جامعة اليرموك
كلية الآداب
قسم اللغة العربية

© Arabic Digital Library Yarmouk University

"الروابط اللغوية في رواية نبوءة فرعون "
لـــ ميسلون هادي

The Linguistic Links in the Novel Entitled "Nobou'at Fer'awn" Written by Maysaloun Hadi

إعداد

عبدالله خليل الشبول

إشراف الدكتور

مصطفى طاهر الحيادرة

2018م

"الروابط اللغوية في رواية نبوءة فرعون "

لـــ ميسلون هادي

إعداد الطالب

عبدالله خليل الشبول

بكالوريوس في اللغة العربية وآدابها، جامعة اليرموك، 2014م

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص اللغة والنحو، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة اليرموك، إربد، الأردن

أعضاء لجنة المناقشة

د. مصطفى طاهر حيادرة..... مشرفًا ورئيسًا

أستاذ مشارك في اللغة والنحو، جامعة اليرموك

أ. د. يحيى عطية عبابنه..... عضوًا

أستاذ في اللغة والنحو، جامعة اليرموك

د. محمود محمد الديكي..... عضوًا

أستاذ مشارك في اللغة والنحو، جامعة آل البيت

تاريخ المناقشة 2018/4/15م

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ب

الإهـــــــداء

إلى والدي الكريمين... رمز المحبة والعطاء حفظهما الله ورعاهما

وإلى إخوتي وأخواتي الأعزاء... رمز الوفاء الذين انتظروني لحظة بلحظة

وإلى صديقي العزيز المهندس بشار الشبول رمز الصدق والوفاء

وإلى كل من علمني حرفًا وأفادني في هذا البحث

وإلى كل الذين أحببت أهدي هذا الجهد

الباحث

© Arabic Digital Library- Yarmouk University

الشكر والتقدير

الحمدلله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أفضل الخلق سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فيطيب لي بعد أن بلغت هذه الرسالة بعون الله نهايتها أن أتقدم بوافر الشكر وخالص التقدير إلى مشرفي الأستاذ الدكتور الفاضل مصطفى طاهر الحيادرة الذي تعهدني بالرعاية والتوجيه المستمرين، فله مني كل التقدير والاحترام.

وأرى لزامًا عليّ أن أتوجه بوافر التقدير وعميق الشكر إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور يحيى عطية عبابنه، والدكتور محمود محمد الديكي، لهم كل الشكر والتقدير.

وكذلك أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من أسدى إليّ يد العون والمساعدة في أثناء قيامي بإعدادِ هذه الرسالة.

الباحث

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الموضوع	الصفحة

الإهداء ..... ج
الشّكر والتّقدير ..... د
فهرس المحتويات ..... هـ
الملخص باللّغة العربيّة ..... ز
المقدّمة 1
منهج البحث 5
التمهيد 6
أولاً: مصطلحات أساسية في الدراسة 6
الربط في اللغة 6
الرابط في الاصطلاح 8
أنواع الروابط 10
النص 16
السبك 24
الحبك 29
نحو الجملة 34
ثانيا: الأنظار اللغوية في مفهوم الربط والارتباط 38
عند النحاة العرب القدماء 38
الربط عند علماء اللغة ونحو النص 48
الفصل الأول: الربط في المستوى النحوي 52
العطف 52
الإحالة 58
الوصل 69
الحذف 71
الاستبدال 75
الفصل الثاني: الربط في المستوى المعجمي 78

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التكرير 79
التوازي..... 82
التضام..... 83
التضاد..... 83
الترادف 84
الفصل الثالث: الربط في المستوى الدلالي 88
موضوع الخطاب..... 89
البنية الكلية للخطاب 95
ترتيب الخطاب 99
الفصل الرابع: الربط في المستوى التداولي..... 105
المرسل، قائل النص 106
موضوع النص 108
لماذا قيل النص..... 111
لمن قيل هذا النص 113
الخاتمة 117
قائمة المصادر والمراجع 119
الملاحق 130
الملخّص باللّغة الإنجليزيّة 179

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الملخص باللغة العربية

الشبول، عبد الله خليل، **الروابط اللغوية في رواية "تبوءة فرعون" لـــ "ميسلون هادي"**، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، 2018م. (المشرف الدكتور: مصطفى طاهر الحيادرة).

سعت هذه الدراسة إلى دراسة الـــربط والارتبـــاط فـــي نـــص روايـــة ميســـلون هـــادي "تبوءة فرعون" دراسة تطبيقية في ضوء لسانيات النص، وبيان أدوات الربط في اتساق الـــنص وانسجامه، ضمن مستويات اللغة، وهي: المستوى النحوي التركيبـــي، والمعجمـــي، والـــدلالي، والتداولي. وبيان أثر أدوات الربط والارتباط في تماسك النص وترابطه، وتوصلت الدراسة إلى أن أدوات الربط على المستوى النحوي والمعجمي والدلالي والتداولي حققت ترابطًا بين أجـــزاء النص الروائي "تبوءة فرعون" مما جعله نصًا مترابطًا متماسكًا متناسقًا.

الكلمات المفتاحية: الربط، الارتباط، السبك، الحبك، النص، نحو الجملة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المقدمة

كان علماء اللغة قديمًا يعدّون الجملة أكبر وحدة لغوية، وهي الوحدة الأساسية القابلة للدراسة. وقد شهدت الدراسات اللغوية الحديثة تطورًا؛ فخرجت عن كون الجملة هي الوحدة الأساسية القابلة للدراسة إلى فضاء لغوي أوسع هو فضاء النص، ثم تحول علماء اللغة من التعامل مع الجملة، بوصفها بنية مستقلة، إلى معالجة الكيان اللغوي الأوسع وهو النص.

ويعد النص وحدة كلية مترابطة الأجزاء تتابع الجملة فيه وفق نظام شكلي، وتركيبي، ودلالي، وتداولي، ومعجمي، تسهم فيه كل جملة في فهم ما قبلها وما بعدها. وقد اهتم علماء اللغة بالنص بوصفه أكبر وحدة لغوية، فتناولوه بالوصف والتحليل، وبحثوا في العلاقات الداخلية والخارجية المنظمة له، وقاموا بدراستها. وهذا ما عُرف بـ (نحو النص)، وهو فرع من اللسانيات الحديثة في مستوياته النحوية والدلالية والمعجمية، ويهدف هذا إلى إيضاح جوانب عدة منها: التماسك النصي، وأدوات الربط والارتباط في النص، وبيان أدوات الاتساق ووسائله اللغوية التي تصل بين أجزاء النص وعناصره المكونة لَهُ. ثم دراسة علاقات الانسجام التي تشمل الروابط المعنوية والمشكلة للنص. فوسائل الاتساق والانسجام لها أهمية كبرى في تماسك النص وترابطه.

وفي ضوء هذا التماسك سعت هذه الدراسة إلى تطبيق القواعد والعلاقات التي تنتظم النص، فقام الباحث بتوظيف وسائل الربط والارتباط في ممارسة تطبيقية على نص رواية "نبوءة فرعون" ل "ميسلون هادي". سعت هذه الدراسة أيضًا إلى تقديم إضاءات عن الربط والارتباط في رواية ميسلون هادي على مستويين: المستوى النظري، والمستوى التطبيقي.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أمّا المستوى النظري فقد ناقش الباحث فيه الربط والارتباط، وما يتعلق به من مصطلحات، ثم تناول الأنظار اللغوية في مفهوم الربط والارتباط عند النحاة العرب القدماء، وعند علماء اللغة ونحو النص.

أمّا المستوى التطبيقي: فقد قام الباحث فيه بتحليل رواية ميسلون هادي تحليلاً أبرز فيه معالم الربط والارتباط وأدواتهِ.

يهدف هذا البحث إلى الوقوف على الروابط اللغويّة في رواية "نبوءة فرعون" للكشف عن الدلالات الوظيفيّة، لتحقيق الآتي:

- الكشف عن روابط هذه الرواية وأبعادها الدلاليّة على مستوى التركيب.
- الإحاطة والإلمام بالروابط اللفظيّة في هذه الرواية وإحصائها بجداول لكل نوع.
- رصد الأنماط التركيبيّة للروابط وعلاقاتها السيّاقيّة بتحديد الدلالة النحويّة.
- تقديم خطوات متنوعة في دراسة الروابط اللغويّة في رواية "نبوءة فرعون"، وإبراز أهمية هذه الروابط في تماسك النص.
- بيان أهم الدلالات التي تخرج إليها الروابط في هذه الرواية حسب الأداة المستخدمة.
- التعرف على ظاهرة اللغة ووظائفها في التراكيب النحوية ومستويات استعمالها.
- وتكمن أهميّة الموضوع في أنّ فهم النص يقوم على إدراك علاقة الربط بين أجزاء الجملة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وتظهر مشكلة الدراسة في جوانب منها:

- قلة الدراسات التي تجمع بين الجانب النظري والجانب التطبيقي في مستوى معين من الروايات في هذا المجال.

ويعد هذا النوع مِن الدراسات في غاية الأهميّة، إذ وجدت أنّ تعلّم الأدوات – مِن التحديات التي تواجه دارس اللغة العربيّة، وهذا يتطلب جعل اكتساب ثروة الروابط في بؤرة الاهتمام في المواد التعليميّة والمشاريع البحثيّة

لذا تحاول هذه الدراسة أنْ تجيب عن عدد مِن الأسئلة، التي تعد مسألة تدعو للدراسة، منها:

- ما الرابط وما أقسامه؟ وما أدواته؟ وما تراكيبه الذي ينتظمها في هذه الرواية؟
- ماهي معايير تحديد الروابط وما معايير تصنيفها؟
- ما الرابط الذي يسود جُمل الرواية؟
- ما أهميّة الروابط في تحقيق التماسك بين أجزاء الجملة و النص؟
- ما هي الروابط الأكثر توظيفًا في الرواية، وما دلالاتها؟
- هل توظيف الروابط يؤدي إلى الاتساق النصي فقط أم فائدة الاتساق والانسجام معًا؟ وهل ترتكز الجملة في الرواية على روابط معينة دون سواها؟

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وبحدود ما أعلم لم يكن هناك دراسات سابقة تناولت الربط والارتباط في رواية "نبـــوءة فرعون" تحديدًا ولكن ثمة دراسات سابقة تناولت الربط والارتباط في اللغةِ، منها:

- مذكرات في أدوات الربط والوصل في اللغة العربيّة للباحـــث محمـــود عبـــد الله جفـــال 2004م.
- نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربيّة للباحث مصطفى حميدة، وقد ارتكز إلـــى نظريتين هما: نظرية التعليق ونظرية تضافر القرائن، وذكر بعض أدوات الربط دون أنْ يشير إلى رأي النحاة فيها.
- الروابط في الكتابة العربيّة الحديثة للباحث غازي فتحي سليم، قام بدراســـة تطبيقيّـــة فـــي نصوص حديثة، ولم يتخذ الباحث منهجًا احصائيًا يصل به إلى نتائج محددة.
- الربط في الجملة العربيّة للباحث عادل زغير. وقد كان يأخذ من آراء النحـــاة دون تتبـــع لعينة محددة.
- بناء الجملة عند مصطفى صادق الرافعي، من خلال كتابه أوراق الورد، للباحـــث عـــادل أحمد بالناعمة، جامعة أم القرى، رسالة ماجستير،2001م.
- مدخل إلى علم اللغة النصي، لولفجانج هاتيه وديتر فيهفيجر، ترجمة د. فالح بـــن شـــبيب العجمي، جامعة الملك سعود، 1996م.
- العربيّة من نحو الجملة إلى نحو النص، للباحث سعد مصلوح، ضمن الكتـــاب التـــذكاري لجامعة الكويت في ذكرى عبد السلام، 1990م.
- علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، للباحث سعيد حسن البحيـــري، مؤسســـة المختـــار، القاهرة، 2004م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وتمتاز هذه الدراسة عن غيرها بأنّها ترصد أثر الروابط في البنى التركيبية في الرواية، وتحليل ما لها من وظائف دلاليّة وقيم تعبيريّة عن طريق تصنيفها، وبيان علاقات الربط بين عناصر الرواية، وطبيعة النمط التركيبي لكل نوع من أنواع الروابط.

أما عن منهج الدراسة فقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي التطبيقي، إذ قام الباحث بتحليل نص الرواية "نبوءة فرعون" ل ميسلون هادي تحليلاً أبرز فيه أدوات الربط والارتباط، وبيان مدى أثر الروابط في البنى التركيبية في تماسك هذا النص وترابطه، وبيان أهمية الروابط في انسجامه.

وقد جاءت الدراسة في تمهيد وأربعة فصول، وخاتمة.

تناولت هذه الدراسة في التمهيد مصطلحات الربط والارتباط، وهي: الرابط وأنواعه اللفظي والمعنوي، والجملة، والنص، والسبك، والحبك، ونحو الجملة والأنظار اللغوية في مفهوم الربط والارتباط عند النحاة العرب القدماء، وعند علماء اللغة ونحو النص.

أمّا الفصل الأول فقد تناول الربط في المستوى النحوي كالعطف والإحالة والحذف والاستبدال.

وشمل الفصل الثاني الربط في المستوى المعجمي كالتكرير، والترادف والتضام والتضاد.

وتناول الفصل الثالث الربط في المستوى الدلالي كموضوع الخطاب، والبنية الكلية للخطاب، وترتيب الخطاب.

أمّا الفصل الرابع فتناول الربط في المستوى التداولي، مثل: قائل النص، وموضوع النص، ولماذا قيل النص؟ ولمن قيل هذا النص؟ وضمنت الدراسة خلاصة البحث ونتائجه.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التمهيد

أولاً: مصطلحات أساسية في الدراسة

الربط في اللغة

يعود مفهوم الرّبط والارتباط في أصله العربيّ إلى الجذر اللغوي (رَبَطَ)، وهو في معاجم اللغة العربيّة أصل واحد، يدل على شدٍّ وثبات وملازمة، مع زيادة في بعض المعاجم على هذا المعنى، فقد جاءت اشتقاقات المادة (ر ب ط) ومعانيها في معجم العين: رَبَطَ يَرْبُط رَبْطاً، والرِّباط هو الشيء الذي يربط به وجمعه رُبُط، والرِّباط ملازمة ثغر العدو والرَّجل مُرابِط، والرباط: مصدر رابطت: أي لازمت، وفي قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾[1] يريد رباط الجهاد، ويقال: هو المواظبة على الصلوات الخمس في مواقيتها، والرِّباط: المداومة على الشيء، وفسّره الخليل مجازياً فقال: رجَلٌ رابط الجأش أي اشتدَّ قلبُه وعزَم، فلا يَفرُّ من الروع. وارتبطت فرساً أي اتخذته للرِّباط: ويقال: رَبَط اَللهُ بالصبر على قلبه[2].

أما في لسان العرب فقد وردت اشتقاقات ودلالات أخرى للمادة (ربط) فقال: والمِربَطة نسعة لطيفة تُشدُّ فوق الخشب، مثل الملزمة. وقال: والربَّيط: الزاهد والحكيم الذي يربط نفسه عن الدنيا؛ أي يشدُّها ويمنعها، ونفس رابط؛ واسع أريض، وقال الزجّاجي: الرَّبيط الزاهد كأنه ضد الربيط الراهب[3].

---

(1) سورة آل عمران: الآية 200.

(2) ينظر: الفراهيدي: الخليل بن أحمد، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، مكتبة دار الهلال، (د.ط)، 2008م، مادة (ربط)، وابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا ، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، 1979م.

(3) المصري، ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، تحقيق: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط2، 1997م، مادة (ربط).

© Arabic Digital Library Yarmouk University

أمّا المعاجم الحديثة فنجد أنها أتت ببعض الدلالات المُحدثة، ففي المعجم الوسيط زاد "الترابط في الفلسفة"، وهي: قيام وإحداث علاقة بين مدركين لاقترابهما بالذهن بسبب ما، والرَّابطة: العلاقة والوُصلة بين الشيئين، والجماعة يجمعهم أمر يشتركون فيه، يقال: رابطة الأدباء، ورابطة القّراء...الخ. والمرابطة: الجمع من الناس، والرِّباط: ما يُربط به، الرَّبطة: الحزمة، والرَّبيط: الدواب المربوطة، والجمع ربائط، وارتبط فرساً: اتخذه للرباط أي لمرابطة العدو[1].

نلاحظ، أنَّ المعاجم الحديثة قد اتفقت مع المعاجم القديمة فيما ورد من دلالات واشتقاقات مادة (ربط) مع إضافة بعض الدلالات المحدثة التي سبق ذكرها.

يتضح مما سبق، أنّ دوران مادة (ربط) في المعاجم العربيّة قديمها وحديثها، جاء ليدل على معنيين: حقيقي، ومجازي. فالمعنى الحقيقي يدور حول: الشَّد، والمَنِع والسَدّ، والعَقْدُ، والحَزْم، والوَصْل، والحَبْس والاقتِناء، فالرِّباط: ملازمة ثغر العدو، والمرابطة: الجماعة من الناس، والمربوط: المعقود عليه، والجامع بين هذه التفاسير في الدلالة هو الشدُّ، والتلاحم، والملازمة التي يعود منشؤُها إلى اشتراك الاشتقاقات في الأصل اللغوي.

أمّا المجازي فهو ما دلّ منه على: الشفاء، والبَرْء، والصبر، والطمأنينة والسكينة، نحو: ربَط الله على قلبه: ألهمه الصبر والطمأنينة، قوّاه وشدّه[2]. ونحو قوله تعالى: ﴿ لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا ﴾[3]، وربَط الله وجعه عنه: أي أبرأه من مرضه[4] وقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [5].

([1]) مصطفى، إبراهيم، وآخرون، المعجم الوسيط، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الفكر، بيروت 1978م، مادة (ربط).

([2]) ينظر: الزمخشري، أبو القاسم جار الله، أساس البلاغة، ص 316، والزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى، تاج العروس، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، 1994م، ص 141 .

([3]) سورة القصص: الآية 10.

([4]) ينظر: ابن عباد الصاحب، إسماعيل أبو القاسم، المحيط في اللغة، مادة (ربط).

([5]) سورة الفتح: الآية 4.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وعن طريق العرض لمعنى مادة (ربط) واشتقاقاتِها، أرى أنّ جامع التفاسير في الدلالة وهو (الشّد والتلاحم والملازمة) وهذا مما جعلة يتفق مع المعنى الإصطلاحي.

الرابط في الاصطلاح:

يعود مصطلح الرابط اللفظي والرابط المعنوي إلى النحاة واللغويين المحدثين، وتحدد دلالته عندهم بأنه علاقة بين معنيين بواسطة لفظيّة (علاقة نحوية تقوم على أداة)، أو علاقة بين معنيين بلا وساطة لفظية. وقد جعل النحاة واللغويون طرق الربط والارتباط في قسمين[1]:

أ- الترابط بوساطة (الرابط اللفظي).

ب- الترابط بالإلصاق (الرابط المعنوي).

والرّابط: هو الأداة أو الوسيلة التي يكون بها الربط للوصول إلى الترابط النصي، وجمعها روابط، ويعد استعمال لفظ (روابط) شائعاً في دراسات اللغة العربية المعاصرة. وتتمثل هذه الروابط في وسائل الاتحاد والتماسك بين أجزاء الجمل في اللغة التي يُولد منها النص المتماسك[2].

وانتظم الرابط عند النحاة في قسمين تلجأ العربية إليهما حين تخشى اللَّبس في فهم الانفصال بين معنيين، أو اللبَّس في الارتباط بين معنيين: الأول، ما أطلقوا عليه (الرابط اللفظي) ويتمثل في إحداث علاقة نحوية سياقية بين طرفين باستعمال واسطة كضمير، أو أداة، أو اسم إشارة، أو غيرها[3]، أمّا الرابط في الاصطلاح فقد عرّفة التهَانوي بقولِهِ: "واعلم أنهم قالوا

([1]) ينظر: حميدة، مصطفى، نظام الربط والارتباط في تركيب الجملة العربية، المكتبة العالمية للنشر، لبنان، 1999م، ص 150-155 .

([2]) المرجع السابق، ص153.

(3) حميدة، مصطفى، نظام الربط والارتباط في تركيب الجملة العربية، ص195-202.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الرابطة أداة لدلالتها على النسبة، وهي غير مستقلة؛ لكنها قد تكون في صورة الكلمة مثل كانَ وأمثالها، وتسمى رابطة مكانية، وقد تكون في صورة الاسم، مثل (هو) في زيد هو قائم وتسمى رابطة غير زمانية" [1].

والثاني، أطلقوا عليه (الرابط المعنوي) وأهمها السياق وما يجعل السياق مترابطاً إنما هو ظواهر في طريقةِ تركيبِه ورصفِه، لولاها لكانت الكلمات المتجاورة غير آخذ بعضها بحجز بعض في علاقات متبادلة؛ إذ تجعل كل كلمة منها واضحة الوظيفة في هذا السياق[2].

وهذا يعني أن التماسك الذي يتمثل في السياق ينبني على العلاقات المتشابكة بين أجزاء السياق، وبالنظر إلى المعنى المعجمي والمعنى الاصطلاحي لُوحظ أنَّ هناك تقابلاً بينهما؛ إذْ إنّ مصطلح "الربط" لا يتجاوز البعد اللغّوي، فهو يفيد الشّد، والإثبات، والوصل، فالمقصود به هو عنصر يعمل على اتصال أحد المترابطين بالآخر[3]، وهذا العنصر يشدهما ويثبتهما.

ويتمثل الرَّبط، كما تقدم، في الرابط اللفظي والرابط المعنوي اللذين يعملان على صلة أجزاء الجمل في اللغة واتحادها وتماسكها. فالروابط عند النحاة تُعلّق على مجموعة من البنى الصرفيَّة أو علامات لُغويّة محسوسة، كالحروف والأسماء والأفعال والعبارات، وقد تكون علامات لغوية مجرّدة كالرابط السياقي، وحركات اليدين وتعابير الوجه؛ للدلالة على الأمر أو النهي أو الترحيب مثلاً[4].

([4]) التهانوي، الشيخ محمد بن علي، كشاف اصطلاحات الفنون، وضع حواشية أحمد حسن بسح، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م، ج227/2.

([2]) حسان، تمام، مناهج البحث في اللغة، دار الثقافة للنشر، الدار البيضاء، 1986م، ص237.

([3]) المصدر السلبق، ص213.

([4]) حميدة، مصطفى، نظام الربط والارتباط في تركيب الجملة العربية، ص109-202.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أنواع الروابط

تعددت طرق الربط في النظام اللغوي، فبعضها يعتمد على الفهم والإدراك الخفي للمترابطات، وبعضها يعتمد على الروابط أو الوسائل اللغويّة المحسوسة، وطرق الربط المعنوية واللفظية هذه هي التي تنظم العلاقات بين المعاني وفق الطريقة التي يقبلها النظام النحوّي، لأن اللغة نظام يعبر عن هذه المعاني.

أ- الرابط اللفظيّ:

اقترحَ النحاةُ المحدثون مصطلحين لهما علاقة بالربط اللفظيّ والمعنوي، وهما:

(الربط، والارتباط) [1]، فقد ضمَّن تمام حسان مصطلح "الربط" في القرائن اللفظية بعدما قام بتمييز القرائن اللفظيّة والمعنويّة. وتمثلت القرائن اللفظيّة عنده في البنية، والعلامة الإعرابية، والمطابقة، والربط، والتضام، والرتبة، والأداة، والنغمة في الكلام، وهذه معروفة كلها عنده بالروابط اللفظيّة[2]. فالربط عنده: قرينة لفظيّة تدل على اتصال أحد المترابطين بالآخر، وهي العلاقة التي تؤديها بعض العناصر اللفظيّة، فتعين على فهم الجملة بربطها بين أجزائها[3].

أمّا مصطفى حميدة فقد قدم تعريفًا مفاده: علاقات لفظيّة تصطنعها اللغة بطريق الأدوات، أو الضمائر تدل على تلك العلاقة، ويكون لأمن اللبس في فهم الانفصال بين معنيين، أو اللبس في فهم الارتباط بين معنيين[4].

([1]) ينظر: حميدة، مصطفى، نظام الربط والارتباط في تركيب الجملة العربية، ص154-204.

([2]) حسان، تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، ط5، 2006م، ص191-231.

([3]) المصدر السابق، ص211-262.

([4]) حميدة، مصطفى، نظام الربط والارتباط في تركيب الجملة العربية، ص21.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وهذا، يبين أنّ الرّبط يشكل الحلقة الوسطى بين الانفصال والاتصال[1]، فهو: العلاقة النحوية السياقية بين أجزاء الكلام، باستعمال أداة لفظيّة كالواو مثلاً أو ضمير بارز*[2] فالمقصود بالربط "قرينة لفظية على اتصال أحد المترابطين بالآخر"[3].

ويطلق النحاة على الضمير، أو ما ينوب عنه من الألفاظ الرابطة تسمية (الرابط) أي: الرابط اللفظي، والروابط اللفظية متعددة عند النحاة، إلاّ أنّ الضمير هو الأصل من بينها، ثم تنوب عن الضمير ألفاظ جعلها النحاة روابط[4].

ففي قولنا: 1- المهندسان نفّذا المشروع

اصطنعت اللغة علاقة ربط لفظيّة بين المبتدأ والخبر وهذا الرابط اللفظي متمثل في ألف الاثنين، فالعلاقة بين المبتدأ (المهندسان) والخبر الجملة الفعلية (نفّذا...) علاقة لفظيّة عن طريق الربط القائم على المطابقة بين المبتدأ والفعل المتصل به ألف الاثنين.

وتلجأ العربية إلى الربط بوساطة لفظيّة حين تخشى اللبس في فهم الانفصال بين معنيين، أو اللبس في فهم الارتباط بين معنيين. والرابط اللّفظي قد يكون ضميراً منفصلاً، أو متصلاً، أو مستتراً، وما يجري مجراه من العناصر الإشاريّة كاسم الإشارة، والاسم الموصول، وقدْ يكون أداة من أدوات الرّبط الأخرى. كما أنّ الربط بالضمير لا يكون كالربط بالأداة، قال سيبويه: "وإنما صار الإضمار معرفة؛ لأنك إنمّا تضمر اسماً بعدما تعلم أنّ مَنْ يحدِّث قد عرف مَنْ تعني، وما تعني، وأنك تريد شيئاً يعلمه"[5].

([1]) حميدة، مصطفى، نظام الربط والارتباط في تركيب الجملة العربية، ص10.

([2]) الإستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن، شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، تحقيق: يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس، بنغازي، ط2، ج4، 1998م، ص238.

* يرى الضمير المستتر في نحو: زيدٌ يذهبُ، قرينة معنوية تدل على الارتباط لا الربط فقال: ضمير بارز.

([3]) حسان، تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، ص213.

([4]) حميدة، مصطفى، نظام الربط والارتباط في تركيب الجملة العربية، ص154-204.

([5]) سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، دار عالم الكتب، ط3، 1988م، ص2-6.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وفي قولنا: 1. نام زيد وخالد 2. نام زيد واستيقظ خالد

نجد أن حرف العطف: الواو يعد قرينة لفظية مهمة لأمن اللبس في فهم الانفصال بين عنصر التركيب السابق، حين تقوم الواو بالربط بينها [1].

ونجد أن الواو في الأول قد أثبتت نوم زيد وخالد. أمّا الواو في الثاني فقد ربطت بين نوم زيد، والاستيقاظ لخالد، وإلا وقع اللبس في الانفصال بين الحدثين.

نخلص إلى أنّ الروابط اللفظيّة هي أدوات الربط الملفوظة المتمثلة في مجموعة من المفردات والأدوات التي تتوزع على أبواب النحو العربي، وأشهرها عند النحاة الحروف والضمائر وهي في اللغة تقابل الأدوات اللغويّة والبيانيّة[2]. ذلك أن معقد الربط اللفظي واضحٌ ظاهر للرّائي ومعلمٌ وقرينة ماديّة، فلا يعد ارتباطاً ولا يعد انفصالاً، وإنما هو المرتبة الوسطى بين الارتباط والانفصال[3].

أمّا الأدوات ووظائفها في الربط فهي ناشئة من معناها النّحوي والوظيفي كما في: العطف، وأدوات الشرط، والنداء وغيرها من المعاني.

ب – الرابط المعنوي:

الرّابط: (اسم) والجمع روابط، ومؤنثهُ رابطة والجمع للمؤنث رابِطَات[4] والروابط المعنوية: هي الروابط الملحوظة التي تدرك بالعقل لا بالحسّ، أي التي تتضح من المنطق العقلي، غير أنّ المحدثين قيدوها بلفظ معنوي واقترحوا لها مصطلح "الارتباط" الذي يقصدون به

([1]) البهنساوي، حسام البهي علي، أنظمة الربط بين العربية دراسة في التراكيب السطحية بين النحاة والنظرية والتوليدية التحويلية، مكتبة زهراء الشرق، ط1، 2003م، ص20–24.

([2]) حسان، تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، ص 190–260.

([4]) سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، الكتاب، ص 2–6.

([4]) ينظر: مصطفى، إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، مادة (ربط).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

"نشوء علاقة نحوية بين معنيين بلا وساطة لفظية، فهي أشبه بعلاقة الشيء بنفسه"[1]، أي أنها روابط لا تظهر في النص. فيحاول المتكلم (المُرسل) إظهارها بجعل المعاني مُتآلِفة، ليفهمها العقل البشري (المُستَقبِل).

وقيَّدَهُ بعض الباحثين بالربط "البياني" بين جمل النص الذي يقوم على أنّ "كل جملتين متتاليتين في النص ثانيتها بيان للأولى ترتبطان ارتباطاً مباشراً بغير أداةٍ"[2] هذا يعني، أنّ التماسك المعنوي الذي يتحقق من خلال وسائل دلاليّة ملحوظ في أجزاء التراكيب العربية، إذ تتمثل بالقرائن المعنويّة التي تشمل على الإسناد، والتخصيص، والنسبة، والتبعية، والمخالفة، وهذه القرائن تكون بالعلاقات السياقية وتساعد في تعيين المعنى النَّحوي.

يرى تمام حسان أنّ الوظائف التي تؤديها القرائن المعنوية هي الانسجام[3]، فمثلاً، تتشكل (الجملة الإسنادية)من وحدتين (مسند) و(مسند إليه) فارتباط أحدهما بالآخر لم يكن بوساطة لفظية ملفوظة وإنما علاقة نظميّة معنويّة خفيّة ملحوظة تدرك بالعقل هي (الإسناد) [4].

والربط في التركيب المكوَّن من المسند والمسند إليه يعرف بالربط البياني أو المعنوي على مستوى الجملة، وهذا الارتباط محكوم لفكرة النص؛ ففي كتب اللغة، التفت القدماء إلى كثير من أبنية الجمل العربية، فكان حديثهم عن تماسك الألفاظ اللغوية في معرض حوارهم لأنواع الجملة البسيطة وبعض محمولاتها، كما انشغلوا بالربط بالإلصاق بين محوري الجملة الإسناديّة (مسند، ومسند إليه) التي تقوم على علاقة نظميّة إسناديّة في الجملة البسيطة. ومن ذلك قول إبن

([1]) حميدة، مصطفى، نظام الربط والارتباط في تركيب الجملة العربية، ص 161.

([2]) الهواوشة، محمد سليمان، أثر عناصر الاتساق في تماسك النص دراسة نصية من خلال سورة يوسف، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، قسم اللغة العربية وآدابها، 2008م، ص70-71.

([3]) ينظر: العارف، عبدالرحمن حسن، تمام حسان رائداً لغوياً، كتاب تذكاري، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2002م، ص44-45.

([4]) ينظر: الإستراباذي، رضي الدين، شرح الرضي على الكافية، ص1-32.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

مالك: "فالجملة المخبر بها إنْ كانت نفس المبتدأ في المعنى فحكمها في الاستغناء عن ذكر يرجع إلى المبتدأ حكم المفرد الجامد"[1].

وفي كثير من الحالات تحتاج الجملة إلى التطوير، وهذا يعني أن الجمل متولدة، فيضاف إلى عنصري الإسناد مكونات بنائية إضافيّة كالمتعلقات ومتممات الجملة، فنجد مكونات الجملة تتجاذب أجزاؤها بطريقة تدرك ذهنياً هي "الإلصاق"، فتشكل أحد عوامل الانسجام لتكون وحدة متماسكة تماسكاً ذاتياً ملائماً لظروف المتكلم للوصول إلى عملية الإفهام[2]، وقد أشارَ القدماء لكثير من العلامات التي تربط الجمل ترابطاً إلصاقيًّا، أي تربط بعضها ببعض ارتباطاً دلالياً وثيقاً بحسب الموقع والوظيفة؛ يقول سيبويه في الأفعال المضارعة: "اعلم أنّها إذا كانت في موضع اسم مبتدأ، أو موضع بُني على مبتدأ أو في موضع اسم مرفوع غير مبتدأ، ولا مبني على مبتدأ أو في موضع اسم مجرور أو منصوب، فإنها مرتفعة، وكينونتها في هذه المواضع ألزمتها الرفع، وهي سبب دخول الرفع فيها[3].

نلاحظ أنّ مجموعة من الجمل تحتوي على ربط ملحوظ، تتسلسل وتتطور وتترابط ضمن روابط لغويّة بيانيّة من بدايتها إلى نهايتها في نسق لغوي سليم، تتحقق له الصِّحة النحويّة والاستقلال الدلاليّ التام، حيث تتوالى الجمل والمقاطع تبعاً لتوالي توالد الأفكار دون إخلال بالبنية الشكليّة أو الدلاليّة لتلك التراكيب لِتُشكل كمال الاتصال. وتتكون جمل النص من جملة فرعيّة واحدة أو أكثر والجمل الفرعيّة تتعالق مع الأخرى بروابط لغويّة بيانيّة، فغياب (الرّبط) كان لقوة (الارتباط) بين الجمل، مما يسوغ للناظر ما تقوم عليه اللغة من علاقات الارتباط

([1]) ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي، شرح الكافية على الشافية، تحقيق: عبدالمنعم أحمد هريري، دار المأمون للتراث، جامعة أم القرى محة المكرمة، ط1، 1982م، ص243-244.

([2]) ينظر: زكريا، ميشال، الألسنية (علم اللغة الحديث) المبادئ والأعلام، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ط 2، 1986م، ص142.

([3]) سيبويه، أبو بشرعمرو بن عثمان، الكتاب، ص 9-10.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنطقي بين المعاني، وما تقوم عليه من علاقات أخرى تربط اللغة بمعناها بشكل منطقي، مثل حال الصفة مع الموصوف، والتأكيد مع المؤكد، والسبب والمسبب[1].

وفي الخطاب يقول دي سوسير: "تقيم الكلمات ضمن تعاقدها فيما بينها علاقات مبنية على صفة اللغة الخطية تلك التي تستثني لفظ عنصرين في آن، وهذان العنصران إنما يقع الواحد منهما إلى جانب الآخر من السلسلة الكلاميّة، ويمكن تسمية الأنساق التي يكون المدى سنداً لها تركيباً"، ثم يقول: "فالتركيب إذن إنما يتشكل دائماً من وحدتين متعاقبتين أو أكثر"[2].

هذا يعني، أنّ الارتباط والاستقلالية محكومان لفكرة النص، والدلالة الجامعة هي التي تتحكم بمعاني المفردات داخل الجمل وترابطها، وتتحكم بمعاني الجمل داخل المقاطع وينتج عن ذلك الخطاب المنسجم؛ لأن المعنى ارتباط بين الكلمة والفكرة. فافتقار النص إلى الربط المعنوي لا يعني عدم انسجامه، فتجاور المقاطع المؤدية إلى الفهم والاتصال يدل على أن النص مترابطٌ رغم غياب أدوات الربط اللفظية.

نلاحظ مما سبق أنّ الجمل النصيّة تترابط بطريقتين[3]:

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

([1]) ينظر: الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، ص187.

([2]) دي سوسير، فرديناند، محاضرات في الألسنية العامة، ترجمة: يوسف غازي ومجيد النصر، دار النعمان للثقافة، 1984م، ص 149.

([3]) ينظر: الهواوشة، محمد سليمان حسين، أثر عناصر الإتساق في تماسك النص دراسة نصية من خلال سورة يوسف، ص 30-71.

1.ربط لفظي: أي الربط بأداة، أو "حروف الربط" وهي قسم من أقسام الكلمة تتميز عن "أحرف البناء" أو "أحرف الهجاء"، وتشترك الأدوات جميعها في أنّها تتجاوز المعاني المعجمية لتدل على معنى وظيفي هو التعليق.

2.ربط بياني: أي بغير أداة، ويقوم على صور من علاقات الربط غير مصرّح بها في الغالب.

وعن طريق هذا الترابط اللفظي أو المعنوي بين التراكيب والجمل والفقرات تُحدث المعاني التي يريد المتكلم أو الكاتب أن يضيفها على كلامه، ويتكون من خلال ذلك أيضاً النص الذي يؤدي معنىً عاماً أو كلاماً[1]. والربط سواء كان معنوياً أو لفظياً لا بدَّ أن يخضع لعلم النحو ويعمل وفق قوانينه، وقد أشار إلى هذا عبد القاهر الجرجاني[2].

النص لغة :

تعددت دلالات (النص) في المعاجم العربية، ورغم هذا التعدد ثمة جامع مشترك بين هذه المعاني فإذا نظرنا في مادة (ن ص ص) في المعجم فإن من أبرز معانيها أن النّص يشكل الظهور والوضوح، وعلو، المصدر، والانكشاف، وهذه المعاني تعد من أبرز المفاهيم الدلالية المعجمية للنص.

ونجد ابن منظور يقول: "فالنصُّ": مصدر نص يَنصّ نصًا، ونصَّ الحديث: رَفَعَه، ونصت الدابة جيدها: إذا رفعته، وكل ما أُظهر فقد نُصّ. والمنصّة ما يظهر عليه العروس: إذا رُفِعَ مكانها وأبرزت، ووضع على المنصّة: أي على غاية الشهرة والظهور...، ونص كل شيء: منتهاه، ونص الرجل نصًّا: إذا سألته عن شيء حتى يستقصي ما عنده[3].

([1]) ينظر: حميدة، مصطفى، نظام الربط والارتباط في تركيب الجملة العربية، ص195.

([2]) ينظر: الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، ص 66-139.

([3]) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (نصص).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

النص اصطلاحًا:

لقد تعددت المعاني الاصطلاحية للنص عند المتخصصين، كما تعددت المعاني اللغوية له، فهناك صعوبة كبيرة في تحديد المعنى الاصطلاحي للنص، والدليل على هذه الصعوبة؛ التعدد الهائل لتعريفات النص، فقد أثار مصطلح النص جدلاً خصبًا بين النقاد، وأثار من اللبس، ما لم يثره غيره من المصطلحات، وسيطر النص بمفهومه وتحديده على أذهان المشتغلين به من النقاد بالرغم من تغاير منطلقاتهم الثقافية ومشاربهم الفكرية.

وقد اختلف في تعريفه كثيرًا؛ نظرًا إلى كون النص ميدانًا تنازعه علوم شتى، مثل: الشعر، والبلاغة، والأدب، والأسلوب، واللغة، وعلم النفس والاجتماع، وغيرها. والناظر في مفهوم النص يجد تعريفاته قد تنوعت، وتشعبت، واختلف محتوى كل تعريف عن الآخر؛ فمفهوم النص لم يستقر على الرّغم من أنّ علماء لغة النص جَدوّا في تحديد دلالاته. وبالنظر إلى تعدد المفاهيم فإن علماء لغة النص والباحثين العرب لم يخرجوا عن المعايير العامة للنص التي أطرها له الغربيون، فقد قدموا مفاهيم كثيرة للنص، وعلى هذا سنورد تعريفاتهم للنص لإدراك مفاهيمه.

ويذهب منذر عياشي إلى القول بأنَّ النص "شكل من أشكال الإنجاز اللغوي، بقيمة نظامه الخاص، وهو لأنه كذلك، فإنه يستغني بلغته عن غيره، أي: عن المرسل والمرسل إليه"[1]، ويعرّف الأزهر الزّناد النص بأنه:" نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض، هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة والمتباعدة في كلٍّ واحدٍ هو ما نطلق عليه مصطلح نص"[2]. يرى الزناد من

([1]) عياشي، منذر، مقالات في الأسلوبية، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، (د.ط) 1990 م، ص127.

([2]) الزناد، الأزهر، نسيج النص: بحث في ما يكون به الملفوظ نصًا، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993م، ص12.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جهة أنّ النص جمل مترابطة في نظام تركيبي يخضع لنحو خاص هو نحو النصـــوص، ولكـــن النحو الذي يباشر في توليد الجملة في كثير مِن المظاهر يعمل على إضـــفاء الدّلالـــة والمعنـــى عليه[1].

ويقول محمد حماسة في تعريفه للنص:" النص لا يصبح نصًا إلا إذا كان رسالة لغويـــة تشغل حيزًا معينًا، فيها جدلية محكمة" [2]، ويوضح محمد العبد هذا التعريف بقوله:" هـــو كليـــة مترابطة الأجزاء، فالجمل يتبع بعضها بعضًا وفقًا لنظام سديد، بحيث تسهم كل جملة منهـــا فـــي فهم الجملة التي تليها فهمًا معقولاً، وكما تسهم الجملة التالية من ناحية أخرى فـــي فهـــم الجمـــل السابقة عليها فهمًا أفضل"[3].

أمّا إدوارد سعيد فقد تقدّم بقوله:" النص حدثٌ له خصوصيته، أشياء كلها محط الاعتبـــار بأنّها مدمجة في النص، وأنّها جزء لا يتجزأ مِن قدرة النص على إنتاج المعنى وتوصيله"[4].

ويقول سعد مصلوح:" أمّا النص فليس إلا سلسلة مِن الجمل، كل منها يفيد السامع فائـــدة يحسن السكوت عليها، وهو مجرد حاصل جمع للجمل ونماذج الجمل الداخلة في تشكيله"[5]، فهو يستلزم ارتباط العناصر بعضها ببعض فهو تتابع مترابط لفهم الكـــل، أي أنّ الأدوات ومركبـــات النص تعمل مجتمعة لإظهار الفكرة المقصودة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

([1]) المصدر السابق، ص 107.

([2]) عبد اللطيف، محمد حماسه، كيف تقرأ النص التراثي؟ وبيان أثر العروض في ضبطه وتحقيقه، مكتبة الإمام البخاري، للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2009م، ص25.

([3]) العبد، محمد، اللغة والإبداع الأدبي، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 1989م، ص36.

([4]) سعيد، إدوارد، العلم والنص والناقد، ترجمة: عبدالكريم محفوظ، منشورات اتحاد الكتّاب العرب، مكتبة الأسد، دمشق، 2000م ص45-46.

([5]) مصلوح، سعد، العربية من نحو الجملة إلى نحو النص، جامعة الكويت، (د.ط)، 1990م، 407.

ويرى سعيد بحيري أنَّ النص وحدة كبرى تامة الشمول، تتشكل مِن أجزاء مختلفة من الناحية النحوية ومن الناحية الدلالية، أي أنّه يجعل من النحو والدلالة بنى صغرى تربط بينها علاقات نحوية، وعلاقات كلية تربط بينهما علاقات التماسك الدلاليّة، تبني البنية الكلية (النص)[1].

ويرى "برنكر" أنّ النص قد يكون كلمة واحدة لها مفهوم تستقل به، أو تكون جملة باعتبارها الوحدة الأشمل؛ أي أنّها لا تندرج تحت وحدة أكثر ارتباطًا مِن حيث التركيب والدلالة. وهذا ما عبر عنه بقوله: "النص بنية كبرى تحتوي على وحدات صغرى متماسكة ليست جملاً، وإنّما أجزاء متوالية"[2]، وبهذا، يمكن أنْ نقول: إنّ كل جزء من الكلام يحمل فكرة مستقلة بذاتها، مِن أشكال الكلام المكتوب أو الملفوظ. وأنّ ما يمثل النص من جمل وأدوات وكلمات إنّما هي أدوات النص التي تحقق التواصل.

كذلك، يشترط سمير استيتية بين أجزاء النص، التماسك، وتوافر العلاقات اللفظية والدلالية. فالنص عندهُ لا يكون نصًا إلا إذا كان فيه تماسك[3]، يقول: النص مُنْحَكِمٌ لمجموعة مِن العلاقات اللفظية والدلالية بين أجزائه، بأنْ تكون هذه الأجزاء متماسكة متلاحمة[4]. ويرى أحمد عفيفي أنّ النص كلام موجه سواء كان منطوقًا أو مسموعًا، وهذا الكلام يحمل في طياته معنى النص، وما ينقل المعنى أو الفكرة تربطها ضمن سياق دلالي، وعلاقات لغوية، ونحوية وأدوات النص، لبلوغ الغاية المُرادة،

([1]) البحيري، سعيد حسن، علم لغة النص: المفاهيم والاتجاهات، مؤسسة المختار، القاهرة، ط1، 2004م، ص 14-15.

([2]) الزناد، الأزهر، نسيج النص،، ص43.

([3]) ينظر: استيتية، سمير، اللسانيات: المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، إربد، 2005 م، ص198-200.

([4]) ينظر: استيتية، سمير، منازل الرؤية منهج تكاملي في قراءة النص، دار وائل، ط1، 2003م، ص 27.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بقوله:" ينبغي أنْ يكون المفهوم الأساسي لأي نص: "أنّه وسيلة لنقل الأفكار والمفاهيم إلى الآخرين، فهو ينقل شيئًا ما إلى المخاطب، وهو ليس هدفًا في حدِّ ذاته، إنّما هو طريق للخطاب..." [1].

وبعد ذكر هذه التعريفات التي تحدثت عن بداية النص ونهايته، نجد أنّ النص استفادَ مِن نحو الجملة، ويمثل النص بُنية مهمة تضم ظواهر الانسجام والترابط بين الجمل المنجزة في إطار معين، فهو عبارة عن نسيج من الألفاظ والعبارات والدلالات في بنية منظمة ومتناسقة ومتلاحمة تعالج موضوعات عِدّة[2]، ويرى الباحث أن ما أخذ به الدكتور سمير استيتية لم يختلف في جوهر كلامه عن الآخرين فأشار إلى أنّ النص يعتمد على جوانب تساعدهُ في نصيته وهي[3]:

- مراعاة الدلالة والسياق.
- العلاقات الشكلية والدلالية.
- التماسك والتلاحم بين أجزائهِ.
- مراعاة الجانب الوظيفي للنص.

تبين مما سبق ذكرهُ، من معاني النّص المعجميّة ذات الاستخدامات المتعددة والواسعة أنّها ترتبط في دوران دلالاتها بالمعنى الاصطلاحي، وتشير إلى الرّبط بضم أجزاء النص المتمثل في ربط الجزء بالجزء لتشكل الكل، وهو ضم الجمل بعضها إلى بعض بالعديد من

([1]) عفيفي، أحمد، نحو النص، ص20.

([2]) البحيري، سعيد حسن، علم لغة النص، ص 110.

([3]) ينظر: استيتية، سمير، اللسانيات: المجال والوظيفة والمنهج، ص198-200، استيتية، سمير، منازل الرؤية منهج تكاملي في قراءة النص، ص 27.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الروابط، للوصول إلى أكبر وحدة لغوية وهو الاكتمال باعتبار النص أقصى الشيء ومنتهاه[1]. وقد تبين أن القدماء أدركوا خصائص النص وسماته على الرغم من التباين، والتعدد في تحديد المفهوم.

وبانتقالنا إلى علماء الغرب، نجد أنّ أكثر تعريفات العرب مترجمة عنهم؛ ذلك أن الغرب سبقوا في تحديد الاصطلاح لنحو النص، فقد نشأت عندهم مدارس لغوية متعددة وارتقى فيها الدرس اللّغوي واللساني، فدرس أصحابها مجموعة مِن الجمل، والفقرات، وتمت دراسة النص كلّه، وتحليله دون تحديد لحجمه سواء كان كلمة أم جملة أم مجموعة مِن الجمل أم فقرة أم مجموعة مِن الفقرات[2]. وقد حرص علماء لغة النص على تحديد دلالته.

فمن آرائهم يقول بارث:" النص نسيج كلمات منسّقة في تأليف معين" [3] وهذا يعني أنّ الوحدة الصغرى أساس في بناء النص، ثم توسَّعت فأصبحت وحدة كبرى متكاملة.

ويؤطر روبرت ديبوجراند النص بأنّهُ: "حدث اتصالي تتحقق نصيته إذا اجتمعت له سبعة معايير، وهي: السبك، والالتحام، والقصد، والقبول، ورعاية الموقف، والتناص، والإعلامية"[4]. ويقول ريكور:" لنطلق كلمة نص على كل خطاب تمَّ تثبيته بواسطة الكتابة، وأنّ هذا التثبيت أمرٌ مؤسسٌ للنص ذاته ومقوّمٌ له"[5].

([1]) ينظر: الفقي، صبحي إبراهيم، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 2000م، ص27.

([2]) ينظر: ابن ذريل،عدنان، النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق، إتحاد كتاب العرب، (د.ط)، 2000م، ص17، وخطابي، محمد، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991، ص13.

([3]) ابن ذريل، عدنان، النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق، ص 17.

([4]) دي بوجراند، روبرت، النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998م، ص 103.

([5]) فضل، صلاح، مناهج النقد المعاصر، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، ط1، 2002م، ص161.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويرى هارفج النص بأنّه ترابط مستمر للاستبدالات السنتجميمية لإنتاج الترابط النحـــوي في النص.

ويحدده فاينريش باستلزام عناصره بعضها لبعض لفهم الكل. فهو ترابط الأجزاء لتحقيق الفهم، بينما التفكك والعزل والإسقاط يقود إلى عدم الوضوح[1]. فيكمن النص عنده بأنه:" تكـــوين حتمي يحدد بعضه ببعض، إذْ تستلزم عناصره بعضها بعضًا لفهم الكل"[2]، وهذا يدل على لـــزوم تحقق (الاتساق) التحام الروابط داخل النص، والأخذ بعين الاعتبار موضوع تـــرابط عناصـــره بعضها ببعض من جهتي التحديد والالتزام؛ ذلك أنّ الفصل بين الأجزاء ســـيؤدي إلـــى الخلـــل والضعف وعدم وضوح النص، وبالتالي إلى نتائج غير دقيقة.

أمّا جوليا كريستيفا فإنها تنظر إلى النص بأنه "جهاز عبر لساني يعيد توزيع نظام اللغـــة بواسطة الربط بين كلام تواصلي يهدف إلى الإخبار المباشر، وبين أنماط عديدة من الملفوظـــات السابقة عليه، أو المتزامنة معه، فالنص إذن إنتاجيَّة"[3]. لكـــن الإخبـــار المباشـــر لـــيس هـــدف النصوص جميعًا، وهذا يبرز تعالق الملفوظات في النص؛ الأمر الذي يُعدُّ طعنًا في كفاية النظـــر إلى النص[4].

ويؤكد هاليدي أنّ "كلمة نص تستخدم في علم اللغويات للإشارة إلى أي فقرة منطوقـــة أو مكتوبة، مهما كان طولها شريطة أن تكون وحدة متكاملة"[5]، واعتبار الاكتمال أساسيًا في النص

([1]) ينظر: البحيري، سعيد حسن، علم لغة النص، ص106-107.

([2]) المصدر السابق، ص 99-100.

([3]) كريستيفا، جوليا، علم النص، ترجمة: فريد الزاهي. دار توبقال، الـــدار البيضـــاء، ط2، 1997، ص21، وينظر: البحيري، سعيد حسن، علم لغة النص، ص 102.

([4]) ينظر: فضل، صلاح، بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، الكويت، 1992 م، ص 211.

([5])Halliday , M.A.K and Hasan ,Rugaiya , Cohesion in English,Longman group , L.T.D 1993, P22.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

النص لتحقيق أهم مقوماته بحيث يُنظر إلى النص باعتباره وحدة دلالية لا شكلية. وهذا يعني أن أي نص يتصل بأجزائهِ بالإدراك لا بالحجم[1].

وفي النهاية، بناءً على ما تقدم، يُلحظُ رغم تباين الآراء واختلافها وتشعبها في تعريف النص سواء عند العرب أو الغرب أنّهُ لا بد من توافر المعايير النصيَّة لإنتاج النص، المشتملة على جميع أطراف الحدث التواصلي وعناصره، وهذا يعني مراعاة النّاص والمتلقي والنواحي الشكلية والدلالية والسياق[2]، فبعض التعريفات السابقة ترى أنّ النص وحدة دلاليّة أو لغة تؤدي وظيفة بعض السياقات[3]، فقد أشار دي سوسير بأنّه لا يمكن التعبير بكلمات منفصلة، ولا يمكن أنْ يكون لهذه الكلمات معنى ودلالة على أفكار معينة، ما لم توضع في علاقات مع بعضها[4]، بغض النظر عن الطول والقصر فهما ليسا أساسيين في تعريف النص، وهذا ما أكدهُ كل من هاليدي ورقية حسن في كتابهما المترجم إلى الإنكليزية [5]. فوسائل الربط والتماسك تؤدي إلى وجود النص، باعتباره فقرة مكتوبة ومنطوقة مهما كان طولها شريطة أن يكون وحدة متكاملة، لأنّه قد يكون كلمة أو جملة أو عملاً أدبيًا، فضرورته أن يكون في سياق تواصلي تفاعلي[6]، وبهذا فإنّ أي جزء مِن اللغة يؤدي وظيفة تواصلية بوصفه وحدة لغويّة في السياق يكون نصًا، فيكون النص هو السبيل للحديث عن ظواهر الانسجام والترابط بين الجمل في إطار معين.

([1]) ينظر: الفقي، صبحي إبراهيم، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص29، ويقطين، سعيد، انفتاح النص الروائي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، 2001م، ص17.

([2]) ينظر: البحيري، سعيد حسن، علم لغة النص، ص137.

([3]) ينظر: يقطين، سعيد، انفتاح النص الروائي، ص19، والفقي، صبحي إبراهيم، علم اللغة النصي، ص29-30.

([4]) ينظر: مصلوح، سعد، العربية من نحو الجملة إلى نحو النص، من مجموعة مهداة إلى الأستاذ عبدالسلام هارون في ذكراه الثانية، تحرير: وديعة طه نجم والدكتور عبده البدوي. جامعة الكويت: كلية الآداب، 1990م، ص 407.

([5])Halliday , M.A.K and Hasan ,Rugaiya , Cohesion in English,Longman group , L.T.D 1993, P22.

([6]) يقطين، سعيد، انفتاح النص الروائي، ص16.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

السَّبك في اللغة:

جاء عند ابن منظور السَّبكُ: "سَبَكَ الذهب والفضة ونحوه من الذَّائب يسبُكهُ ويسبِكُه سَبْكًا وسَبَّكَهُ ذوَّبهُ وأفْرَغهُ في قالب"[1]. فهو عملية إذابة الذهب أو الفضة، ووضعها في قالب ما، لتخرج متلاصقة متماسكة، وتسمى سبيكة[2]، وفي حديث ابن عمر: "لو شئْتُ لملأتُ الرِّحابَ صلائق وسبائك: أي ما سُبك من الدّقيق ونُخِلَ فأُخذَ خالصه، وكانوا يسمون الرُّقاق السَّبائك"[3]. فالمعنى اللُّغوي لِلسَّبك هو الإذابه والدَّمج والتماسك الشديد.

ومن باب المجاز استُخْدِم المصطلح ليدل على الكلام، قال الزمخشري: "ومن المجاز: هذا كلامٌ لا يثبتُ على السَّبك، وهو سَبَّاك للكلام" [4].

ويُلاحظ أنَّ دلالة لفظة سَبَكَ في المعنى المعجمي لها علاقة مع دلالة المعنى المجازي، فالسَّباك يصهر الذهب لتصبح متماسكة وجميلة، والمتكلم يجمع الألفاظ من تبعثر وشتات ليخرجها متماسكة مسبوكة حسنة الصياغة.

وبهذا فإن السَّبك يعني جمع الأجزاء المتعددة، وتأليفها حتى تصبح شيئاً واحدًا منظمًا ومتماسكًا.

السبك في الاصطلاح :

لم يغب مصطلح السَّبك عن استعمال النحاة والباحثين العرب قدماء ومحدثين حين أدركوا أنَّ وجود النص مرهون بتماسك أجزائه على أنْ يكون وحدة واحدة، وقد ورد عنهم مصطلح السَّبك في مواضع متعددة.

([1]) ينظر: ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، مادة (سبك).

([2]) ينظر: الفراهيدي، مادة (سبك)، والزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى، تاج العروس، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، 1994م، مادة (سبك).

([3]) ينظر: ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، مادة (سبك).

([4]) الزمخشري، أبو القاسم جار الله، أساس البلاغة، ص435.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ففي باب الإخبار بالألف واللام، قال الإستراباذي: "إنَّ صلة الألف واللام: اسم فاعل أو اسم مفعول، وذلك؛ لأنَّه يمكن أن يُسبك من الجملة الفعليَّة اسم فاعل مع فاعله إذا كان الفعل مبنيًا للفاعل" وقال: "يجب أن يكون الفعل الذي يُسبك منه صلَة الألف واللام متصرفًا"[1].

كما جاء هذا المصطلح عند البلاغيين كثيراً في تنويههم بالشعر أو النثر المتلاحم الأجزاء، فاعتنوا بالكشف عن الترابط المتتابع بين حلقات الأقوال المؤلفة لفقرة أو مجموعة فقرات أدبيَّة[2].

عني اللسانيون النصيّون بتوضيح مفهوم السبك عناية كبيرة. قال دي بوجراند: "إنّ السَّبك اصطلاح نحوي يُعنى بكيفية ترابط مكونات البنية السطحية نحويًا"[3] فموضوع السَّبك عنده هو الدلالة النحويَّة، يتحقق بواسطة الترابط الرصفي القائم على النحو في بنيته السطحية المتمثلة في التراكيب والروابط والتكرير ومساحة الجمل.

وقد ذكر بارت وكلاس شوبرت بأن دي بوجراند ودرسلر قد اقترحا التمييز بين (Cohesion) السبك، (Coherence) والحبك، على أساس أن السبك هو: الروابط النحويّة في النص، الحبك: استعمل للإشارة إلى الروابط الدلالية في النص[4].

وبالمقابل، يبدي مايك مكارثي ورونالد كارتر رأيهما في نقدهما لهاليدي ورقية حسن أنهما يخصصان السبك للربط النحوي والدلالي للملفوظات عبر البنية السطحية، يقول مايك ورونالد: "إن الربط الذي يقدمه هاليدي وحسن هو ربط بين الجمل والملفوظات على مستوى

([1]) الإستراباذي، رضي الدين، شرح الرضي على الكافية، ص31.

([2]) ينظر: خليل، إبراهيم، في اللسانيات ونحو النص، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، ط1، 2007، ص185.

([3]) De Beaugrande , Robert and Dressler , Wolfgang , Introduction to text linguistics , N.Y , longman, 19940, INC, P3

([4]) ينظر: أبو شارب، صالح محمد، السبك والحبك في تفسير الكشاف للزمخشري في ضوء اللسانيات النصيّة، رسالة ماجستير، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، كلية الدراسات اعليا، قسم اللغة العربية، 2013م، ص62.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

البنية السطحية، وما نريده هو الاهتمام بعناصر ربط أخرى ضرورية في عملية فهم الخطاب وتماسكه وهو ما يطلق عليه بالربط الفكري"[1].

وهذا يعني أنّ السّبك الذي يراهُ هاليدي ورقية حسن يتكئ على ارتباط الجمل متتابعة بعضها مع بعض سطحيًا، إلاّ أنّ تعريف هاليدي ورقية حسن يختلف عن التعريف الذي جاء به دي بوجراند، فهما لم يفصلا الجانب الشكلي عن الجانب الدلالي للبنية اللغوية.

وهو ما صرَّحا به بقولهما" النص وحدة دلالية، وإننا لا نسمي النص نصًا ما لم يحقق مبدأ النصيَّة"[2].

فهاليدي يرى أنّ مفهوم السَّبك مفهوم دلالي، ويقصد به العلاقات المعنويّة الموجودة داخل النَّصَّ، فالسّبك عنده مجموعة من البنى الدلالية والتركيبيّة التي تربط الجمل بعضها ببعض دون الرجوع إلى مستوى البنية الكبرى للتحليل، فيتحقق عنده الربط بواسطة علاقات دلالية[3].

بينما دي بوجراند اهتم باستخدام الوسائل اللغويّة (الشكلية) والنحويّة التي تربط مكونات سطح النص في تتابع متماسك، بحيث يؤدي السابق منها إلى اللاحق، وهذا ما يدل على طرقهم التحليلية للنص.

وجاء مصطلح السَّبك ترجمةً للمصطلح الأجنبي" Cohesion"، إلاّ أنّ الباحثين العرب استعملوا مصطلحات متعددة مقابل هذا المصطلح الأجنبي، فاستعمل تمام حسان وإلهام أبو غزالة مصطلح التضام، واستعمل محمد خطابي مصطلح التماسك، واستعمل سعيد بحيري مصطلح الربط النحوي، واستعمل سعد مصلوح ومحمد العبد مصطلح السَّبك[4].

([1]) Mecarthy ,Michael and carter , Ronald ,language as Discourse perspective for language Teaching , U.K ,longman group. 1988, P90,

([2]) Halliday , M.A.K and Hasan ,Rugaiya , Cohesion in English,Longman group , L.T.D 1993, P2.

([3]) ينظر: البحيري، سعيد حسن، علم لغة النص، ص99.

([4]) ينظر: عبدالكريم، أشرف عبد البديع، الدرس النحوي والنصي في كتب إعجاز القرآن، مكتبة الآداب، القاهرة، 2008م، ص 108-141.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ولعل السّبب في تعدد المصطلحات مرّده إلى تعدد الدلالات التي يستقيها العلماء من المصطلح، إذ يرد عن المترجمين أربعة أو أكثر من المعاني للمصطلح نفسه، وفي ضوء ذلك، وقع الاختيار في هذا البحث على مصطلح السَّبك دون المصطلحات الأخرى، وذلك لوضوح دلالته على المفهوم في لسانيات النص وشيوعه من بين المصطلحات الأخرى وثباته في التراث والدراسات النصيّة المعاصرة.

أما مفهوم السَّبك عند النَّصيين فهو "إحكامٌ علاقات الأجزاء، ووسيلة ذلك إحسان استعمال المناسبة المعجميّة من جهة، وقرينة الربط النَّحويّ من جهة أخرى، واستصحاب الرُّتب النَّحويّة إلا حين تدعو دواعي الاختيار الأسلوبي ورعاية الاختصاص والافتقار في ترتيب الجمل"[1]، يعني أنّ الأحداث اللغويّة المسموعة، والمنطوقة، والمخطوطة ينتظم بعضها مع بعض تبعًا للمعاني النحويّة.

ويجمع هذه الوسائل مصطلح هو الاعتماد النّحويُّ[2]. والسَّبك هو الترابط النحوي المسؤول عن تحقيق الوحدة والانسجام والتماسك للبنية اللغويّة (الجملة والنص)[3]، ويعرف بأنّه "ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة للنص، خطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغويّة (الشكليّة) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته"[4]، وكذلك هو "علاقة أو مجموعة علاقات عامّة مكوِّنة للنّصِّ

([1]) عبد المجيد، جميل، البديع في البلاغة العربية واللسانيات النصية، مكتبة لسان العرب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2006م، ص78-79.

([2]) ينظر: بلحوت، شريفة، الإحالة دراسة نظرية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية الآداب واللغات، 2006م، ص112-113.

([3]) ينظر: عبدالرحمن، ممدوح، النحو والفكر والإبداع: دراسة في النص وتوثيقه، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998م، ص5.

([4]) خطابي، محمد، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 5.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يتعرض بعضها لقيود حين يندمج في بنية الجملة لأنَّ الشرط النَّحويَّ لوجود الجملة يضمن بلا شك انسجام أجزاء النَّصِّ لتكوِّن نصًا بأية حال"[1].

وحدد سعد مصلوح مجاله بأنه:" يختص بالوسائل التي تتحقق بها خاصية الاستمرارية في ظاهر النص"[2]، وبين صلاح فضل أنّ السَّبك يُعدُّ خصيصة نحويّة للنص، تعتمد على علاقة كل جملة بالجملة الأخرى، وهو ناشئ عن طريق الأدوات التي توجد في النص كالعطف وأسماء الإشارة وأدوات التعريف وغيرها[3].

ومن خلال النظر في المصطلحات السابقة تظهر أهمية السَّبك في تحققه من خلال عناصره النحويّة، والمعجمية التي تودي إلى استمرارية النص في تتابع الأحداث اللغويّة وتنظيمها تبعًا للمباني النحويّة، وتتضمن إيجاد الترابط بين العناصر الشكلية للنص كالعبارات والجمل واستعمال الضمائر وغيرها، فهي العنصر الأساسي في تشكيل النصوص وتفسيرها؛ لأنها تجعل الكلام مستقرًا وثابتًا غير مشتت، وهذا بدوره يُساعد على الفهم عن طريق تتابع عناصر الترابط بين السطور[4]، وبهذا يُمثل السَّبك نقطة الانتقال من الشكل إلى الدَّلالة؛ إذ إنَّ ظاهر النص يتم ربطهُ بروابط تحتوي على قدر من الدلالة؛ تم الربط على مقتضاها[5].

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

([1]) بلحوت، شريفة، الإحالة دراسة نظرية، ص 83.

([2]) مصلوح، سعد، نحو أجرومية للنص الشعري: دراسة في قصيدة جاهلية، ص 154.

([3]) فضل، صلاح، بلاغة الخطاب وعلم النص، سلسلة عالم المعرفية، الكويت، عدد 164. 1992 م، ص80-95.

([4]) ينظر: فرج، حسام أحمد، نظرية علم النص، مكتبة الآداب، القاهرة، 2007م، ص 80.

([5]) ينظر: ابن عبدالكريم، جمعان، إشكالات النص المداخلة أنموذجاً: دراسة لسانية نصية، المركز الثقافي العربي، بيروت، 2009م، ط1، ص 222.

فالسَّبك يمثل تتابع البناء الشكلي (الظاهري) للنص عن طريق استخدام ربط العناصر اللغوية، بحيث يؤدي السابق منها إلى اللاحق[1].

الحبك في اللغة :

ورد الحبك في المعاجم بمعنى الإحكام والإتقان والتوثيق وتحسين الصنعة، فالحبك هو: "الشدّ، وحبَكَ الشيء: شدَّهُ وأحكمهُ، وحَبك بإزاره احْتَبَى به وشدَّه إلى يديه"، وحَبكَ الثوب يحْبِكهُ ويَحْبُكه حبكًا: أجادَ نسجه بإتقان وحسن أثر الصنعة فيه، والمحبوك: ما أجيد عملهُ والمحكم الخلق، والحباك: جموع الخشب مشدودة في الوسط بحبل، والحُبْكة: الحُجْزة وهو شدُّ الإزار، وتَحبَّكَ: شد حُجْزَته، وتَحَبَّكَت المرأة بنطاقها: شدته في وسطها، وعن ابن المبارك أنَّهُ قال: جعلت سواك في حُبكي: أي في حجزتي. وحبك العِقدة: قوّى عقدها ووثَّقها، وحبك الأمر إذا أحسنَ تدبيره [2].

فهذه المعاني قريبة من العلاقات المضمونيّة والدلالية، وجميعها تدل على الرَابط (المعنوي) وهو معنى الحبك الاصطلاحي الذي يعني دلالة الأدوات الرابطة. وهو في مقابلة مع السبّك الذي يتعلق بالدلالات الشكليّة والذي يهتم بربط النص عن طريق الأدوات.

الحبك في الاصطلاح:

يؤكد الجرجاني على أنهُ لا يوجد كلام يوصف بصحة أو فساد، إلا ويرجع ذلك إلى معاني النحو وأحكامه وتعلق الذهن به وكيفية مزجه والترتيب الذي أُحكم به بانتظام بعضها إلى بعض[3].

([1]) ينظر: قيّاس، ليندة، لسانيات النص النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2009م، ص 23.

([2]) ينظر: المصري، ابن منظور جمال الدين، لسان العرب، مادة (حبك)، ومصطفى، إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، مادة (حبك)، والزبيدي، محمد بن عبد الرزاق، تاج العروس، الحسني، تاج العروس، مادة (حبك).

([3]) ينظر: الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، ص 133-134.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويُعدُّ الحبك معيارًا من المعايير المهمة في النص، وهو عند علماء نحو النص" "الانسجام" أو "الاتساق" مقابل الاصطلاح Coherence الذي يتصل بالعلاقات الدلالية، وهو ما يخص المعنى وسلسلة المفاهيم والعلاقات الرابطة بينهما[1]. وقصد به "ترابطاً مفهومياً دلالياً بين أبنية النص يمكن أن ينتج في النهايّة بنيّة دلاليّة كبرى متلاحقة الأجزاء منسجمة العناصر"[2].

وسعى دي بوجراند (Beaugrande De) إلى إيجاد الترابط المفهومي، واسترجاعهِ من خلال وسائل الحبك المتمثلة في العناصر المنطقيّة: كالسببيّة والعموم والخصوص، ومعلومات عن تنظيم الأحداث والأعمال والمواقف، والسعي إلى التماسك فيما يتصل بالتجربة الإنسانية، ويتدعم الحبك بتفاعل المعلومات التي يعرضها النص "مع المعرفة السابقة بالعالم [3].

ويفهم من دي بوجراند أنّ الحبك اصطلاح دلالي، ينبني عليه ربط العناصر النصية بلا واسطة لفظية؛ لأنها علاقة وثيقة بعضها ببعض تشبه علاقة الشيء بنفسه، فلا يحتاج المتكلم إلى اصطناع الروابط اللفظية وإنما يعَمد إلى ائتلاف المعاني. وهذا الربط الدلالي يكوِّن الالتحام بين البنيتين الصغرى والكبرى؛ مما يجعل ربط النص موحدًا متماسكًا دالاً[4]

ووصف خطّابي الحبك بأنهُ عنصر خفي، بقوله: "الحبك هو تلك العلاقات الخفيّة التي تنظم النص وتولِّده"[5]، فهو يَعدُّ الحبك عنصرًا يعبر عن العلاقات الموجودة بين المعاني في النص.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

([1]) ينظر: عفيفي، أحمد. نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 90.

([2]) البحيري، سعيد حسن، اتجاهات لغوية معاصرة في تحليل النص، مجلة علامات، النادي الأدبي الثقافي، جدة، ج10، الجزء38، 2000م، ص 173.

([3]) ينظر: دي بوجراند، روبرت، النص والخطاب والإجراء، ترجمة تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998م، ص 103.

([4]) ينظر: حميده، مصطفى، نظام الربط والارتباط في تراكيب الجملة العربية، ص 203.

([5]) ينظر: خطابي، محمد، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص2.

ومن وسائل حبك النص: الوصل دون أداة، والإحالة الضمنيّة، وترتيب أحداث النص معتمدة على أحوال تتمثل في "العام والخاص، والكل والجزء، والمجموعة والعنصر، والمتضمَّن والمتضمِّن، والخارج والداخل"[1]، يقول سوفنسكي: "يُقضى للجمل والمنطوقات بأنها محبوكة، إذا اتصلت بعض المعلومات فيها ببعض، في إطار نص أو موقف اتصالي اتصالاً لا يشعر معه المستمعون أو القراء بثغرات أو انقطاعات في المعلومات[2]، ويهتم سوفنسكي بالعلاقات بين أجزاء الجمل وبين النص، وما يحيط به داخلاً وخارجًا، وعن طريق هذه العلاقات المعنويّة المندرجة تحت مصطلح الحبك يُخلق النص؛ لأن أجزاء الكلام لا تنتظم إلا بالاتساق فيما بينها، ومع الأجزاء التي تندرج فيها[3].

والعوالم المشكلة للنص تنظر إلى الوحدة النصيّة على أنها حاصل ربط النص بسياقاته المختلفة، فالتماسك يحدث من خلال ربط النص بالعوالم المشكلة له؛ لأن اقتصار العلم على العناصر اللغويّة، وما يقدمه النحو من وصف دقيق للنظام اللغوي لا يكتفى به لخلق نص متماسك، وإنما يحتاج النص إلى توافر التماسك وأدواته، وعلاقاته لجعل أجزائه متآخذة مشكلة بذلك كلاً موحدًا[4]، فتضع الكلام بالوضع الذي يرتضيه علم النحو، والعمل بقوانينه وأصوله، مثل: التقديم والتأخير، والحذف والذكر، والفضل والوصل، والتعريف والتنكير.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

([1]) دايك، فان، النص والسياق استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، ترجمة: عبدالقادر قنيني، أفريقيا الشرق، المغرب، 1999م، ص 154.

([2]) ينظر: العبد، محمد، حبك النص منظورات في التراث العربي، مجلة فصول عدد 59، ربيع 2002 م، ص 55.

([3]) ينظر: (Halliday , Rugaiya Hasan , cohesion in English , P26 .

([4]) ينظر: بحيري، سعيد حسن، علم لغة النص، ص 146، و

Van Dijik , Teun and Kintsch ,walter strategies of comprehension, P150 .

بعبارة أخرى إنّ كل ما يرتبط بين أجزاء الجملة وأجزاء النص، دلاليًا وشكلياً يرتكز على كيفية تركيبه وبنائهِ "باعتباره صرحًا دلاليًا"[1]. وكذلك يرى فان دايك أنّ العوالم المشكلة للنص لها دور هام في السيّاق باعتبارها أحداثًا كلامية تصف الملفوظات بعد أن كانت المحاولات القواعديّة تصف الجملة وحدها بمعزل عن السياق[2].

وهذا يعطي دورًا للمتلقي والموقف والمقام وهدف النص وأنواع التفاعل وكيفية التواصل وغير ذلك من العلاقات في تحديد الفكرة المقصودة[3] وتشكيل نص متماسك يضمن قبوله بالفهم السليم، ولهذا نجد فان دايك قد ركزّ على ربط الجانب اللغوي بالجانب الدلالي وعدم الفصل بينهما، فكل منهما يخدم الآخر. ويُعنى الحبك بالترابط الموضوعي للنص، بمعنى أنّه يتكلم عن فكرة محددة، ويؤكد هذا فان دايك فهو يرى أن مجموعة من الجمل لا تتكلم عن فكرة محددة يصعب إيجاد روابط بينها، فلا يمكن تكوين نصٍ[4].

وبما أنّ النص قائم على فكرة محددة، تقتضي الوحدة الموضوعيّة أنْ تكون موحدة غير متناقضة، فإن من العوامل التي تحدد النص تماسكه واتساقه وترابطه ووحدته المعنويّة وفقًا لرأي براون ويول، "إن قوة الربط تكمن حقيقة في العلاقات المعنوية المضمنة. .. ولن يختلف اثنان في ضرورة وجود مثل هذه العلاقات المعنوية داخل الخطاب لكي يتيسّر فهمه فهمًا منطقيًا"[5]، أمّا كمال جبري فقد رأى أنّ النص فكرة لها وحدتها الدلاليّة، وأنّ الجمل ليس إلا وسيلة لتحقيق هذه الوحدة[6].

([1]) ينظر: (Halliday , Rugaiya Hasan , cohesion in English , P26

([2]) Van Dijik , Teun ,A. Introduction , level and dimension of Discourse Analysis ,in Van Dijik , Teun , A.(Editor): Hand book of Discourse Analysis , Vol p.c.

([3]) ينظر: البحيري، سعيد حسن، علم لغة النص، ص 31.

([4]) ينظر: خليل، إبراهيم، الأسلوبية ونظرية النص، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1997م، ص 145.

([5]) براون (ج. ب) ويول، تحليل الخطاب، ترجمة: محمد لطفي الزليطي ومنير التريكي، جامعة الملك سعود، الرياض، 1997 م، ص 234.

([6]) ينظر: دي بوجراند، روبرت، النص والخطاب والإجراء، ص 103.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بينما يُعد الحبك عند كلاوس برنكر هو المفهوم النواة في تعريف النص، فهو عنده مركز علم لغة النص الموجه إلى النظام اللغوي[1]، ويرى هاينمن وفيفيجر أن البِنية السطحيّة غير قادرة على قياس وحدة النص؛ ولكنها تقاس بالبحث عنها في البنية الدلاليّة الأساسيّة التي تكشف عنها المسائل الدلاليّة الكبرى للأبنية المركبة[2].

ويقول هاليدي ورقية حسن عن الحبك: "هو علاقة معنوية بين عنصر في النص وعنصر آخر يكون ضرورياً لتفسير هذا النص، هذا العنصر الآخر يوجد في النص، غير أنّه لا يمكن تحديد مكانه إلا عن طريق هذه العلاقة التماسكيّة"[3].

نستنتج من التحديدات السابقة أن الحبك في جوهرهِ ترابط متين ومنظم تنظيمًا دلالياً لمضمون النص، وأساس حبك النص يكمن في تسلسل المعاني، والمفاهيم، والقضايا، وشدّها بربط بعضها إلى بعض على نحو منطقي. وهذا يكوِّن نصاً متماسكاً ومنسجماً وموحداً له معنى، فالنص الذي لا معنى له هو نص خالٍ من هذا التسلسل.

ونخلص إلى أنّ السبك والحبك اصطلاحان يمثلان ثنائية مفهوميّة في حقل علم نحو النص؛ إذ يختص السبك بالربط بين العناصر في ظاهر النصّ، ويكمن الحبك بالاستمرارية المتحققة في عالم النص؛ أي أنها حاصل العمليات الإدراكية، وكيفية تنظيم العناصر التي تكون النص بعضها مع بعض في صنع المعنى.

كما تخلص الدراسة إلى أن السبك والحبكّ هما من معايير النص، وأنّ العلاقات بين أجزاء الجملة، والعلاقات بين جمل النص، وبين فقراته، والعلاقات بين النص وما يحيط به،

([1]) Brinker, Klaus: Textbegriff inderheutigen Linguistic in: studien zur Textthoris und zur deutchen grammeatik, Duesseldorf (1973) SS.9.41s13.

([2]) Heinemann, w-Viehweger, D:Textlinguistik, Eine Einfueherung. Max Niemeyer verlag (1991)S.49.

([3]) عفيفي، أحمد. نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 90.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والعلاقات بين النصوص، إنما هي مضمونات النص؛ مشكلةً وسائل التماسك، فالتماسك معنٍّي بالعلاقات أو الأدوات الشكلية والدلاليّة التي تقوم بالربط والالتحام بين عناصر النص، وبين النص والبيئة المحيطة به. فمن غير هذين المعيارين لا يكون النص نصًا. فليس للسبك قيمة دون الحبك، وبهذا أطلق صبحي الفقي اصطلاح التماسك النصي على مسألة "السبك والحبك" [1].

فالحبك "يتم على مستوى التصورات والمفاهيم والعلاقات الرابطة بين المفاهيم"[2]، يهتم بالطرائق التي تكوّن بها العالم النصي مشدودة بربط بعضها إلى بعض. فهو يعني استخدام العلاقات المعنويّة والوسائل الدلاليّة التي تترابط بها دلالات النص[*].

نحو الجملة:

أ- المعنى اللغوي:

يتكون هذا المركب الإضافي من كلمتين: (نحو، الجملة). و "النحو": يطلق في اللغة على معانٍ عدة، منها: القصد، والاستقصاء، والناحية، والميل إلى الشيء، يقال: نحوت نحوك: أي قصدتك، ونحا الولد نحو والدهِ: قصد قصده، وفعل فعله، وقدمت نحو منزلك: أي جهة منزلك، ونحا إليه: مال إليه[3].

وهذه المعاني تقودنا إلى انحصار المعنى اللغوي (نَ حَ وَ) في القصد الذي يتناسب مع مركبات الجملة النحويّة المكوَّنة من تجميع أجزائها.

([1]) ينظر: الفقي صبحي إبراهيم، علم اللغة النص بين النظرية والتطبيق، ص 96.

([2]) عبدالمجيد، جميل، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، ص 141.

* (المفهوم): هو المحتوى المدرك الذ يمكن استعادته أو تنشيطه بدرجات متفاوتة من الوحدة والإتساق في العقل.

والعلاقات: هي حلقات وصل بين المفاهيم التي تظهر معاً في العالم النصي وتحمل كل حلقة وصل نوعاً من التعيين للمفهوم التي ترتبط به. ينظر: عبد المجيد، جميل، علم النص: أسسه المعرفية وتجلياته النقدية، عالم الفكر، ج32، العدد2، 2003م، ص 148-149 ، ومصلوح، سعد نحو أجرومية للنص الشعري، ص228.

([3]) ينظر: مصطفى، إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، مادة (نَحوَ).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ب- المعنى الاصطلاحي:

اعتمد النُّحاة قديمًا وحديثًا على الجملة في دراسة التراكيب، وجعلوها مضماراً للتحليل، وهي عندهم نظام علاقات قائم على أحكام تركيبية[1]، فسمى المحدثون ما وصلنا من النحو في التراث العربي القديم بـ "نحو الجملة" وأقرّوا صنيع القدماء في عنايتهم بالجملة وصياغة قواعدها واستقصاء أنماطها إلا أنهم لم يتجاوزوا حدود الجملة في دراستهم وتحليلاتهم؛ لأنهم عدّوا الجملة أكبر وحدة لغويّة[2].

وقد جعل إبراهيم أنيس الجملة جزءًا من الكلام، يقول: "إن الجملة في أقصر صورها أقل قدر من كلمة أو أكثر"[3]، ويذكر تمام حسان أنهُ: "إذا اتضّح المعنى الوظيفي أمكن إعراب الجملة دون حاجة إلى المعجم أو المقام"[4].

ويرى سعيد بحيري أنّ التراث النحوي هو الأساس الفعلي الذي بنيت عليه الاتجاهات النصيّة، بكل ما يحويه من تصورات ومفاهيم وقواعد وأشكال ووصف وتحليل وغير ذلك[5]؛ لأنّ الغاية من دراسة النحو "هي فهم تحليل بناء الجملة تحليلاً لغويًا يكشف عن أجزائها، ويوضح عناصر تركيبها، وترابط هذه العناصر بعضها مع البعض الآخر بحيث تؤدي معنى مفيدًا"[6]، فالجملة تركيب لغوي متكامل ومستوى فرعي في النص، ومكوناتها المعجمية منفردة غير مفرداتها مجتمعة في إعطاء المعنى في إطار الجملة.

([1]) ينظر: الزناد، الأزهر، نسيج النص، ص 14.

([2]) ينظر: الأشموني، أبو الحسن نور الدين، شرح الأشموني لألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج1، 1998م، ص15.

([3]) أنيس، إبراهيم، من أسرار اللغة، ص 161،260.

([4]) حسان، تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، ص182.

([5]) ينظر: البحيري، سعيد حسن، علم لغة النص، ص 118.

([6]) حماسة، محمد، بناء الجملة العربية، دار غريب، القاهرة، 2003م، ص 19.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وجاءت الجملة على أنها: "مجموعة من المكونات اللغويّة مرتبة ترتيبًا نحويًا بحيث تكون وحدة كاملة في ذاتها وتعبر عن معنى مستقل"[1].

من هنا تبدو أهمية نحو الجملة في أنّ النظام النحوي يهدف إلى الفهم الصحيح للجمل، ولهذا بيّن النحاة العرب الأدوات والوسائل التي تساهم في تحليل الكلمة أو الجملة أو النص[2].

ويرى "جون لاينز" أنَّ الجملة هي الغاية الوحيدة الكبرى التي تسعى إليها كل دراسة لغويّة[3]، كما اعتبر "فندريس" الجملة أكبر وحدة لغويّة يُنظر إليها "أنَّها عنصر الكلام الأساسي، فبالجمل يتبادل المتكلمان الحديث بينهما، وبالجمل حَصّلنا لغتنا، وبالجمل نفكر أيضًا. كما أنّ الصور اللفظيّة يمكن أن تكون في غاية التعقيد، والجملة تقبل بمرونتها أداء أكثر العبارات تنوعًا، فهي عنصر مطاط وبعض الجمل تتكون من كلمة واحدة "تعال" و"أسفاه"، كل واحد من هذه الكلمات تؤدي معنى كاملاً يكتفى بنفسه"[4]. والجملة في أبسط مكوناتها تدخل في دائرة النص، فهي قد تكون جزءًا في نص موجود، أو جزءًا في نص ذكر بعضه وأضمر الآخر.

ويمثل النص مجموعة من الجمل تجمعها روابط دلاليّة، ولغويّة وسياقيّة، يقول برينكس: "وتعد الجملة من الناحيّة النحويّة الوحدة المحوريّة لبنية النص، الجملة إذن قطعة من نص توصف من خلال نقطة، أو علامة استفهام، أو علامة نداء، ثم يمكن بعد ذلك وصفها بأنها وحدة مستقلة نسبيًا"[5].

([1]) حنا، سامي عياد وآخرون، معجم اللسانيات الحديثة، مكتبة لبنان ناشرون، 1997م، ص129.

([2]) ينظر: البحيري، سعيد حسن، علم لغة النص، ص119، والمتوكل، أحمد، المنحنى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي (الأصول والامتداد)، دار الأمان، المغرب، ط1، ص 36-39.

([3]) ينظر: براون ويول، تحليل الخطاب، ص 24.

([4]) فندريس، اللغة، تعريب عبدالحميد الدواخلي، ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، مطبعة نخبة البيان، باريس، ديسمبر، 1950م، ص 101.

([5]) عبدالراضي، أحمد محمد، نحو النص بين الأصالة والحداثة، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2008م، ص 40.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وعليه فإن نحو النص يقدم تفسيرًا نحويًا ودلاليًا ومنطقيًا وتداوليًا (أكثر رؤيةً) مما عليه في نحو الجملة، إذ يهتم بما هو أكثر عمومية وشمولية فيما يرتبط بالأشكال التي ينتجها النص، وأما بالنسبة للجملة فهي وحدة أساسيّة من النص ولبنة من لَبِناتِهِ، فإذا كان تحليل النص يرتكز على تحليل الجملة فإن الأولى بنحو الجملة أن يكونَ أساساً لنحو النص؛ لأن نحو الجملة لا بُدَّ من أنّ يقدم إجراءات عند التحليل؛أي تتابع يمكن أن ينشأ من جملة [1]، فيجب أن يشتمل التتابع على نحو لوصف الجملة، فالنظر العميق في بنية الجمل ضروري للغاية إذا ما وضع في الاعتبار أنّ العلاقات على نحو ما ترد في التتابعات لا تقوم في الأغلب على علاقات بين عناصر الجمل المنفردة، ويجب أن يُقدّم وصف لتتابع الجمل يعد أساس المنطوق اللغوي.

فوحدة الجملة غير كافية لأداء المعنى؛ لأن النص مكون من دلالة جامعة تقدمها اللغة بقوالبها المختلفة، فقد يتكون الملفوظ من وحدة لغوية كبيرة أو صغيرة، يظهر تجاوز حدود الجملة، والحاجة إلى وصف يقف على دلالة النصوص والبنية التي تحكمها[2].

ونحو الجملة هو صورة من صور الدراسة النحوية التي تتم في القواعد والإعراب والشكل وهو غالبًا ما يدور حول الجملة، وما فيها من القواعد، فيقف في معالجته عند حدود الجملة دون أن يتجاوزها إلا في القليل النادر، فإذا تجاوز حدود الجملة إلى مجموعة تتابعات تتصل بكلية النص وبنائه العام، فإن ذلك انتقال نحو الجملة إلى نحو النص[3].

أمّا الموضوع الذي يتناوله نحو الجملة، فهو وصف الجمل وصفًا يستند إلى المكونات اللغوية كما يختص باستقلال الجملة داخل النص، واقتصار العلاقة على حدود الجملة.

([1]) ينظر: عبدالراضي، أحمد محمد، نحو النص بين الأصالة والحداثة، ص 42.

([2]) ينظر: الزناد، الأزهر، نسيج النص، ص 16.

([3]) ينظر: عفيفي، أحمد، نحو النص، ص 65.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أمّا ما يختص به نحو النص فهو القصد والتناجي والمقاميّة والإعلامية والقبول، فيستعمل وصف الجمل من أجل وصف النصوص[1].

ونخلص إلى أن نحو الجملة يهتم ببيان العلاقة النحويّة والدلاليّة بين الكلمات، ويهتم نحو النص ببيان العلاقة النحويّة والدلاليّة بين جمل النص، فكلاهما يشترك في السبك وهو الربط اللغوي، والحبك وهو الربط الدلالي والانسجام[2].

ثانياً: الأنظار اللغوية في مفهوم الربط والارتباط:

- عند النحاة العرب القدماء

وبالرجوع إلى مؤلفات النحاة المتقدمين، نجد أنهم تناولوا ظاهرة الربط في مواضع متفرقة؛ ولم يدرسوا الروابط في مُؤَلف مستقل، وإنما جاء الحديث عنها في أبواب نحوية مختلفة، إلا أنَّ تناولهم للروابط في إطار دراستهم كانَ استقصاءً تامًا وشاملاً لتلك الروابط، وفروقها في اللغة العربيّة، فلم يكن عندهم مصطلح مُوحَّد لمعنى "الربط"، وإنما تعددت التسميات، والإشارات التي تدل على عمل الرابط، منها: التعليق، والذكر، والعائد، والوصلة، والراجع، والرابط، وحروف المعاني وحروف الجر.

ولا يوجد لمصطلح (الرابط) استخدام لمدلولٍ معينٍ أو للدلالة على أدوات بعينها، كالفاء الواقعة في جواب الشَّرط، وواو الحال الداخلة على الجملة الواقعة حالاً، والضمير والإشارة.

فعند سيبويه أطلق كلمة "التعليق" للدلالة على وسيلة الربط، في معرض الحديث عن جملة الشرط وجملة الجواب من حيث مكوّناتها النحويّة والدلالية، يقول: سألتُ الخليل عن قوله جلّ

([1]) ينظر: فضل، صلاح، بلاغة الخطاب وعلم النص، ص 349، أبو زنيد، عثمان، نحو النص إطار نظري ودراسات تطبيقية، عالم الكتب الحديث، عمان – إربد، ط1 2010 م، ص 40.

([2]) ينظر: عفيفي، أحمد، نحو النص، ص 63.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وعَزّ: ﴿ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ [1]. فقال: "هذا كلامٌ معلَّقٌ بِالكلام الأوّل كما كانت "الفاء" معلقة بالكلام الأوّل، وهذا هاهنا في موضع قَنَطُوا، كما كانَ الجوابُ بالفاء في موضع الفعل"[2].

ويعني قول الخليل (مُعلّق بالأول): أنَّ الجواب مرتبط بالجزاء ارتباطاً نحويّاً وارتباطاً دلالياً، ويأتي الارتباط النحويّ من الأداتين الرابطتين "الفاء" و"إذا"، وأمَّا الارتباط الدلالي فمرهون بتحقق الجواب.

ويقول سيبويه: "واعلم أنه لا يكون جواب الجزاء إلا بفعل أو بالفاء، ونحو ذلك". وهذا يعني أنّ الكلام مرتبط بالأول، فهو حديث عن الربط دون استخدام مصطلح محدد. فقولك: "إنْ تأتني فأنا صاحبك. ولا يكون الجواب في هذا الموضع بالواو ولا بثمَّ"[3].

وبناءً على إشارات سيبويه يتضح أنّ جواب الجزاء يحتاج إلى رابطٍ يُعلق بالجزاء، وينظر إلى بنية الربط على أنّها بنية تعمل عناصرها بعضها في بعض[4]، ماجعلهُ يتكلم عن الربط تلميحًا دون التصريح بمصطلح الربط، فهو قدَّم كلمة (التّعليق) على ما يرادِف الفعل ربط.

وجاء مصطلح "العائد" في تعبير الزجاجي عن أحد وجوه "الربط"، قال في حديثه عن باب الصِّلات: "واعلم أنّ الاسم الموصول لا ينعت، ولا يؤكد، ولا يعطف عليه، ولا يستثنى منه إلا بعد تمام صلته؛ لأنّه مع صلته بمنزلة اسم واحد، لا يصحّ معناه إلا بالعائد عليه من صلته..."[5].

([1]) سورة الروم، الآية 36.

([2]) سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، الكتاب، ص63-64.

([3]) المصدر السابق، ص64.

([4]) المصدر السابق، ص64.

([5]) الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن، الجمل في النحو، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، والاردن: إربد، دار الأمل، ط1 1984م، ص 362.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أمّا أبوعلي الفارسي، فيقول: "... ومعنى الموصولة أنّها تتمّ بِصلات وعوائد تُضمُّ إليها...وإذا قلت: الذي قامَ غلامه، والذي ضربته فالعائد إلى الاسم الموصول الهاء في غلامه، وضربته..."[1].

وهذا يعني أنّ أبا علي الفارسي استخدم مصطلح (العائد) للتعبير عن الفكرة التي عَبرَّ عنها الزجاجي، فلفظ (العائد) في السياق يشير إلى فكرة الرابط؛ إذ يحمل في طيّه معنى الرّبط.

وكما يُعدُّ (العائد) من الألفاظ الشائعة عند القدماء والمحدثين، يقول الفارسي:" ألا ترى أنّك لو قلت: زيدٌ قام عمروُ، لم يجز، فإنّما كان (قامَ) خبراً مِن أجل الذكر العائد منه إلى المبتدأ"[2].

وجاءَ مصطلح "الذكر" في باب المبتدأ والخبر عند الفارسي؛ ليدلَّ به على الرابط الضميري، فقال: "فالأول كقولنا: زيدٌ قامَ أبوه، فزيدٌ رُفع بالابتداء، وقامَ موضع خبره، وفيه ذكرٌ مُرتفع بأنّه فاعل"[3]، وقال الزمخشري:"ولا بدَّ في الجملة الواقعة خبراً من ذكر يرجع إلى المبتدأ..." [4]، وهذا يعني أنَّ "الذكر" جاء عندهُ دالاً على وجه من "الربط" في مقتضى جملة الخبر.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

([1]) الفارسي، أبوعلي، الإيضاح العضدي، تحقيق: حسن شاذلي فرهود، دار التأليف، مصر، ط1، 1969 م، ص54.

([2]) الفارسي، أبو علي، الإيضاح العضدي، ص 43.

([3]) الفارسي، أبو علي، الإيضاح العضدي، ص 43.

([4]) الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر، المفصل في علم العربية، تعليق فخر الدين السعدي، دار إحياء العلوم، بيروت، ط1، 1990 م، ص 36.

وقد أشارَ إلى قضيّة الربط في (المُفصّل) في باب اللامات في حديثه عن جواب لو ولولا. قال:"ولام جواب لو ولولا، في قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [1]، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [2]، ودخولها لتأكيد ارتباط إحدى الجملتين بالأخرى"[3].

وجاءت تسمية "الوصلة" عند بعض النحاة ليدللوا بها على الربط[4]. ففي جملة الصلة يقول ابن يعيش: "ولا بدَّ في كلِّ جملة من هذه الجمل من عائد يعود منها إلى الموصول، وهو ضمير ذلك الموصول، ليربط الجملة بالموصول،"[5] وَذكرَ أنَّ "ذو" جاءت وصلة إلى وصف الأسماء بالأجناس، و "الذي" وأخواته جاءت وصلة إلى وصف المعارف بالجمل و "أي" وصلة إلى نداء ما فيه الألف واللام، واسم الإشارة، نحو: هذا الرجل فعل أو يفعل، ويجوز أن يُتوصل بـ "هذا" إلى نداء ما فيه الألف واللام، فتقول: ياهذا الرجل، كما تقول: يا أيها الرجل[6]. أمّا قوله في حذف الصلة: "وذلك شاذ في الاستعمال والقياس. أمّا قلّته في الاستعمال فظاهر؛ لأنَّ في القياس الصّلة هي الصِّفة في المعنى، وإنما جِيء بالذي وصلة إلى ذلك، فلا يسوغ حذفها؛ لأنه فيه تفويت المقصود كما لا يجوز حذف الصفة من المبهم في قولك: يأيُّها الرجلُ؛ لأنه هو المقصود بالنداء، وأيّ وصلة إلى ذلك"[7].

([1]) سورة الأنبياء: الآية 22.

([2]) سورة النساء: الآية 83.

([3]) الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر، المفصل في العربية، ج5، ص90.

([4]) ينظر: حميدة، مصطفى، نظام الربط والارتباط في تركيب الجملة العربية، ص 193-194.

([5]) ابن يعيش، موفق الدين يعيش، شرح المفصّل، ج3، ص151.

([6]) ينظر: السيوطي، جلال الدين، الأشباه والنظائر، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، 1975م، ص310، وحميدة، مصطفى، نظام الربط والارتباط في تركيب الجملة العربية، ص 194.

([7]) ابن يعيش، موفق الدين يعيش، شرح المفصّل، مكتبة المتنبي، القاهرة، ص 68، 88-89.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

أمّا مصطلح الرابط فربما كان ابن السراج أول من استخدم مصطلح (الرابط)، وأول مَنْ أشار إلى مسألة الربط بالحرف، وقصد به مجموعة من الأدوات التي تربط بين المفردات وبين الجمل بعضها ببعض، كـ حروف العطف، وحروف الجر وأدوات الشرط وأل التعريف، فقال: "اعلم أن الحرف لا يخلو من ثمانية مواضع: إما أن يدخل على الاسم وحده مثل: الرجل، أو الفعل وحده مثل: سوف، أو ليربط اسماً باسم، نحو: جاء زيد وعمر وفعلاً بفعل نحو: قام وقعد، أو فعلاً باسم، نحو: مررت بزيد، أو على كلام تامّ، أو ليربط جملة بجملة، أو يكون زائداً"[1]. نلاحظ أنّ ابن السراج، قد جعل من مواضع الربط استخدام أدوات العطف، وأدوات الجر، وأدوات الشرط.

وحذا ابن جنيّ حذو ابن السّراج، وأشار لهذا المصطلح (الرابط)، فأطلقه على الفاء الواقعة في جواب الشرط، وإذا الفجائية النائبة عنها. وسمّى الربط بحرف الاتباع، وقال: "إنمّا دخلت "الفاء" في جواب الشرط توصُّلاً إلى المجازاة بالجملة المركبّة من المبتدأ والخبر، أو الكلام الذي يجوز أن يبتدأ به، فالجملة في نحو قولك: إن تحسن إليّ فالله يُكافئك، لولا "الفاء" لم يرتبط أوّل الكلام بآخره"[2]. وذكر أنّ حكم الفاء تأتي رابطة ما بعدها بما قبلها[3].

وأشار "الرضي" لأهميّة الربط بين الجمل، بقولهِ: "الجملة في الأصل كلام مستقل، فإذا قصدت جعلها جزء الكلام، فلا بدّ من رابطة تربطها بالجزء الآخر، وتلك الرابطة هي الضمير؛ إذ هو الموضوع لمثل هذا الغرض"[4]، ثم فصّلَ بعد ذلك في أحوال حذف الضمير العائد.

([1]) ابن سراج، أبو بكر، الأصول في النحو، ص44-45.

([2]) ابن جني، أبو الفتح، سر صناعة الإعراب، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط2، ج1، 1985م، ص253-254.

([3]) المصدر السابق، ص 254.

([4]) ينظر: الإستراباذي، رضي الدين، شرح الرضي على الكافية، ج1، ص91.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويرى ابن الحاجب الضمائر الرّابطة التي تربط الثاني بالأول واقعة في ثلاثة مواطن: في باب الصلة، والصفة، والمبتدأ[1].

ويُعدُّ ابن هشام من أوائل الذين فصّلوا في الحديث عن الروابط إن لم يكن أولهم، إذ تناولها في مبحثين مِنْ كتابه المغني، ذكر في المبحث الأول روابط الجملة بما هي خبر عنه. وهي: الضمير، والإشارة، وإعادة المبتدأ بلفظه، وإعادته بمعناه، وعموم يشتمل المبتدأ، والعطف بفاء السببيّة جملة ذات ضمير خالية منه، والعطف بالواو شرط يشتمل على ضمير مدلول على جوابه، وأل النائبة عن الضمير كون الجملة نفس المبتدأ في المعنى. وتحدَّث في المبحث الثاني عن الأشياء التي تحتاج إلى الرابط، وهي: الجملة المخبر بها، والجملة الموصوف بها، والجملة الموصول بها الأسماء، والجملة الواقعة حالاً، والجملة المفسِّرة لعامل الاسم المنشغل عنه، وبدل بعض من كل، وبدل الاشتمال، ومحمول الصفة المشبهه، وجواب الشرط المرفوع بالابتداء، والعاملان في باب التنازع، وألفاظ التوكيد الأول[2].

أمّا البلاغيون فيمثل الربط لديهم موضع اهتمام، فوجود مصطلح الرابط في كتب البلاغة له حضور ملحوظ، إذ يعدُّ الربط من سمات البلاغية والأسلوبيّة[3]، فقد استخدم البلاغيون مصطلح (الربط) بمعنى العطف ضمن إطار واسع يتضمن في (الفصل والوصل)، وردَ في كتاب الطّراز: "إنّ من حقّ الجمل إذا ترادفت وتكرر بعضُها في إثر بعض، فلا بُدَّ فيها من ربط الواو، لتكون مُتّسقةً منتظمة" [4].

([1]) ينظر: ابن الحاجب، أبو عمر، كتاب أمالي ابن الحاجب، تحقيق: فخر صالح سليمان قدارة، دار الجيل، بيروت، دار عمار، عمان، 1989م، ص 683-684.

([2]) ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين، مغني اللبيب، ص573-586.

([3]) ينظر: العلوي، يحيى بن حمزة، كتاب الطراز، دار الكتب العلمية، بيروت، ج2، 1980م، ص45، والجرجاني، عبدالقاهر، دلائل الإعجاز، ص162.

([4]) العلوي، يحيى بن حمزة، كتاب الطراز، ص45.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وجاءَ فيه: "كما أنّ الجمل إذا وقعت مع الصلة أو الصفة، فلا بدّ لها من ضمير رابط يعود منها إلى صاحبها، فلهذا نقول: زيدٌ قائمٌ، وعمرٌ منطلقٌ، فلا نجدُ بُداً من الضمير في نحو قولك: هذا الذي قام وخرجَ، من أجل الربط كما ذكرنا"[1].

كما أنهم حاولوا التعمق في دراسة الأبعاد الدلاليّة، والأغراض البلاغية لبعض الأدوات الرابطة، فقد جَعَلَ عبد القاهر الجرجاني النظم منوطًا بالمعنى، وأفردَ مبحثًا في كتابه "دلائل الإعجاز" سماه (فروق في الحال لها فضل تعلق بالبلاغة)، فيقول عن نظم الكلام: "إنك تقتفي في نظمها آثار المعاني، وترتبها على حسب ترتيب المعاني في النفس، فهو نظمٌ يعتبر في حال المنظوم بعضه مع بعض، وليس هو النظم الذي معناه ضم الشيء إلى الشيء كيف جاءَ واتفق"[2]، ويقول: "اعلم أنّ أول فرق في الحال أنها تجيء مفرداً وجملة والقصد هنا إلى الجملة، وأول ما ينبغي أن يضبط من أمرها أنها تجيء تارة مع الواو، وأخرى بغير واو. .." [3]، وهذا يبيّن إقرارهُ بصعوبة تحديد المقصد الدلالي لدخول الواو على جملة الحال.

وتناول الجرجاني بعض أدوات الربط والأدوات النحويّة، كالواو، والفاء، وثم، ولكن، وأو، ولا، وإن، وإذا، كما تَطّرق إلى مسألة التقديم والتأخير، إذ جمع في نظرية النظم بين النحو والدلالة والأسلوب، بأنها تهتم باللفظ والمعنى على السّواء، ولا تهتم بناحية واحدة فقط[4].

إضافةً إلى ما تقدم، لوحظ العديد من الإشارات الدالّة على عناية البلاغيين ببعض أنماط الربط المعنوي، يقول العلوي: "فلا نجدُ بُداً من الضمير في نحو قولك: هذا الذي قام وخرج،

([1]) العلوي، يحيى بن حمزة، كتاب الطراز، ص45.

([2]) الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، ص 85.

([3]) المصدر السابق، ص156-157.

([4]) ينظر: الشاوش، محمد، أصول تحليل الخطاب في النظرية العربية، المؤسسة العربية للتوزيع، 2001م، تونس، ص 320.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

من أجل الرّبط كما ذكرنا، وهذا الصنيع المستمرُ. اللهمّ إلا أنْ تكون الجملتان بينهما امتزاج معنويٌ، وتكون الثانية موضحةً للأولى، مبينة لها، كأنهما أُفرغا في قالب واحد"[1]، ومن الملاحظ أن الجرجاني وضع للدرس النحوي منهجًا ينظر في التركيب على أساس العلاقات اللفظية والسياقيّة ذات الارتباط البنائي والمعنوي، في قوله: "واعلم أنك إذا رجعت إلى نفسك علمت علماً لا يعتريه شك أن لا نظم في الكلم، ولا ترتيب؛ حتى يعلق بعضها ببعض، ويبنى بعضها على بعض، وتجعل هذه بسبب من تلك"[2].

وبهذا، تبين مما سبق أن المعنى في المفرد والجملة هو الفاصل والمرجع بين ما يقتضي من التراكيب رابطاً لفظياً، وبين مالا يقتضي ذلك. فالحكم عندهم مرجعه إلى المعنى.

ومن إشارات الجرجاني إلى الربط المعنوي قوله: "... كما كان في الأسماء ما يصل معناه بالاسم قبله، فيستغني بصلة معناه له عن واصل يصله ورابط يربطه؛ وذلك كالصفة التي لا تحتاج في اتصالها بالموصوف إلى الشيء يصلها به، وكالتأكيد الذي لا يفتقر كذلك إلى ما يصله بالمؤكد، كذلك يكون في الجمل ما تتصل من ذات نفسها بالتي قبلها، وتستغني بربط معناها لها عن حرف عطف يربطها، وهي كل جملة كانت مؤكدة للتي قبلها ومبنية عليها، وكانت إذا حصلت لم تكن سواها"[3].

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

([1]) العلوي، يحيى بن حمزة، كتاب الطراز، ص45.

([2]) الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، ص 44.

([3]) المصدر السابق، ص 166.

أمّا تسمية حروف المعاني وحروف الجر فقد جاءت دالةً على الربط الوظيفي الإعرابي، فحروف المعاني تدلّ على معانٍ[1]؛ لأنّ وظيفتها ايصال معاني الأفعال إلى الأسماء، أو تدل على المعنى، كالإلصاق لـ(الباء)، والاستعلاء لـ(على)، وابتداء الغاية لـ(من)[2]. كما تحمل حروف المعاني معنى الربط بين مفردين كالعطف في نحو: جاء زيد وعمرو، والربط بين جملتين كالعطف نحو: جاء زيد وذهب عمرو[3].

ويبين ابن السّراج أنّ من الحروف، كحرف الجر ما تعمل في الربط بين المفردات من ناحية، وبين الجمل بعضها ببعض من ناحية أخرى[4].

ويقول المرادي: "... فإن من الأسماء قسماً يدلّ على معنيين: معنى في نفسه، ومعنى في غيره كأسماء الاستفهام والشرط، فإنّ كل واحد منها يدل بسبب تضمّنه معنى الحرف على حرف معنى في غيره، مع دلالته على المعنى الذي وضع له. فمثلاً قولك: من يقم أقم معه، فقد دلت "من" على شخص عاقل بالوضع، ودلت مع ذلك على ارتباط جملة الجزاء بجملة الشرط، لتضمنها معنى "إن" الشرطيّة..."[5].

إذن، نلاحظ أن ظاهرة الربط موضوعٌ قديمٌ في قواعد النحو العربيّ، تطرق إليه النحاة بمسميات مختلفة في مصنفاتهم، كالكتاب لسيبويه، والمقتضب للمبرد والإيضاح العضدي للفارسي، والمفصل للزمخشري ومغني اللبيب لابن هشام، فكان الربط عندهم علاقة نحويّة تقوم على تلاحم بين أجزاء الجملة الواحدة، أو بين جملة وأخرى، يقوم بواسطة لفظيَّة أو بدونها

([1]) ينظر: بابستي، عزيزة فوّال، المعجم المفصل في النحو العربي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1992 م، ص 80.

([2]) ينظر: الشريف، محمد حسن، معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1996م، ص 70.

([3]) ينظر: المرادي، بدر الدين، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: فخر الدين قباوة، مؤسسة دار الكتب العلمية، بيروت 1992 م، ص 90.

([4]) ينظر: ابن السرّاج، أبو بكر، الأصول في النحو، ص 44-45.

([5]) المرادي، بدر الدين، الجنى الداني في حروف المعاني، ص 86.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

(معنويَّة). وعلى الرغم، من دقة تقسيماتهم فإنهم اهتموا بالفصل أي (الربط البياني) الـذي يقـود إلى تماسك الكلام وانسجامه أكثر مِن الوصل؛ أي (الربط باستعمال أداة) الذي يُعدّ الأساس الأول في الربط في اللغة العربية.

ونظر عبد القاهر الجرجاني إلى القرآن الكريم نظرة كلية باعتباره نصًا واحدًا، وأشـار إلى أهمية الترابط والانسجام والالتئام بين عناصر النص، وذكر أمورًا تتعلق بالتحليل النصّـيّ، وأولها النظرة الكلية باعتبار النص هو الوحدة الكبرى في التحليل، وثانيها ذكـره مصـطلحات ذكرها علماء النص، مثل: التماسك ويقابل عند المحـدثين Coherence إذ ارتـبط بالجوانـب الدلالية المتعلقة بما يحيط بالنص، والإحالات الخارجية؛ ولذلك ذكر مصطلح الالتئام، وهو يقابل التماسك أو التماسك النصي.

ومن أجل إبراز التماسك الموضوعي، عرض الجرجاني سؤالاً مؤداة: ما الذي أعجـز العرب من النص القرآني[1]؟ وأجاب بأن العرب قد تأملوه سورة سورة، وعشرًا عشـرًا، وآيـة آية، فلم يجدوا في الجميع كلمة ينوبُ مكانها، ولفظة ننكر شأنها، أو يـرى أن غيرهـا أصـلح هناك، أو أشبه، أو.... بل وجدوا اتساقًا بهر العقول، وأعجز الجمهـور[2]. ونظامًـا والتئامًـا، واتقانًا وإحكامًا.

ويشير الجرجاني إلى التماسك الشكلي، والتماسك الدلالي، فيقول وهو يفرق بـين نظـم الحروف في الكلمة مما هو أصل في أن يدقق النظر في توخي المعاني التي عرفت: "أن تتحـد أجزاء الكلام، ويدخل بعضها في بعض، ويستند ارتباط ثانٍ فيها بأول، وأن يحتاج فـي الجملـة إلى أن تضعها في النفس وضعًا واحداً، وأن يكون حالك فيها حال الباني....." [3].

([1]) ينظر: الفقي، صبحي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص 125.

([2]) ينظر: الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، ص 89.

([3]) المصدر السابق، ص 135.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

إن بنية النص عند الجرجاني قد تصل إلى مرتبة الصهر الذي هو أعلى درجات التماسك والتشكيل، وكما أن هناك شرطًا عند الجرجاني هو قوة علاقة صاحب النص بالموضوع، وارتباطه به يؤدي إلى التماسك، واستعمل لفظه النسج للدلالة على النص المنسوج بعناية وإتقان في تشبيه النص المترابط، أو الكلم في ضم بعضه إلى بعض، ويصف النص وكأنه لوحة فنية متقنة تحتاج إلى درجة ودقة ودراية في الصفة[1].

– الربط عند علماء اللغة ونحو النص

اختلفت مُسمّيات "الربط" عند المحدثين مثلما اختلفت عند الأقدمين، حيث اتخذت مادة (رَبَطَ) مشتقات ومسميات عدَّة، نحو: الربط، الارتباط، الأدوات، والوسائل، وسنعرض لهذه المسميات بإيجاز.

تناول تمام حسان في كتابه "اللغة العربية معناها ومبناها" الرَبط على أنَّهُ أحد القرائن اللفظية الثمانيّة التي تتكون منها الجملة العربيّة. يقول: "يعتبر الربط قرينة لفظيّة على اتصال أحد المترابطين بالآخر، والمعروف أنّ الربط ينبغي أنْ يتم بين الموصول وصلته، وبين المبتدأ وخبره، وبين الحال وصاحبه، وبين المنعوت ونعته، وبين القسم وجوابه. .. وغيرها. ويتم الربط بالضمير العائد الذي يبدو فيه المطابقة، كما يفهم فيه الربط، أو بالحرف، أو إعادة المعنى، أو اسم الإشارة، أو أل، أو دخول أحد المترابطين في عموم آخر"[2].

بينما تناول مصطفى حميدة ظاهرتين، وهما: الربط والارتباط، وحدّد الرّبط بأنّهُ استعمال واسطة تتمثل في أداة رابطة أو ضمير بارز عائد، وحدد الارتباط بأنّهُ علاقه نحويّة سياقيّة بين معنيين دون واسطة لفظيّة، كعلاقة الإسناد، والتعدية، والإضافة. يقول: "إنّ الربط هو

([1]) ينظر: الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، ص 98-102.

([2]) حسان، تمام، اللغة معناها ومنباها، ص 213.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

اصطناع علاقة سياقيّة نحويّة بين طرفين باستعمال أداة تدل علـــى تلـــك العلاقـــة"[1]، ويقـــول: "فأما الارتباط فهو نشوء علاقة نحويّة سياقيّة وثيقة بين معنيين دون واسطة لفظيّة، تُعلّق أحدهما بالآخر، فهي أشبه بعلاقة الشيء بنفسه"[2].

ويُلاحظ أنّ تمام حسان تحدث عن الربط بصفة عامّة، وعدَّ قرينة الربط مـــن القـــرائن اللفظيّة، أو علاقة نحويّة تقوم على أداة. بينما نجد مصطفى حميدة قد فرّق بين الربط بالضـــمير وما شابهه، وبين الرّبط ببقيّة الأدوات، باعتبار أنّ الربط بالضمير ناشئ مما في الضـــمير مـــن إعادة الذكر، في حين أنّ الأدوات النحويّة يكون الربط فيها ناشئًا عن تلخيصها لمعنـــى نحـــوي كالعطف وغيره[3].

وجاء مصطلح "الأدوات" عند النحاة ليدل به على الحروف التي هي قســـم مـــن أقســـام الكلمة "أدوات الربط"؛ لأنّ الكلمة تدل على ذات كالاسم، أو تدل على معنى مجرَّد كالفعـــل، أو تربط بين الذات والمعنى المجّرد كالحرف، وهو الرابط[4]. كما وظّفَ حسن يعقوب أدوات الربط بين الجمل لبناء تركيب لغوي لفهم معنى يدركهُ السامع أو المخاطب، وتعمل على ربـــط الجملـــة بجمل أخرى، واكتمال المعنى في الفقرة، وتَتعدد الأدوات في اللغة العربيـــة التـــي تـــربط بـــين الجمل: كحروف العطف، وحروف الجـــر، والظـــروف، والأســـماء الموصـــولة، والضـــمائر وغيرها[5].

([1]) حميدة، مصطفى، نظام الربط والارتباط في تركيب الجملة العربية، ص 143.

([2]) حميدة، مصطفى، نظام الربط والارتباط في تركيب الجملة العربية، ص 203.

([3]) ينظر: حسان، تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، ص 195-202.

([4]) ينظر: حسن، عباس، النحو الوافي، دار المعرفة، القاهرة، 1961 م، ص 1-66.

([5]) ينظر: يعقوب، حسن، استخدام أدوات الربط بين الجمل في اللغة العربية، المعلم – الطالب، معهد التربية التابع للأنروا /اليونيسكو، دائرة التربية والتعليم، الأردن، 1998م، ص 39.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وتناول شرف الدين علي الراجحي في دراسته (الفاءات في النحو العربي والقرآن الكريم) الفاءات الرابطة منها: الفاء العاطفة، والفاء الاستئنافية، والفاء حرف جواب[1].

وتحدث هاليدي ورقية حسن عن أدوات التماسك النصي، واهتم الباحثان بالاتساق أي الكيفية التي يتماسك بها النص، واهتما بالخصائص التي تجعل من عينة لغوية نصاً، فهما يبحثان في وسائل الاتساق، وما يميز النص مما ليس نصًا. فالتماسك عندهما هو الكيفية التي تجعل وحدات النص مرتبطة منطقيًا، وقد يكون ذلك الترابط نحويًا، أو معجميًا[2].

ثم قسم هاليدي ورقية حسن المرجعية إلى[3]:

شخصية: (أنا، أنت، نحن، هو، هم،. ... الخ).

إشارية: (هذا، هؤلاء، أولئك،. ... الخ).

مقارنة: (أفضل، أكثر،. ... الخ).

وحاول فان دايك أن يجد القواعد التي تسمح للمتلقي بالحكم على نص ما بالنصية بمعنى أنه عمل أدبي منسجم ومترابط، ويرى فان دايك أن معنى المفردة السياقي في تركيب جملي ما، يختلف عن معناها المعجمي؛ أي خارج التركيب، وقرن فان دايك بين الترابط والانسجام؛ فقد استعمل مفهوم الترابط للإشارة إلى علاقة خاصة بين الجمل، وبين مجموعة من الشروط هي التي تحكم الترابط، وهذه الشروط هي[4]: أولاً: لا بد أن يكون هناك علاقة بين معاني الكلمات

([1]) ينظر: الراجحي، شرف الدين، الفاءات في النحو العربي والقرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د.ط)، 1995م، ص 46.

([2]) ينظر: الفقي، صبحي، علم اللغة النصيّ بين النظرية والتطبيق، ص166، وخطابي، محمد، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 22.

([3]) ينظر: الفقي، صبحي، علم اللغة النصيّ بين النظرية والتطبيق، ص166، وخطابي، محمد، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 23.

([4]) ينظر: دايك، فان، النص والسياق: استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، ص 72.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الواردة في الجمل. وثانيًا: لا بد من تعالق الوقائع التي تشير إليها القضايا في داخل النص، وهذه الوقائع لا بد أن تستجيب لمجموعة من الشروط، منها: الترتيب الزمني، وتعالق العوالم الممكنة، مع ضرورة ارتباط قضايا النص مع موضوع الخطاب.

وفي دراسة أحمد أبو دلو[1] بينّ أنّ تماسك النصّ يتحقق من خلال أدوات الربط النحويّة والمعجمية التي تحقق آليات اتساق النص، والتماسك الذي يتحقق من خلال وسائل دلاليّة في المقام الأول.

ومن أدوات التماسك الدلالية (الترادف والمطابقة). وهكذا يتضح أن أدوات التماسك النصي كثيرة، ومتنوعة بين الخارجية والداخلية، وبين الدلالية والشكلية. ويتحقق الترابط بين الجمل بالقدر الذي تكون فيه النتائج متعالقة مع المقدمات تعالقًا مباشرًا، ويصعب هذا الترابط كلما كان التعالق غير مباشر، أو غامض.

وحاول فان دايك أن يربط ما بين درجة التعالق من حيث مباشرته، وقبول المتلقي للنص، أمّا الانسجام فقد جعله فان دايك مرتبطاً بالدلالة؛ فذهب إلى أن تحليل الانسجام يعتمد على تحديد الدلالة، وهي دلالة سببية؛ لأنها هي التي تمكنها من ذلك؛ أي أننا لا نؤول الجمل أو القضايا بمعزل عن الجمل والقضايا السابقة عليها، فالعلاقة بين الجمل محددة باعتبار التأويلات النسبية. وقد وقف فان دايك على وسائل الانسجام، وهي: أولاً: تطابق الذوات كالتطابق بين الاسم والضمير المحال إليه. ثانياً: علاقات التضمن، والجزء، والكل، والملكية.

([1]) ينظر: أبو دلو، أحمد، تحليل الخطاب الجدلي في القرآن دراسة في لسانيات النص، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، إربد، 2002 م، ص 24-26.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الأول

الربط في المستوى النحوي

يمكن للباحث الوقوف على نسبة مساهمة أدوات الربط على المستوى النحوي التي جعلت من رواية "بنوءة فرعون" نصاً متماسكاً، وتتمثل هذه الأدوات في العطف والإحالة الضميرية، والإحالة الإشارية، والمقارنة، والوصل السببي، والوصل الزمني، والوصل العكسي، والحذف، والاستبدال.

ويؤكد وجود هذه الأدوات في النص بأن النص شديد الاتساق، إذ وقف الباحث على جميع جمل رواية "نبوءة فرعون" جملة جميلة، وكلمة كلمة، للبحث عن أدوات الربط النحوية. وبيان مدى مساهمتها في تماسك النص وترابطه واتساقه.

العطف: يعد العطف باباً من أبواب النحو وأسلوباً يربط بين أجزاء الكلام، ويصل معانيه بعضها ببعض، إذ به تتآلف أركان القول، وتتوحد مجرياته، وبه يحصل الإيجاز، ويظهر أثره في ترابط النص، وبناء تنظيمه.

والعطف فن دقيق المسلك، وسر من أسرار البلاغة، وشغل القدماء والمحدثين حتى بلغ من قوة الأمر أنّه يُعدُّ ذا أهمية في بلاغة النص وترابطه، وله فائدته في المفرد أن يشرك الثاني في إعراب الأول، وإذا أشركه في إعرابه فقد أشركه في حكم ذلك الإعراب.

ولا يتحقق العطف في الكلام حتى يكون المعنى بين المعطوف والمعطوف عليه مجموعاً برابط يحمل من ضمنها أمراً ممكناً، وكلما زادت الصلة بينهما ازداد الاشتباك والاقتران، وصار الشيئان واحداً، وسوّى بينهما في الإجراء[1].

([1]) ينظر: الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، ص225–231، وابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، ص282.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وللعطف حدود لا يجوز تجاوزها، فلا يجوز أن نعطف الشيء على نفسه، وكما لا يجوز العطف على أمرين لا يجمعهما أي جامع سواء أكان هذا الجامع لفظياً أم دلالياً، وله أحوال عديدة، وتقسيمات متنوعة، تتسم بالاتساع، وشدة الاختلاف، تشكل في مجملها أصولاً وقواعد متى ضُمّ بعضها إلى بعض شملت منوالاً تأسس عليه نواة لنحو النص[1].

فالعلاقة بين المعطوف والمعطوف عليه تجعل منهما شيئا متماسكاً، يربط بين أجزائه أدوات شكلية وهي حروف العطف وعلاقات دلالية ناتجة عن المعنى والمضمون، فتمتد هذه العلاقات من جزء إلى آخر حتى يكون النص كالكلمة الواحدة متسقة المعاني منتظمة المباني[2]. وأدوات العطف علامات على أنواع العلاقات القائمة بين الجمل، وبها تتماسك الجمل، وتبين مفاصل النظام الذي يقوم عليه النص، ولو أضمرت لاحتاج إلى من يُفسر له ما في نفس مكلمهِ؛ ذلك لأنها أدلة على معانٍ في نفس المتكلم [3].

إنّ من شأن العطف أن يؤدي إلى وصل المعاني بعضها ببعض، وربط أجزاء الكلام، وتحقيق التآلف بين هذه الأجزاء. وأثر العطف لا ينحصر في تحقيق التماسك على مستوى الجزء من الكلام، وإنما يتوزع في مختلف المستويات، فأحياناً نجده على مستوى الألفاظ، وأحياناً على مستوى الجملة، وأحياناً على مستوى الجمل، وأحياناً على مستوى الفقرات، وأحياناً على مستوى النصوص. وللعطف أهمية كبيرة وأثر بارز في

([1]) ينظر: الشاوش، محمد، أصول تحليل الخطاب في النظرية العربية، ص432.

([2]) ينظر: أبو زنيد، عثمان، نحو النص إطار نظري ودراسات تطبيقية، ص106.

([3]) ينظر: الزناد، الأزهر، نسيج النص، ص 37.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الربط بين مكونات النص مما جعل عبدالقاهر الجرجاني يعده سرًا من أسرار البلاغة، وعلماً لا يتأتى لتمام الصواب فيه إلا الأعراب الخلص، وإلا قوم طبعوا على البلاغة وأوتوا فناً من المعرفة في ذوق الكلام هم به أفراد[1]. فهو "من القول خاص دقيق"[2].

والناظر في رواية (نبوءة فرعون) يجد أن وحداته الفكرية جاءت على شكل سلسلة من البنى اللغوية المتماسكة؛ رسخ هذا التماسك وجود العديد من الأدوات الواصلة التي حكمت هذه السلسلة الفكرية، وجعلتها أكثر ربطاً وانسجاماً ومن بين هذه الأدوات الواصلة حروف العطف.

إن ميسلون هادي تذكر في روايتها "نبوءة فرعون" بأسلوب سردي تتابعي مجموعة من الأفكار تتوحد في مجموعها لتشكل النص الكلي، وعلاقات التتابع والتشاكل فيما بين الأفكار والبنى النصية، ومشاركة كل واحدة منها في حكم ما قبلها، ودخولها في معناها جعل العطف بالواو حلقة تصل بين تلك البِنَى والأفكار، وتلم شمل النص، وتؤلف دلالته، ومكوناته. وعند تتبع حالات العطف في هذا النص نجد أنه قد بُني على العطف، الذي تبوأ مكانةً مركزيَة فيه، فقد حقق العطف تناسقاً نصياً على جميع المستويات، فقد ربط العطف بين البِنَى الكلية للنص ربطاً محكماً، وحقق اتصالاً جمع بينها بحروف العطف، ورصد الباحث أدوات العطف في رواية "نبوءة فرعون"، وبيان دلالاتها، ومن هذه الأدوات: (الواو)، عندما قالت ميسلون هادي: "بعد أربعين يوماً أمتلأ فيها الخل دوداً، وانقطع طمث النفاس، وبتروا ليحيى غرلته، وانفض عزاء منصور ماشي السالم دار الذي لم يعد من حفر الباطن إلى بيته قط، وأرضعت بلقيس ابنها يحيى لبنها مرًا، وهي مغثوثة، فراح يتقلّب في فراشه من الوجع ولا يكف عن الصراخ ليل نهار إلا عندما تأخذه إلى حضنها، وتمشي به قليلاً بين الحجرات، فيهدأ لحظات معدوداتٍ، ثم يعاود

([1]) ينظر: الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، ص222.

([2]) المصدر السابق، ص244.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

البكاء العالي وهو يتلوى ألماً من جديد، ضرتها هنية قالت لها: إن هذه حرقة الحلبيب، وأوصتها بالقونداغِ، وبأن تعطيه السبع مايات حتى تهدأ نفسه وتطيب آلامه..." [1].

ففي هذا النص نجد أن حرف (الواو) كان الرابط الأساسي بين الوحدات الرئيسةِ، وعلاقة دلالية رابطة بين كل جملة من الجمل، ناتجة من المعنى والمضمون والسياق الوارد فيه، محققة تناسقًا للمعنى، ومنتظمة للمبنى، فحرف الواو يقومُ مقام التجميع، ويؤدي دوراً ترتيبيًا، سوّى بين الجمل في الإجراء، كما هو في و (بتروا)، و (انقطع) و (أرضعت)، و (لا يكف)، و (تمشي)...، وغير ذلك الكثير جداً مما جعل الرواية نصاً كاملاً متكاملاً ليس في هذا النص فحسب، بل في الرواية كلها، ثم يأتي حرف (الفاء) الذي جمع بين الجمل نحو: "وأرضعت بلقيس لبنها مراً، فراح...، فيهدأ لحظات..." [2]. وكذلك الأمر، نحو: "ووضعت المرآةَ أمام وجههِ بشكلٍ صحيحٍ، فابتسمَ يحيى طويلاً وراح يطلق الكركرات[3] وكذلك الأمر، نحو: "وقال أيضاً إن الأسماء المعتبرة لا يبتكرها العوام من النّاس، وإنّما يسعفنا بها عِلِيّة القوم، فيلتقطها الجمهور، ويتداولها إلى أنْ تبهت وتعتق، وتصبح كالمَماسح المهترئةِ من كُثرةِ ما تستعملُها الألسُن، فيجيء... فيسبقون غيرهم..."[4] فعطف حرف الفاء بين سابقٍ ولاحق، مما أسهم في وحدة بناء النص كاملاً، ولولا هذا الحرف لاستحال الربط بينهما بهذه الطريقة، ثم استخدمت حرف العطف (ثم) كثيراً في الرواية. وقد ربطَ هذا الحرف بين الجمل ربطاً محكماً، ومن ذلك قول ميسلون هادي: "تجاهلَ يحيى صوت المرأتينِ ثم أخرج لسانَهُ للهواء، وتمتمَ بأصواتٍ غير مفهومه[5] وكذلك الأمر، نحو: "قالت وهي تسرح بنظرها إلى بعيدٍ إنّها نذرت يحيى من الله في يومِ زكريّا،

([1]) هادي، ميسلون، نبوءة فرعون، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2007م، ص 18.
([2]) المصدر السابق، ص 18.
([3]) المصدر السابق ، ص 23.
([4]) المصدر السابق ، ص 27.
([5]) المصدر السابق ، ص26.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثم جاءها المخاض وحيدة في البيتِ، ثم وضعت شمعةُ على كُربَةٍ من كُربِ النَّخلِ [1].

لقد ربط حرف العطف (ثم) بين الجمل ربطاً محكمًا مما أدى إلى تماسك الجمل داخل النص وهذا الحرف قد ورد بكثرةٍ، ثم استخدمت ميسلون هادي حرف العطف (أو) كثيراً في الرواية نحو: "كان سينظر إلى المصور الشمسي ذاك بإعجاب؛ فيلتقطه من الشارع ويضعه على الورق لمسرحية قادمة أو يدخله إلى أدراج الذاكرة لحين مجيء أوان فتحها"[2] مما أدى هذا الحرف إلى وصل المعاني بعضها ببعض. وكما استخدمت ميسلون هادي حرف العطف (بل) أيضاً كثيراً في النص نحو، "قال عبد الملك: بل أحتاجها لأسباب فنية، ولأنه كان وسيمًا جدًا لم تفرح لذلك، بل اغتمت وشعرت أن فتى أحلامها سيصبح فتى أحلام الجميع"[3].

ويأتي العطف في المرتبة الثانية من بين استخدام أدوات التماسك النحوي، فقد تم الربط بين كثير من عناصر الجملة، وبين الجمل المتتالية، وقد ساهم بنسبة عالية إذ بلغت (35%) وهو من أبرز أدوات التماسك النصي؛ لأن الغاية منه إشراك ما بعد حرف العطف مع سابقة في الحكم، وهذا يعني أن العلاقة بين المعطوف والمعطوف عليه تجعل منهما شيئاً متماسكاً، فمن شروط العطف وحوائجه أنه يجمع بين المعطوف والمعطوف عليه.

وقد حقق العطف اتساقاً بما أضفاه على النص من جمع واتصال، وإفادة الترتيب فالعطف في النص لم يكن بلا مناسبة بينهما، ولا رابط، بل جاء الرابط باعتبار المسند والمسند إليه، أو باعتبارهما معاً، ولم تكن عطف جملة على جملة أو بنية نصية على أخرى، أو عطف جملة على أخرى، أو عطف لفظة على أخرى على أن يكون بينهما علاقة تسوغ الضم.

([1]) هادي، ميسلون، نبوءة فرعون، ص30.

([2]) المصدر السابق، ص37.

([3]) المصدر السابق ، ص46،35.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

إن العطف في النص تمثل في عطف اللفظة على اللفظة، والجملة على الجملة وهذا إنما يُراد به الترابط والتناسق والانسجام. وقد تبين في الدراسة من خلال الملحق (1) أن رواية ميسلون هادي تتمتع بتماسك قوي بين أجزائها بفضل توافر العطف، وهو من وسائل التماسك النصي المؤدي لوظيفة الربط والاتساق؛ إذ تم الربط بين كثير من عناصر النص وبين الجمل المتتالية بأدوات العطف، وهي: (الواو، ثم، أو، الفاء)، والظاهر أن أداة العطف (الواو) هي الأكثر وروداً واستخداماً لربط الجمل بعضها مع بعض، أو عطف الكلمات على بعضها في الجملة الواحدة، مؤكدًا تماسكها النصي، وعدم تمام معناها إلا بتوافر هذا العطف. لقد ظهر العطف في النص بحالات متنوعة شملت عطفًا على مستوى الألفاظ، وعطفًا على مستوى الجمل، وعطفًا على مستوى الفقرات. وهذا الأمر يجعل النص قائماً على علاقات التضام بين مكوناته مما يحقق له صفة الترابط النصي وتماسكه.

وقد عمد الباحث إلى رصد أدوات العطف، في النص، وبيان دلالتها، فكانت على النحو الآتي:

1. داخل الجملة الواحدة، مثل: (الطائرات والغواصات)، (البابونج والهيل، والكحول)، (الانتحار والدهس، والحرق).
2. عطف العبارة على العبارة، مثل: (أرض الكويت وأرض العراق)، (يحيى وابتسم) (ابتسم وبكى) (كانت تعيد وتزيد وتعيد وتزيد)، (تسمع وتنظر فهي تفهم)، (هذا الرجل مخرج والآخر رسام، أو ممثل).
3. عطف الجملة على الجملة، مثل: (وتطبطب على كتفه، وتجلب له النعاس)، (وصدحت صافرة الأمان، ورأيته نائماً في المهد). (ومات أبوه في الحرب بعد مولده بيوم واحد، ثم وضعت شمعة على كربةٍ من كرب النخل).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

4. عطف الفقرة على الفقرة، مثل: (ثم تختلف المشاهدة من ليلة إلى أخرى تبعًا لتطور الأحداث وتلاطمها.. فتارة تستجيب لدعوته ...)، (ولأنها علمت يومًا من بلقيس أن توفيق أصبح يعمل...) [1] .

إن مثل هذا العطف يؤدي إلى تناسق النص وانسجامه، فكلما كانت المناسبة بين الشيئين أشد كان العطف أقوى وأكثر تأثيراً، العطف يجعل النص مسبوكاً محبوكاً محتفظاً بكينونته واستمراريته فيظهر النص متسقاً منسجماً. وهذا يدل دلالة واضحة على قوة الربط والترابط في النص. والناظر في هذا النص يجد أنّ عمل العطف قد استحوذ عليه جامعًا له، محيطًا به سائرًا معه ويمكن تبيان ذلك من خلال الملحق.

الإحالة

يقصد بالإحالة إشارة عنصر لاحق إلى عنصر آخر سابق في سياق النص، أو إشارة الدال إلى المدلول بصورة ما من صور اللفظ، وهذا العنصر اللاحق، أو الإشارة اللفظية تتحقق به الإحالة عن طريق إعادة ذكره، أو إعادة معناه، أو الإضمار له، أو بالإشارة إليه، أو وصفه بموصول، أو حقيقة[2]. ويرى الزناد أن العناصر الإحالية تطلق على قسم من الألفاظ التي لا تملك دلالة مستقلة، بل تعتمد على عنصر معين آخر في النص، فالأول يفترض حيث لا يمكننا فك شفرته إلا بالعودة إلى الثاني، وذلك من أجل تفسيرها وتأويلها، وفهمها حتى يتم اتساق النص، فشرط وجود هذه العناصر هو النص من جهة، ومعرفة ما تشير إليه أو تعوضه تلك العناصر الإحالية من جهة أخرى[3].

([1]) هادي، ميسلون، نبوءة فرعون، ص30-32.

([2]) ينظر: الزناد، الأزهر، نسيج النص، ص116 وخطابي، محمد، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص38.

([3]) ينظر: الزناد، الأزهر، نسيج النص، ص117.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وتعرف الإحالة عادة "بأنها العلاقة بين العبارات من جهةٍ، وبين الأشياء والمواقف في العالم الخارجي التي تشير إليه العبارات[1].

وتعد الإحالة الضميرية من أهم وسائل تماسك النص على المستوى النحوي، وأكثرها وروداً أو تكريرًا. والإحالة تعد علاقة دلالية، فهي لا تخضع لقيود نحوية، بل تخضع لقيد دلالي وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحال و العنصر المحال إليه، وهي علاقات ربط تساهم في تشكيل وحدة النص وانتظام العناصر المكونة لعالم النص[2]. ومن الأمثلة على ذلك، نحو: ولم تفهم ملائكة قصد ذلك الفتى المجنون كما (هي) لم تسمع (هي) **منه** في يوم من الأيام كلامًا جادًا حول أي شيء سوى **أنه** كان (هو) ينظر(هو) **إليها** بولهٍ ويبتسم (هو)، أو يفتح (هو) **فمه** بفتورٍ **وكأنه** يوشك أن يقول (هو) **لها** كلامًا، و**لكنه** لم **يقله**[3].

وتنقسم الإحالة إلى نوعين رئيسين هما:

أ- الإحالة المقامية أو الخارجية:

يشير هذا النوع من الإحالة إلى المستوى الخارجي للنص، وهو الإتيان بالضمير للدلالة على أمر غير مذكور في النص، ويستعان بضمائر التكلم التي تشير إلى الكاتب: (أنا نحن)، أو ضمائر الخطاب التي تُحيلُ إلى القارئ، مثل: (أنت، أنتم، أنتما)، داخل النص ويمكن التعرف عليها من السياق الذي يحدث فيه الموقف. إذن هو إحالة عنصر إشاري إلى عنصر آخر في النص غير موجود. وهذا النوع من الإحالة لا يسهم بشكل مباشر في اتساق النص داخلياً[4].

([1]) ينظر: الزناد، الأزهر، نسيج النص، ص117.

([2]) ينظر: خطابي، محمد، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص17.

([3]) هادي، ميسلون، نبوءة فرعون، ص31.

([4]) ينظر: عبد الراضي، أحمد، نحو النص بين الأصالة والحداثة، ص37، والزناد، الأزهر، نسيج النص، ص119، والفقي، صبحي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص39، وخطابي، محمد، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص18.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ب- الإحالة المقالية أو الداخلية

ويقصد بها الإحالة على ما هو داخل النص، وهي على عكس الإحالة الخارجية، فهي مستوى داخلي يختصُّ بالنص المدروس، ويمثلها تركيب لغوي يشير إلى جزء ما من عناصر النص التي ذكرت فيه صراحة أو ضمنًا، سواء أكان بالرجوع إلى ما سبق ذكره في النص، أم بالإشارة إلى ما سوف يأتي داخل النص[1].

وتعمل هذه الإحالة على اتساق النص بشكل مباشر، وربط أجزائه بعضها ببعض، وهي عودة عنصر الإحالة على عنصر إشاري داخل النص، وتعمل الإحالات الداخلية على تماسك النص، واتساقه وترابطه، كأسماء الإشارة، مثل: (هذا، هذه، هؤلاء... إلخ) والضمائر. وتقسم الضمائر إلى ضمائر المتكلم والمخاطب والغيبة، مثل: (أنا، نحن)، (أنت، أنتم)، (هن، هو، هي) وإلى ضمائر الملكية، مثل: قلمي، قلمكِ، قلمهم، وقلمه، وقلمنا... إلخ) وأدوات المقارنة، وتنقسم هذه الأدوات إلى عامة يتفرع منها التطابق، والتشابه، والاختلاف، وإلى خاصة وتتفرع إلى كمية وكيفية، أما من ناحية الوظيفة الاتساقية لإحالة شخص؛ (أي الضمير المحيل على شخص أو شيء) فإن صيغة الغائب هي التي تقصر على الخصوص، وهذا لا يعني أن أسماء الإشارة وأدوات المقارنة تقوم بوظيفة اتساقية. وإنما تقوم بوظيفة نصيّة مهمة، ولكن على وجه الخصوص ضمائر الغائب إفراداً وتثنيةً وجمعاً[2].

([1]) ينظر: الزناد، الأزهر، نسيج النص، ص117 وخطابي، محمد، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص17.

([2]) ينظر: خطابي، محمد، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص18.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وتقسم الإحالة الداخلية إلى قسمين رئيسين في النص، وهما:

- **الإحالة السابقة (Anaphora)**، وهي تعود على مفسر سبق التلفظ، وفيه يجري تعويض لفظ المفسر الذي كان من المفروض أن يظهر حيث يرد المضمر، وليس الأمر كما استقر في الدرس اللغوي، إذ يعتقد أن المضمر يعوض لفظ المفسر المذكور قبله، فتكون الإحالة بناء للنص على صورته التامة التي كان من المفروض أن يكون عليها[1].
- **الإحالة اللاحقة (Ataphora) ويكون** فيها كلمة ما بديلاً لكلمة أو مجموعة من الكلمات اللاحقة وهي تتمثل بعودة العنصر الإحالي على العنصر الإشاري اللاحق الموجود بعده[2].

ويمكن تمثيل هذه التقسيمات في الرسم الآتي:

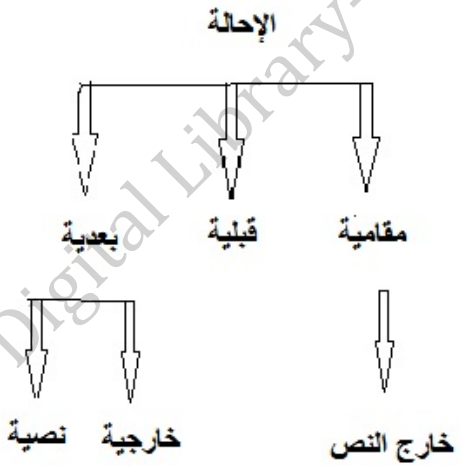

والفرق بين المقامية والنصية هو أن الإحالة المقامية تسهم في صنع النص، كونها تربط اللغة بسياق المقام، إلا أنها لا تسهم في اتساقه على نحو مباشر، بينما تقوم بدور فعال في اتساق النص، لذلك اتخذها هاليدي ورقية حسن معيارًا للإحالة، وأولياها أهمية بالغة[3].

([1]) ينظر: الزناد، الأزهر، نسيج النص، ص119، والشاوش، محمد، أصول تحليل الخطاب في النظرية العربية، ص125.

([2]) ينظر: الزناد، الأزهر، نسيج النص، ص119.

([3]) Halliday , M.A.K and Hasan ,Rugaiya , Cohesion in English,Longman group , L.T.D 1993, P2.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وتأتي أهمية الإحالة في النصوص تبعاً لدورها في تحقيق التماسك النصي، وربط أجزائه، وذلك بربط الجمل بعضها ببعض، وفعل الجمل في النص متناسقة منسجمة في تحقيق مبدأ النصية.

وتتم الإحالة داخل النص بثلاث وسائل:

- **الضمائر:** وتتمثل بالعناصر اللغوية التي تحتاج إلى مفسر تعود عليه، يكشف عن مدلولها، وهي من أكثر العناصر الإحالية تماسكاً في النص، وذات مدى بعيد[1]. وتؤدي الضمائر دورًا مهمًا، وفعالاً في تحقيق اتساق النص، وهي التي يطلق عليها هاليدي ورقية حسن (أدوارًا أخرى)، ويندرج ضمنها ضمائر الغيبة، ولها دور مهم في التحليل النصي، فهي تربط بين أجزاء النص، وتصل بين أقسامه سواء أكانت في حالة الإفراد، مثل: (هو، هي) أو حالة التثنية، مثل: (هما)، أو الجمع، مثل: (هم، هن)[2].

وتقوم الضمائر بأكثر أدوار الإحالة "وتكتسب أهميتها بصفتها نائبة" عن الأسماءِ والأفعال، والعبارات والجمل المتتالية، فقد يحل ضمير محل كلمة، أو عبارة، أو جملة، أو عدة جمل"[3].

إنّ رواية "نبوءة فرعون" تدور حول فكرة محورية، والناظر في هذه الرواية يجد أن الإحالة قد اسحتوذَت عليها، وخاصةً الغيبة إذ وردَ ضمير الغيبة، نحو: (وهي، وهو، هم) والضمائر المتصلة، نحو: (الهاء)، في (شعرها، أذنيه، وحولها، نفسها، ووجهها، فأخبرته، وابتلعته)، والضمائر المستترة، نحو: قالت (هي)، فمر (هو)، وتَلُمُّ (هي) وتضحك (هي)،

([1]) ينظر: الهواوشة، محمد، أثر عناصر الاتساق في تماسك النص دراسة نصية من خلال سورة يوسف، ص121.

([2]) ينظر: خطابي، محمد، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص18.

([3]) أبو زنيد، عثمان، نحو النص إطار نظري ودراسات تطبيقية، ص108.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

و(رموشها) ومدت (هي) يديها: قالت له (هي، الهاء) وكذلك الأمر في "فيسمعها يحيى ويبتسم هو ثم تغفو عيناه رغداً وراحة، وعندما تكف أمه عن البكاء يفتح هو عينيه... إلخ [1].

والناظر في هذا النص الروائي يجد أن الإحالة الضميرية تهيمن على النص وخاصة إحالة الضمير المتصل والضمير الغائب، و(الهاء).

تأتي الإحالة الضميرية في المرتبة الأولى وهي الأعلى من بين أدوات التماسك النحوية؛ إذ بلغت نسبتها (40%)، وهي نسبة عالية تفوق العطف. وقد جاءت الإحالة في النص على أشكال عدة على النحو الآتي:

1- الهاء الدالة على المفرد الغائب المذكر، مثل: (إخوته، سبقوه، أختيه، لحقتاه، فولدته، وجهه، رآه، أبوه، أبيه، منه، نصحته، بيته، فراشه، له، لسانه، طعامه، عيناه، عينيه،فيه، تجرحه، يأتيه، يديه، برأسه، إرضاعه). كما في قول ميسلون هادي: "ولدت بلقيس بنورة ابنها يحيى منصور ماشي السالم دار، فكان أبرع جمالاً من إخوته العشرة الذين سبقوه، وأوفر حظًا من أختيه التوأم اللتين لحقتاه... "[2].

2- الهاء الدالة على المؤنث، مثل: (جاءها، ابنها، لبنها، لها، وأوصتها، غلتها، منها، فيها، حضنها، بيديها، زجاجتها، سجلوها، جارها، فدفنوها، يجعلها، بها، تنقلها، حقيبتها، قفصها، عملها، دوامها، شعرها، لكنها، نراها، رأسها، جرارها، فطورها، تتجاهلها، رأتها، دجاجاتها، رعايتها). كما في قول ميسلون هادي: "أرضعت بلقيس ابنها يحيى لبنها مرًا، وهي مغثوثة، فراح يتقلب في فراشة من الوجع، ولا يكف عن الصراخ ليل نهار إلا عندما

([1]) هادي، ميسلون، نبوءة فرعون، ص19.

([2]) المصدر السابق، ص17.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تأخذه إلى حضنها، وتمشي به قليلاً... ضرتها هنية قالت لهـا: إن هـذه حرقـة الحليـب وأوصتها بالقونداغ وبأن تعطيه السبع مايات حتى تهدأ نفسه وتطيب آلامه "[1].

3- ضمير الغائبين المتصل(هم)، مثل: (بينهم، عندهم).

كما في قول ميسلون هادي: "فيجيء آخرون ويبتكرون غيرها، فيسبقون غيـرهم فـي امتطاء الصهوات".

4- ضمير الغيبه المستتر (هو)، مثل: (الذي يقع، فكان أبرع، الذي كان، وابتسم، وبكى، ونـام، يأكل، ويشبع، يصدح، والذي وجد يبقى، يهوي، قال لها , يقول له: يجلس).

كما في قول ميسلون هادي: "ولم يجبها يحيى الذي كان قد تأخر كثيرا في الكلام...حيـث كـان أخوه... يغني عبرت الشط على مودك..." [2].

5- ضمير الغيبة المستتر (هي)، مثل: (قالت له، تقول، وتجلب له، تغني لـه، تقـف وتصـل، وتعاود لتغني، شوارع تفنى، تأكل، وتنام، كانت، وفزّت، وبدأت وتحركت، وهرعت إليـه، ثم مسحت بدشداشتها تطعم دجاجاتها). كما في قول ميسلون هادي: "في يـوم مـن الأيـام نسيت بلقيس أن تضع كسرة المرآة في حقيبتها فأقترب منها يحيى والتقطها مـن المنضـدة ونظر فيها مليًا فاهتزت المرآة بين يديه وتحركت حتى كادت تجرحه، لولا أن هرعت إليه. .. ثم مسحت زجاجة المرآة. .. ووضعت المرآة "[3].

لقد حققت هذه الضمائر جميعها في النص دورًا بارزًا في الربط بين أجزائـه، وعملـت على تماسكه وترابطه، وتناسقه، وذلك عن طريق البعد عن التكرير الذي لا يقصـد بـه غايـة

([1]) هادي، ميسلون، "تبوءة فرعون"، ص 18

([2]) المصدر السابق، ص23.

([3]) المصدر السابق، ص23.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أسلوبية، وإنما جعل قائل النص استعمال العناصر المحال عليها وإعادة تكريرها وخاصة عندما تتقدم الحاجة إلى إعادة العنصر المُظهر.

- **ألفاظ الإشارة:** ويقصد بها أسماء الإشارة وقد صنف هاليدي ورقية حسن أسماء الإشارة حسب الظرفية، مثل: (أمام، قدام، خلف)، أو الانتقاء، مثل: (هذا، هذه، ذلك، تلك)، أو الزمان، مثل: (الآن، أمس، غداً)، أو المكان، مثل: (هنا، هناك) أو الاتجاه، مثل: (شرقًا، غربًا) [1]. وقد وردت هذه الألفاظ في نص(نبوءة فرعون) بكثرة، نحو: (هذه السيارة يسمونها الخط وإن حسب هذا العم جنوناً).

تبين من خلال الإحصاء أن الإحالة الإشارية وردت بنسبة (10%) من مجموع الإحالة الكلية في النص مقارنة بغيرها من أدوات الترابط، ففي الإحالة الإشارية إجمالٌ، وتلخيصٌ لما سبقها، وربطٌ للجملة الإحالية، وهذا الاستعمال يجعل مدى الإحالة باعتماد المدى للفصل بين العنصر الإحالي ومفسره، وينقسم إلى قسمين:

النوع الأول: الإحالة ذات المدى القريب وهذا النوع يكون على مستوى الجملة الواحدة بحيث لا يوجد فواصل تركيبية، **والنوع الثاني:** الإحالة ذات المدى البعيد وهذا النوع يجري في النّص بين الجمل المتصلة، أو المتباعدة في فضاء النّص، وهي تتجاوز الفواصل، أو الحدود التركيبية القائمة بين الجمل، وقد تم الربط بين عناصر النّص في رواية "نبوءة فرعون"، إذ استخدمت ميسلون هادي هذه الأنواع من عناصر الإشارة (هذه)، (هذا)، (ذلك) في سبيل تحقيق نصٍ متماسكٍ، ومترابطٍ، ومنسجمٍ، فقد تم الربط باستخدام هذه العناصر الإشارية (هذا، هذه) في نص الرواية "نبوءة فرعون"، وقد ورد هذا كثيرًا فيها، نحو:

([1]) Halliday , M.A.K and Hasan ,Rugaiya , Cohesion in English,Longman group , L.T.D 1993, P128.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

1. ضرتها هنية قالت لها إن هذه حرقة الحليب.
2. وتجيء إلى مدينة الألعاب القريبة من سوق الثلاثاء لتركب هذه الدودة.
3. هذه السيارة يسمونها الخط.
4. يقولون إن هذا هو السبب.
5. ونصبت له اليوم صينية زكريا كما في مثل هذا اليوم.
6. هلا ذهبت إلى بيت أبي ملائكة، وملأت لنا هذا الأستكان سكرًا.
7. ملائكة هذه تحب القطط.
8. فكنت أستطيع التخمين من نظرة واحدة أن هذا الرجل مخرج.
9. قالت: الموت واحد، فقال لها: هذه إشاعة.

والملاحظ من خلال الأمثلة في نص رواية "نبوءة فرعون" إن عنصر الإشارة (هذا) قد أحال على عنصر قريب من نفس الجملة، فكان يكتفي بالربط بين أجزاء الجملة الواحدة، ففي المثال الرابع أحال عنصر الإشارة (هذا) على الضمير (هو)، وفي المثال الخامس أحال على كلمة (اليوم، وفي المثال السادس أحال عنصر الإشارة (هذا) على كلمة الاستكان[1]، وفي المثال الأول أحال عنصر الإشارة (هذه) على كلمة (حرقة)، وأحال في المثال الثاني على كلمة (الدودة)، وأحال في المثال الثالث على كلمة (السيارة)، وأحال في المثال السابع على كلمة (القطط).

وقد استخدمت ميسلون هادي عنصرًا إشاريًا آخر، وهو (ذلك) للربط بين عناصر الجمل، في نص الرواية، ومنها:

[1] هادي، ميسلون، نبوءة فرعون، ص29.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

– في قولها: بعد ذلك اليوم بسبعة أيام، أي في اليوم الرابع من شباط، ولدت هنية أم توفيق وضرة بلقيس توأمين.

– وفي قولها: خايف من عيون الناس لا تشوفك، وذلك هو وقت الصباح الذي كانت تشارك فيه منتهى مع بلقيس.

ففي المثال الأول أحالت اسم الإشارة (ذلك) على مجموعة من الجمل، وشكل رابطًا بينها وبين ما يليها، واختصر ما تضمنته من معانٍ، وأغنى عن تكريرها.

وبناء على ذلك يمكن القول: إن هذه الروابط الإشارية الإحالية كانت من حيث إحالتها، بعضها يقف عند حدود الجملة، فيربط عناصرها الواحد منها بالآخر، وبعضها يتجاوز الجملة الواحدة إلى سائر الجمل في النص، فيربط بين عناصر منفصلة من حيث المعنى والدلالة.

وهذا التضام من الإحالة من شأنه أن يوفر على المتكلم جهدًا عضلياً عند النطق، والإحالة الإشارية تحدث علاقات بين أجزاء النص مما ينعكس على فهم النص، وتحليله بشكل أفضل، وبهذا تكون الإحالة الإشارية قد أدت دورًا مهمًا في بناء نحو النص، واتساق أجزائه وانسجام معانيه، وترابطها.

واستعمل اسم الإشارة في النص استعمال الروابط، فنقل المعنى السابق إلى المعنى اللاحق، فكان بدوره وموقعه بديلاً عن اللفظة، أو الجملة أو النص بأكمله، وكان لاسم الإشارة دورٌ بارزٌ في ربط أركان القول، والجمل بعضها مع بعض مما جعل النص متسقًا ومنسجمًا.

ومهما تعددت أنواع الإحالة الإشارية، واختلفت وظائف أدواتها، فإن لها وظيفة أساسية في عقد صلة وثيقة بين أجزاء النص، وصنع وحدة نصية متلاحمة الأجزاء ومتماسكة الجمل. وقد لجأت ميسلون هادي إلى الإحالة في روايتها من أجل إقامة نص متماسك، وتعمل الإحالة على تكثيف المعنى؛ ذلك لأنها تشير إلى عدد كبير من الأحداث، فشبكة العلاقات الإحالية هذه

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

من شأنها أن تربط بين العناصر المتباعدة في فضاء النص وتختصر هذه الوحدات الإحالية، وتجذب قارئها. وهذا النوع من الربط "يُلجأ إلية رغبة في الاختصار، والاقتصاد في الجهد المبذول؛ لإيصال الفكرة للمتلقي عوضًا عن الإطالة".

ومن شأن الإحالة أن تقتصر الوقت على القارئ خاصة في زمن السرعة، فالاختصار من أهم الوظائف التي تؤديها الإحالة بنوعيها الداخلية والخارجية، فاستخدام العناصر الإحالية يغني عن إعادة ذكر العناصر المرجعية اللغوية في الإحالة الداخلية، وهذا يتناسب مع مضمون الرواية.

- **المقارنة:** تعد أدوات **المقارنة** وسيلة من وسائل التماسك النصي تسهم في ربط أجزاء النص، وتماسكه، وهي عمليات ربط تهتم في تماسك أجزاء النص، وتقوم بالربط بين طرفين يربط أحدهما بالآخر، وتعمل على "كسر القيد الدلالي عن المشبه، وفتحه على احتمالات الدلالة التي يقدمها المشبه بهِ"[1].

وقد عد هاليدي ورقيّة حسن المقارنة وسيلة من وسائل الاتساق، فالعناصر تترابط مع بعضها اتساقيًا، بوساطة أدوات المقارنة، وهي على أنواع: (التطابق، والتشابه، والاختلاف). فالتطابق يتم باستعمال عناصر، مثل: (نفس)، والتشابه يستعمل عناصر، مثل: (مماثلة)، وذلك حين يشبه شيئاً آخر، أو يماثله، أو يوازيه، أما الاختلاف فيستعمل عناصر مثل: (أُخرى، وإلا)، وينضوي تحت عناصر المقارنة ما يتفرع إلى خاصية الكمية، نحو (أكثر) و (أقل) وأجمل من وأخرى، نحو: (جميل)، وهي بذلك تقوم بوظيفة اتساقية خاصة، من خلال ربط العناصر المقارنة في جمل مختلفة، ومن ثم تنتظم تلك الجمل بوساطة أدوات المقارنة نصيّا[2].

([1]) أبو زنيد، عثمان، نحو النص إطار نظري ودراسات تطبيقية، ص108.

([2]) ينظر: خطابي، محمد، لسانيات النص، ص19.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقد وردت المقارنة في نص نبوءة فرعون بنسبة قليلة، إذ بلغت (3%) مقارنة مع أدوات الترابط الأخرى، ومن الأمثلة على ذلك قول ميسيلون هادي: "كان يحبها أكثر من أمه"[1]، وتعد المقارنة وسيلة من وسائل إلقاء الضوء على المشبه، وهي نوع من تقريب المعنى ووسيلة من وسائل التوضيح.

الوصل:

يقصد به تحديد الطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم، وقد فرق هاليدي ورقية حسن بين الوصل وغيره من علاقات التماسك النصي السابقة، نظراً لاختلافه عنها، ولعدم تضمنه إشارة توجهه للبحث عن المفترض فيما تقدم أو ما سيلحق[2].

ومعنى هذا أن الكلام يحتاج إلى أدوات ترابط بين أجزاء الكلام، وتتعدد أنواع الوصل التي تُشكل عناصر مترابطة متنوعة تصل بين أجزاء النص. وكما كانت هذه الوسائل متنوعة تحقق أهمية كبيرة داخل النص، فقد جعلها خطابي في عدة أنواع منها[3]: الوصل الإضافي، والعكسي والسببي، والزمني.

أولاً: الوصل الإضافي: وهو عبارة عن الربط بين جملتين بوساطة أدوات أو هو ضم شيء إلى شيء مثل: (و، أو، ثم،) وبالمثل وأعني أقصد وأي[4].

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

([1]) ينظر: هادي، ميسلون، نبوءة فرعون، ص24.

([2]) ينظر: خطابي، محمد، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص22، نقلاً عن هاليدي ورقيه حسن، ص227.

([3]) ينظر: البحيري، سعيد، دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، مكتبة الآداب، القاهرة، 1999م، ص23.

([4]) المصدر السابق، ص23.

ويمكن توضيح الوصل الإضافي المتمثل في علاقة الشرح إلى مبدأ التماسك الدلالي والنحوي في آن واحد، ومن الأمثلة على ذلك في نص "نبوءة فرعون" قول الروائي فأخرجت هنية ركبتها، وراحت تئن وقالت: إنها تؤلمني"[1].

ثانياً: الوصل العكسي: ويعني على عكس ما هو متوقع، وهو عبارة عن الربط بين جملتين بوساطة أدوات، مثل: (بل، غير أن، بيد أن، لكن، على الرغم من، ولكن) .

وفي سياق هذا النص جاء الوصل العكسي، ليبين مدى المساهمة في التماسك النصي للنص، والعلاقة الرابطة بين الوحدات النصية، والطريقة في إثراء المعنى، وذلك كما جاء في النص "الذي كان يخوضُ في المياه الطامية بين أرض الكويت وأرض العراق، ولكن زوجات أبيه جئن إليه... إلخ"[2]. وقد وردَ هذا الوصل في نص "نبوءة فرعون" كثيرًا، نحو: "اعتقدت منتهى في بادئ الأمر أنّهُ ليس ذهبًا، ولكن تبينَ فيما بعد أنّه من العيار الواحد والعشرين قيراطًا"[3] وقد ظهر هذا الوصل بكثرةٍ في هذا النّص مما أدى إلى تماسك النص وتساقِهِ.

ثالثاً: الوصل السببي: وهو عبارة عن الربط بين جملتين تمثل الأولى السبب، والأخرى تمثل النتيجة. وهذا النوع من الوصل ندركه عن طريقه العلاقة المنطقية بين هاتين الجملتين، ويعبّر عنه بأدوات، مثل: (لام التعليل، ولذلك، فاء السببية، من ثم، ولهذا) ويمكن ملاحظة أثره في بناء أجزاء النص بطريقة مُثلى.

ويقوم الترابط السببي في هذه الجمل على ترابط قصدي بين السبب والنتيجة، فيتحقق السبب بوجود المسبب له الأداة.

([1]) ينظر: هادي، ميسلون، نبوءة فرعون، ص26.

([2]) المصدر السابق، ص17.

([3]) المصدر السابق ، ص22.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وللوصل السببي خطتان، الأولى: لفظية، والثانية: ذهنية، أما اللفظية فتلمح من خلال العلاقات بين التراكيب، وأما الذهنية فهي استنتاجية، تعتمد في كثير من الأحيان على السياق غير اللغوي[1].

رابعاً: الوصل الزمني: وهو عبارة عن الربط بين جملتين متتابعتين زمنيًا بوساطة أدوات، مثل: (ثم، حتى، بعد ذلك).

إن الوصل الزمني كان بارزًا في هذا النص، ومن أمثلة ورودِهِ في النص قول ميسلون هادي: "بعد ذلك اليوم بسبعة أيامٍ. .. "[2]، فخافت منه بقدرِ ما توردت وأصبحت بعد ذلك تفكر جديًا في احتمال... "[3]. وهناك الكثير من الوصل الزمني في الرواية، أمّا الوصل فقد كان استخدامه بنسبة أقل من الإحالة والعطف في النص، فقد كان للوصل بأنواعه حضور مميز في سبيل إقامة نص متماسك مترابط يقيم علاقات وصل بين أجزائه، وقد ورد الوصل بأنواعه، وهي: الوصل السببي، والعكسي، والزمني، إذ وردت هذه الأنواع بنسب متفاوتة إذ بلغ مجموعها (14%)، علمًا بأن الوصل السببي بلغت نسبته (6%)، والوصل العكسي (4%)، والوصل الزمني (4%). ويمكن لنا أن ندرك ذلك من خلال الملحق.

الحذف في رواية نبوءة فرعون

هو حذف عنصر دون التعويض عنه بعنصر آخر، يحل محله من الجملة الثانية، في جملتين متتاليتين، وتكمن أهمية الحذف في الاتساق عن طريق العلاقة بين

([1]) ينظر: خطابي، محمد، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص23.

([2]) المصدر السابق، ص23.

([3]) هادي، ميسلون، نبوءة فرعون، ص18.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الجمل، وليس بين الكلمات داخل الجملة الواحدة، ويظل المظهر البارز في مقترح الحذف هو عدم وجود أثر للمحذوف فيما يلحق من النص[1].

والحذف عند الجرجاني "باب دقيق المسلك لطيف المأخذ، وإن الحذف أبلغ من الذكر، وأزيد للإفادة، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، ويكون أكثر بيانًا إذا لم تبين بعض الألفاظ"[2].

ويذهب هاليدي ورقية حسن في تعريفهما للحذف إلى أنه "علاقة تتم داخل النص، وفي معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق، وهذا يعني أن الحذف عادة علاقة قبلية"[3]. والحذف ظاهرة لغوية، حيث يميل الناطق إلى حذف بعض العناصر، إتكاءً على قرائن مصاحبة في السياق[4].

إنّ الحذف سمة من سمات العربية تكسب اللغة الإيجاز والاقتصار، في الوقت الذي يقتطع من البنية السطحية بشدة[5]. مما يؤكد عدم ظهور الحذف لفظيًا في الشكل الظاهري للنص، وصحة إضماره في البنية الذهنية للنص، أي يكمن الحذف في أجزاء النص من جملة ومفردة، وحرف، وحركة، وليس لذلك دليل يدل عليه من السياق[6].

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

([1]) ينظر: حمودة، طاهر سليمان، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الإسكندرية، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1، 1982، ص9.

([2]) الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، ص112.

([3]) خطابي، محمد، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص21.

([4]) ينظر: حمودة، طاهر سليمان، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص9.

([5]) دي بوجراند، روبرت، النص والخطاب، والإجراء، ص345.

([6]) ينظر: ابن جني، أبو الفتح، الخصائص، ص360.

والحذف طريقة تماسكية يتضمنها النص في المستويين المعجمي والنحوي، ويهتدي فيها المتلقي إلى عناصر غير بارزة، وظاهرة فيقدرها ضمن قرائن مقالية ومقامية[1].

لقد لفتت هذه الظاهرة انتباه النحاة القدماء، وتحدث عنها سيبويه، فنبّه في بداية كتابه إلى وقوع الحذف في اللغة سواء أكان متصلاً بالصيغ أم بالتراكيب، ويبين كيفية الاستدلال على المحذوف، بقوله: "إعلم أنهم مما يحذفون الكلم، وإن كان أصله في الكلام غير ذلك، ويحذفون ويعوضون... فما حذف وأصله في الكلام غير ذلك، لم يك، ولا أدر، أشباه ذلك"[2].

انطلق النحاة من قاعدة أساسية في ظاهرة الحذف مفادها أن التركيب اللغوي لا بد له من مسند ومسند إليه، فإذا استغنى المتكلم عن أحدهما قدّر محذوفًا تتم به الفائدة والمعنى، إذ يتوقف الإفهام وتحقق المعنى المراد بتحقق التقدير[3]. فالحذف يبسط الألفاظ والعبارات ويحدث تخفيفًا في البنية التركيبية في اللفظ دون أن يحدث نقصًا في المعنى[4]. وبفتح الجملة على التأويل أمام المتلقي مما يؤدي إلى اكتمال المعنى، والحذف بمثابة آلة منتجة للنص يتحكم في الدلالة وضوحًا وغموضًا وفق اعتبارات قد تكون مجرد إخضاع النص للرقابة، أو مجرد الإشارة إلى جزئية مهمة محذوفة من قبل المبدع وحقها الحضور، أو من مبدأ تحفيز المتلقي وتنبيهه وإشراكه في إنتاج النص[5].

([1]) يُنظر: لاينز، جون، اللغة والمعنى والسياق، ترجمة: عباس صادق الوهاب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 1987، ص112.

([2]) سيبويه، أبو بشر، الكتاب، ص24- 25.

([3]) ينظر: عبد السلام، إسلام محمد، ظاهرة الحذف ودورها في تحقيق التماسك النصي، المعهد العالي للدراسات النوعية، قسم اللغات والترجمة، القاهرة، (د.ت).

([4]) ينظر: الشاوش، محمد، أصول تحليل الخطاب في النظرية العربية، ص 1-6.

([5]) البحرات، ماجد، التماسك النصي دراسة تطبيقية في خطب أبي بكر الصديق ووصاياه، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، كلية الآداب، 2015م، ص65.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

إن الميل إلى الحذف ينبثق من أسس جمالية، وبيانية، تزيد النص قوة، ومكانة، وتحقق التفاعل والترابط بين المرسل والمتلقي، ويؤدي إلى انفتاح المعنى على التأويل وإحقاقه في إنتاج النص، والإحاطة بالكم المعرفي البارز لدى كل منهما، وبهذا يكون الحذف "هو استبعاد العبارات السطحية، التي يمكن لمحتواها المفهومي أن يقوم في الذهن، أو أن يوسع، أو أن يصل بوساطة العبارات الناقصة[1].

ويلاحظ الباحث عن طريق الجدول أنّ الرابط الاتساقي (الحذف) شكل عنصرًا اتساقيًا في ربط دلالات التراكيب بين جمل النص المعطى، وكون السياق اللغوي النصي لديه صورة واضحة في تقديره للجمل التي كانت تنتظر منه ملء الفراغات، والدلالة على المحذوف، ومن الأمثلة على الحذف في نص "نبوءة فرعون"، مد (يحيى) يديه، ويعود (توفيق)، ويصل (سعر الواحدة)، وانتهت (هنية). وهناك الكثير من الأمثلة على ذلك، نحو: ثم دخلت (ناي) وقت العصر، وظلت (ناي) تمشي (ناي). وكذلك الأمر نحو: تمشي (ملائكة) به، و(يمشي) توفيق. ونحو: فيصبح البستان موحشًا و (يصبح) الفتى توفيق. [2]

استخدمت ميسلون هادي الحذف في نص "نبوءة فرعون"، ولكن بنسبةٍ متواضعة إذ بلغت (5%) قياسًا مع الأدوات الأخرى، وقد تبين ذلك من خلال التحليل، وقد لجأت ميسلون هادي إلى الحذف في روايتها تجنبًا للإطالة، وجنوحًا إلى الاختصار. وذلك عن طريق اللجوء إلى أسلوب العطف، والاعتماد عليه كثيرًا. ويعدّ الحذف صورة من صور الإيجاز، ودليلاً بارزًا على ذكاء المرسل وبلاغته، إذ إن الإشارة الدالة تغنيه عن الإطناب الذي يطيل الكلام، فحذف

([1]) خطابي، محمد، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، ص21.

([2]) هادي، ميسلون، نبوءة فرعون، ص88.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الكلمة أبلغ وأنسب، وأكثر ارتباطًا في الأسلوب، فالحذف لا يحدث حشـوًا، ولا تطـويلاً يُفسـد المعنى.

ومن الملاحظ أن الحذف في نص "نبوءة فرعون" غير مؤدٍ للـبسِ، أو التعميـة، فعـن طريق المعنى المنشود في المقام يتم تقدير المحذوف.

والحذف في النص يتصل بالتراكيب، إذ تعمد ميسلون هادي إلى حـذف عنصـر مـن عناصر الجملة أو أكثر لإيصاله إلى المتلقى، ولذلك فإنه يأتي عنصرًا مهمًا من عناصر الاتساق الداخلي للنص؛ لأن المحذوف كالمذكور، فمن شأن الحذف أن يؤدي إلى الاختصار في الـنص، واقتصاد الجهد المبذول لإيصال الفكرة للمتلقي عوضًا عن الإطالة، وهو وسيلة من الوسائل التي لجأت إليها ميسلون هادي من أجل تهذيب النص وتنقيحه من الزوائد، فيظهر النص بشكل أنيـق، ويعدّ الحذف أيضًا وسيلة مهمة من وسائل إشراك القارئ في العملية التواصلية عن طريق مـلء القارئ الفراغات البنيوية التي يتركها المتتبع في النص، فيقوم القارئ باستخدام إمكاناته اللغويـة؛ ليصل إلى المعنى المطلوب، وهذا من شأنه أن يعلي من شأن المتلقي.

الاستبدال

الاستبدال علاقة اتساقية تتم داخل النص في المستوى النحوي، وذلك بإحلال عنصر في النص مكان آخر، ويكون هذا العنصر كلمات، أو عبارات، وتخضع هذه العلاقة الاتساقية لقواعد دلالية ومعنوية تحكمها، ويعني ذلك أن العنصرين: العنصر الأصلي والمستبدل به موجودان فـي داخل النص، بينما يتم في داخل النص العدول عن الأول، وهو العنصر الأصلي، إلى العنصـر المستبدل به، وذلك من أجل تأدية وظائف متعددة ترتبط بالمقام، وبدلالة الخطاب وبلاغته[1].

([1]) ينظر: خطابي، محمد، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص19، وأبو زنيد، عثمان، نحو النص إطار نظري ودراسات تطبيقية، ص122.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويعد الاستبدال صورة من صور التماسك النصي في المستوى النحـــوي بـــين كلمـــاتٍ وعباراتٍ. والفرق بين الاستبدال والإحالة هو: أن الاحالة تحيلُ إلى شيءٍ غير لغوي في أوقاتٍ معينةٍ. في حين أن الاستبدال يكون بوضع لفظ مكان آخر؛ لزيادة الصلة بين هذا اللفظ، واللفـــظ الذي يجاوره[1].

وتأتي معظم حالات الاستبدال بين عنصر متأخر، وآخر متقدم فـــي الـــنص يجمعهمـــا السياق التركيبي نفسه، إما إتحاد الوظيفة، أو اتحاد الموقع، أو اتحاد الموقع والوظيفـــة معـــا[2]؛ إذ يحل العنصر المستبدل موقع المستبدل منه، ويكتسب بعض ملامحـــه وســـماته، ولا يأخـــذها كلها؛ لأنه ليس إياه[3].

وقد قسَّم هاليدي ورقية حسن الاستبدال بحسب وظائفه التركيبية إلى أقسامٍ ثلاثة: [4].

1- الاستبدال الاسمي: ويتم باستخدام مجموعة، من العناصر اللغوية التي يمكن أن تحل محـــل الاســـم مؤديـــة وظيفتـــه التركيبيـــة، مثـــل: (أعـــوام، ســـنوات)، (نهايـــة، أواخـــر)، (ضجيج، صخب)،(ذهب، جواهر)، (السّوداءْ، السّمراء).

2- الاستبدال الفعلي: ويتم فيه استبدال مجموعة من العناصر اللغوية التي يمكن أن تحل محل الفعل مؤدية وظيفته التركيبية، نحو: (فينتشي ساكن الجول، وينتعش) [5].

([1]) ينظر: خليل، إبراهيم، في اللسانيات ونحو النص، ص194.

([2]) ينظر: خطابي محمد، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص20.

([3]) ينظر: أبو زنيد، عثمان، نحو النص إطار نظري ودراسات تطبيقية، ص123.

([4]) Halliday , M.A.K and Hasan ,Rugaiya , Cohesion in English,Longman group , L.T.D 1993, P32.

([5]) هادي ميسلون، نبوءة فرعون، ص19.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

3- الاستبدال القولي: ويتم فيه استبدال مجموعة من العناصر اللغوية التي يمكن أن تحل محل القول مؤدية وظيفته التركيبية، نحو: (وظل ينظر إلى نفسه دون أن يبتسم، ثم قال دون أن يضحك.

وتكمن أهمية الاستبدال في اتساق النص عن خلال العلاقة بين المستبدل والمستبدل منه، وهي علاقة قبلية بين عنصر سابق في النص، وبين عنصر لاحق فيه[1]. ومن هنا يظهر حجم العلاقة بين المستبدل والمستبدل منه، ومدى أهمية أثر المستبدل منه في المستبدل، فكل منهما بحاجةٍ إلى الآخر في الربطِ بين أجزاء النص بعضها ببعض، ولا يمكن الاستغناء عنها في عملية اتساق النص وكون الاستبدال يأتي في أنواعٍ مختلفةٍ من السياقات يمكن تطبيقهُ كما جاء في النص، إذ وردَ الاستبدال في النص بنسبةٍ قليلةٍ جدًا بالقياسِ مع أدوات الربط الأخرى، ويمكن بيانه من خلال الملحق (3).

ومن خلال الملحق (3) تبين أن الاستبدال كان الأقل استخداما بينِ أدوات التماسك النصي والترابط المستخدمةِ. فكانت نسبة ورودِهِ قليلة جدًا إذ بلغت (3%) مقارنة بغيرها من الأدوات الرابطة في النص. وإذا تتبعنا نص ميسلون هادي "نبوءة فرعون" وجدنا أن حالات الاستبدال الممكنةِ كانت على النحو الآتي:

كلمة (نهاية) في: "في نهاية القرن العشرين وأواخر العصر التلفزيوني الوسيط" حيث يمكن استبدالها بكلمة أواخر.

وكلمة (أعوام) في: "أي العصر الذي يقع بين أعوام الموسكوفج وسنوات المينيفست" حيث استبدلت ميسلون هادي هذه الكلمة بكلمة (سنوات) وكذلك الأمر استبدلت ميسلون هادي كلمة (واحدةً) بكلمة (أخرى). وللاستبدال أهمية كبيرة في تماسك النص وترابطه.

([1]) خطابي، محمد، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص20.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الثاني

الربط في المستوى المعجمي

يعدّ المستوى المعجمي من المستويات التي تعمل على الترابط والتماسك النصّي. ويعتمد على ما يتضمن الوحدات المعجمية من علاقات كالترادف، والتكرير، والتضاد، وغيرها[1].

فالمستوى المعجمي المتمثل في المفردات المستقلة معجميًا عن السياق مادة أولية لا تمثل بعدًا نصيًا على مستوى الجملة البسيطة أو المركبة، ولكن يعمد إلى فتح النص وإنتاج فكرته، ويقوم على اختيار الألفاظ المنسجمة مع المعنى المقصود في الجملة مع الدلالة في النص، فهو مظهر من مظاهر التماسك النصي الذي يربط بينه بدون وصل أو إحالة، وإنما يكون عن طريق علاقات معجمية قائمة بين مفردات النص ووحداته في الجمل.

وبما أن الألفاظ تشكل الأوعية للمعاني، وخَدَم لها، ولاحقة بها تتبعها في مواقعها، وتحمي نفسها عند حسن الاتفاق من كل قلق واستكراه، وسوء تلاؤم، فإن لنظم الألفاظ وتواليها في النطق أثرًا في تناسق دلالتها، وتلاقي معانيها، وحسن النظم، وتفاضل مراتب البلاغة، والاستحسان[2]، إذ إن دلالة الوحدة النصية تنشأ من تفاعل معاني مكوناتها، ومن علاقات الارتباط المنطقي بين معاني ألفاظها[3]؛ لأن تآلف هذه المكونات يؤدي إلى أن يتلاحم الجانب الدلالي لها بعد أن ائتلفت ألفاظها.

([1]) ينظر: الوداعي، عيسى، التماسك النصي دراسة تطبيقية في نهج البلاغة، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، 2005، ص32.

([2]) ينظر لاينز، جون، علم الدلالة، ترجمة: مجيد عبد الحليم الماشطة، منشورات كلية الآداب، جامعة البصرة، 1980م، ص120.

([3]) ينظر: حميدة، مصطفى، نظام الربط و الارتباط في تركيب الجملة العربية، ص83.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

إن كل كلمة وكل إشارة لغوية تتكون من دال ومدلول (الصوت والمعنى)، وكل وحدة من هذه الوحدات بحاجة إلى الأخرى، وكل وحدة منها تشكل وحدة منسجمة في النص[1].

ويمكن إجمال أبرز مظاهر الانسجام والاتساق المعجمي التي تحدث عنها علماء النص، في ما يلي[2]:

أولاً: التكرير: ويكون بتكرير عنصر معجمي بعينه، وهو تكرير اللفظ والمعنى والمرجع واحد، أو مرادفة أي التكرير الجزئي: وهو ما يكون بالاستخدامات المختلفة للجذر اللغوي، أو عنصر مطلق، أو عام شامل له، ويطلق عليه شبه الترادف، والتوازي، وذلك بتكرير البنية مع ملئِها بعناصر جديدة[3].

ويقوم التكرير بالربط أي (الجمع بين الكلامين) كما يقوم بتأكيد المعنى المطلوب وفق ما يدخل ضمن دائرة الخطاب، أي لفت انتباه المتلقين إلى أن لهذا الكلام أهمية لا ينبغي إغفالها[4]. ويكون التكرير للحرف، والكلمة، والجملة، أما الفقرات فعلى قلة في بعض الأعمال[5]. فالتكرير هو شكل من أشكال التماسك المعجمي الذي يتطلب إعادة عنصر معجمي، أو ورود مرادف له أو شبه مرادف، أو عنصر مطلقًا، أو إسماعًا[6].

([1]) ينظر: ياكوبسون، رومان، محاضرات في الصوت والمعنى، ترجمة: حسين ناظم، علي حاكم صالح، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1994، ص31.

([2]) ينظر: الشاوش، محمد، أصول تحليل الخطاب في النظرية العربية، ص143، وخطابي، محمد، لسانيات مدخل إلى انسجام الخطاب، النص، ص24- 25، ودي بوجراند، ريبورت، النص والخطاب والإجراء، ص303.

([3]) ينظر: خطابي، محمد، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص238، والفقي، صبحي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص41.

([4]) ينظر: خطابي، محمد، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص179.

([5]) المرجع السابق، ص24.

([6]) المرجع السابق، ص24.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويطلق البعض على هذه الطريقة (الإحالة التكريرية) التي تتمثل في تكرير لفظ أو عدد من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصد التأكيد[1].

ويمكن الوقوف عن طريق تحليل جداول التماسك المعجمي على نسبة أدوات الترابط و الارتباط على المستوى المعجمي، التي جاءت في التكرير، والترادف، والتضاد أو المطابقة، والتضام، وعلاقة العام والخاص والكل والجزء، نلاحظ أن هناك نسبة كبيرة جدًا في استخدام هذه الأدوات، وكان هذا سببًا في جعل نص رواية "نبوءة فرعون" نصًا متماسكًا، ولا نكاد نجد مفردة في نص الرواية إلا ولها علاقة معجمية بلفظة أخرى من ألفاظ الرواية. وعن طريق إحصاء نسب استخدام كل نوع من هذه الأدوات، كانت النتائج على النحو الآتي: التكرير ثم الترادف، ثم المطابقة أو التضاد، ثم الكل والجزء.

يلحظ في الملحق (4) أن عنصر التكرير قد احتل المرتبة الأولى من أدوات التماسك المعجمي، فقد زاد عنصر التكرير عن نصف مجموع أدوات التماسك الاتساقية المعجمية، وهي نسبة عالية جدًا مقارنة بغيرها من الأدوات، وهذا دليل على أهمية التكرير في التماسك النصي على المستوى المعجمي، نجد في هذا النص كثيرًا من حالات التكرير، وقد اتسقت اتساقًا حسنًا، وجاء التكرير فيها على أصناف عدة[2]:

1. **التكرير التام، أو المحض:** وهو تكرير اللفظ والمعنى والمرجع واحد. ومن حالات التكرير التام في النص:

– **اليوم** تكررت هذه اللفظة في النص ثماني مرات، فحققت تناغمًا منسجمًا في دلالتها داخل النص، وشكلت لدى المتلقي إيقاعًا مناسبًا في لفت انتباهه إلى المعنى في البنى.

([1]) ينظر: الزناد، الأزهر، نسيج النص، ص119.

([2]) ينظر: أبو زنيد، عثمان، نحو النص إطار نظري ودراسات تطبيقية، ص139.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقد تكررت لفظة (**الخط**) في النص كثيرًا لما لها من ارتباط وثيق بالمعنى العام والغرض والغاية من النص، فقد أثرت في التخطيط النصي، وشكلت نسقًا معينًا في تركيب البنى والمقاطع النصية، فأكسبت النص تناغمًا إيقاعيًا في الجمل.

وكذلك الأمر فقد وردت لفظة **المرآة** كثيرًا في النص، لما لها من ارتباط وثيق بالمعنى العام والغرض والغاية من النص.

2. **التكرير الجزئي:** وهو ما يكون بالاستخدامات المختلفة للجذر اللغوي[1]، وقد ظهر التكرير الجزئي ظهورًا بارزًا في النص، مما يكشف عن اهتمام المتكلم بالحرص على وضوح كل بنية من البنى النصية، ويضع بين أيدي المتلقي مفاتيح للأفكار، وفيما يلي حالات التكرير الجزئي الوارد في النص. (ليلة، ليالي)، (اليوم، يوم، يوميًا، كل يوم، الأيام) جاءت هذه الألفاظ ضمن التكرير الجزئي، وهناك الكثير في النص، وهو مبين في الملحق (4)، والناظر في سياقها يجد صعوبة الفصل بينها؛ لأن كل لفظة منها ترتبط بالأخرى بعلاقة دلالية في ذلك النص، ووقوف كل منها على الآخر في ربط أجزاء النص، وجعله منسقًا ومنسجمًا.
3. **حالات تكرير المعنى باختلاف اللفظ:** يُعد هذا النوع من التكرير من الأمور المهمة، التي يحتاج إليها النص؛ لأنه يزيد من المعنى المقصود وضوحًا، فقد جاء تكرير المعنى باختلاف اللفظ في الحالات الآتية: (نهاية، وآواخر)، (عصر، قرن)، (ينتشي، ينتعش)، (السمراء، السوداء)، (كركر، ضحك) إن كل هذا التكرير يساهم في إضاءة علائقية اتساقية بجمل النص، وجعلها متماسكة. فالتكرير له وظائف في النص، وهي: إعطاء منتج النص القدرة على خلق صورة جديدة؛ لأن أحد العنصرين المكررين قد يسهم في فهم الآخر.

([1]) أبو زنيد، عثمان، نحو النص إطار نظري ودراسات تطبيقية، ص139.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وفي التكرير تركيز للنظر على قضية محورية في النص؛ فبدلاً من إعادة اللفظ يلجأ المرسل إلى هذا النوع من التكرير، لإشاعة روح التجديد عند المتلقي، وتنشيط ذاكرة المستمع أو القارئ وإبعاده عن الملل وتأكيد المعنى في نفسه، ولربط اللاحق بالسابق، حيث أعيدت الألفاظ من أجل ربط أجزاء الكلام بعضها ببعض. والتوكيد هو وظيفة أخرى يحققها التكرير في النص.

ومن هنا تبرز حقيقة التماسك بين المؤكدين، ورفع ما قد يعلق في ذهن السامع من شك في الكلام، ولتمكين المعنى في النفس وتقويته؛ ذلك عن طريق توسعة مجموعة من الألفاظ لتكون محورًا أساسيًا مؤثرًا في السياق.

التوازي: هو إظهار التناسب القائم بين الكلمات المتساوية في الوزن، والطول، ويكون التشابه فيه تطابقًا تامًا، والتكرير غير كامل[1].

ويقصد به التطابق في عناصر البناء النحوي للجمل المتوازية، ويكون ذلك بن جملتين متتالتين أو متقاربتين، وهذا النوع من الربط يحقق للنص ترابطًا وانسجامًا بنائيًا، وورد التوازي في نص رواية ميسلون هادي بنسبة بلغت (3%)، وهي نسبة قليلة جدًا مقارنة بأدوات الربط المعجمي الأخرى. ومن الأمثلة على التوازي في نص الرواية ما يلي: (التفتت ناي إلى يحيى)، (والتفت يحيى إلى بلقيس) (والتفتت بلقيس إلى التلفزيون)، وقد جاءت حالات التوازي في هذا النص بوصفه عنصرًا تأسيسيًا وتنظيميًا يساهم في تناسق النص وانسجامه وتنظيمه. ويمكن تبيان التوازي من خلال ملحق الربط في المستوى المعجمي.

(1) أبو زيند، عثمان، نحو النص إطار نظري ودراسات تطبيقية، ص147.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثانيًا: التضام: ويُعرف التضام بأنه "توارد زوج من المفردات بالفعل، أو بالقوة نظرًا لارتباطها بحكم هذه العلاقة أو تلك"[1].

وقد عرّفه القاسم بقوله: "إن التضام هو العلاقة العرفية الاعتيادية القائمة في لغة ما بين مفردة معينة ومفردات أخرى في التركيب"[2].

وورد التضام في نص الرواية بنسبة قليلة مقارنة بأدوات الربط في المستوى المعجمي، إذ بلغت نسبته (2%). والتضام يعمل على تنويع توارد الكلمات المزدوجة بالفعل أو بالقوة. ومن الأمثلة على التضام في نص ميسلون هادي ما يأتي:

(الليالي، الأيام)، (الغفو، النعاس)، (الذهب، الجواهر)، (العوام، الناس)، (الليل، الظلمة)، (السرخس، والصبار، واللبلاب، البساتين)، ويمكن تبيان ذلك من خلال ملحق الربط في المستوى المعجمي.

- **التضاد:** يعدّ التضاد من أبرز القضايا اللغوية المعجمية التي نالت اهتمام الباحثين من عرب وغيرهم، لما له من أهمية بالغة في اللغة، وقد عرّفه أبو البقاء الكفوي بقوله: "هو عند الجمهور يُقال لموجود في الخارج مساوٍ في القوة لموجود آخر ممانع له، ويُقال: "وقد يراد بالضد المنافي بحيث يمتنع اجتماعهما في الوجود"[3].

وعرّفه الزركشي بأنه: "تسمية الشيء باسم ضده"[4]، فالتضاد نوع من أنواع الاشتراك اللفظي، وقد ورد كثيرًا في رواية ميسلون هادي "نبوءة فرعون".

([1]) خطابي، محمد، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص25.

([2]) القاسم، يحيى، انزياح المصاحبات المعجمية (دراسة في شعر أمل دنقل) مجلة جامعة البعث، حمص، ج 21، 1998، ص152.

([3]) الكفوي، أبو البقاء، كتاب الكليات، تحقيق: عدنان درويش، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1998م، ص243.

([4]) الزركشي، بدر الدين، المحيط، دار الكتبي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، ج1، ص512.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

إذ بلغت نسبة التضاد أو الطباق (10%) من مجموع أدوات الربط المعجمي، وتكمن أهميته في التماسك المعجمي في دلالتها على المعنى، وتوضيحه في ذهن المتلقي، فإن من شأن هذا النوع من الروابط المعجمية أن يربط بين جمل النص ووحداته؛ لأن التضاد اللفظي يؤدي إلى التضام الدلالي في النص؛ فالضد بالضد يُعرف.

وجاء التضاد أو الطباق في الرواية على مستوى الكلمتين المتضادتين في الجملة الواحدة، وعلى مستوى الجملتين في الوحدة النّصيّة.

فمن أمثلة التضاد أو الطباق على مستوى الكلمتين المتضادتين في الجملة الواحدة، منها: (ابتسم، وبكى)، (صاعد، نازلة)، (تذهب، وتجيء)، (انغلقت، انفتحت)، (راح يوم، وجاء يوم). ومن أمثلة التضاد أو المطابقة على مستوى الجمل في النص، منها:

(صَمتْ، صَخبْ)، (أبيض، أسود)، (نحس، سعد)، (تفهم، لم تفهم)، (انتعل، حافيًا)، (خلف، أمام)، (دخلت، خارجة)، (البيضاء، السوداء)، (رواح، مجيء)، (مرًّا، سكّرًا)، (يشدو، يندب).

إنّ وجود التضاد أو المقابلة في رواية ميسلون هادي أدّى إلى تماسك النص وترابطه، وأدى إلى إثراء اللغة، ويمكن تبيان ورود التضاد في نص الرواية من خلال الملحق (4).

- **الترادف:** والترادف لغة لفظ مشتق من الفعل ردف أو المصدر الردف، والردف ما تبع الشيء، وكل شيء تبع شيئًا فهو ردفه[1].

واصطلاحًا: هو دلالة كلمتين أو أكثر على معنى واحد، وهذا ما نجده في تعريف السيوطي الذي أفرد للترادف فصلاً خاصًا من كتابه (المزهر في علوم اللغة وأنواعها). كما سماه

([1]) المصري، ابن منظور جمال الدين، لسان العرب، مادة(ردف).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

(معرفة الترادف). وعرفه بقوله نقلا عن الإمام فخر الدين هو (الألفاظ، المفـردة الدالـة علـى شيء باعتبار واحد).[1]

وتعد ظاهرة الترادف في اللغة العربية من بين الظواهر اللغوية التي تضفي على العربية ميزة خاصة إذ تعد وسيلة من بين الوسائل التي أغنت المعاجم العربية حتـى أصـبح الإنسـان يستطيع التعبير عن المعنى الواحد بأكثر من لفظ، وقد اهتم اللغويون القـدامى بهـذه الظـاهرة، وبينوا معنى الترادف وأسبابه وفوائده.

وللترادف فوائد جمة، منها:

التوسع في الفصاحة، وأساليب البلاغة في الأدب العربي. والمراوحـة فـي الأسـلوب، وطرد الملل. قد يكون أحد المترادفين أجلى من الآخر.

وجاء الترادف بنسبة بلغت (15%) من مجمل أدوات الربط في المسـتوى المعجمـي، ومن الأمثلة على الترادف في نص رواية ميسلون هادي ما يلي:

(أواخر، نهاية)، (العصر، القرن)، (ينتشي، بنتعش)، (كركر، ضحك)، (يبصر، ينظـر)، (ضجيج، صخب)، (هائلة، كثيرة)، (يمرون، يسيرون)، (مبتسم، مبـتهج)، (مـذعورة، خائفـة)، (رطوبة، المبلل)، (هالها، تخاف).

حقق الترادف في نص الرواية تنويعاً قي استخدام الألفاظ والعبارات، ولعب دورًا مهمًـا في ترابط النص وانسجامه وتماسكه. ويمكن تبيان ذلك من خلال الملحق (4).

([1]) السيوطي، جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج1، 1998م، ص388.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

علاقة الكل بالجزء

وردت علاقة الكل بالجزء بنسبة (6%) وهي نسبة قليلة بالنسبة لأدوات الربط في المستوى المعجمي. ومن الأمثلة على هذا النوع من أدوات الترابط المعجمي في نص الرواية ما يلي: (لؤلؤ، الجواهر)، (قدم البط، البط)، (أذن الفيل، الفيل)، (جلد النمر، النمر)، (لسان الطير، الطير)، (مخلب القط، القط)، (عرف الديك، الديك)، (العِطرة والقرنفل والجوري، البساتين)، (ابتل ذيلها، التنورة)، (دقائق، الساعة)، (أصابعها، بلقيس)، (أشجارها، الحديقة)، (سياج الحديقة، الحديقة).

علاقة العام والخاص

يمكن أن نتتبع علاقة العام والخاص وهي علاقة دلالية بدءًا من أول الرواية أو النص عامة وحتى النهاية، الذي كثيرًا ما يرد بصيغة العموم في حين تكون بعض كلمات النص بصيغة الخصوص، وتنشأ هذه العلاقة بين الكلمات في النص، فترد بعض التعابير بصيغة العموم ثم تتكفل هذه الكلمات بتخصيص كلمات أخرى في النص[1]، حيث تمنحه هذه العلاقة طبيعة تجعله في تفاعل واستمرار دلالي بعضه مع بعض، وعلى هذا النحو الذي نراه تكون هذه العلاقات قد أسهمت إسهامًا بالغًا في ترابط أجزاء النص وتماسكه عن طريق استمرار معنى أو دلالة سابقة في جزء من نص لاحق، وهذا ما يحقق الترابط المعنوي على مستوى النص ومضمونه، وتسهم هذه العلاقة أيضًا في ترتيب الأفكار وتنظيم أجزاء النص على نحو يكون النص منتظمًا تنظيمًا مترابطًا[2].

([1]) خطابي، محمد، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص272-273.

([2]) خطابي، محمد، الترابط النصي، ص99.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وردت علاقة العام والخاص في نص الرواية بنسبة (4%)، وهي نسبة بسيطة جدًا مقارنة بغيرها من أدوات الربط في المستوى المعجمي، ومن الأمثلة على هذا النوع من الربط في نص الرواية ما يلي:

(الشيوخ، الناس)، (الأولياء، الناس)، (الصالحين، الناس)، (الأطفال، الناس)، (الملك، الناس)، (العاهل، الناس).

تكمن أهمية هذا النوع من الربط في تماسك النص وترابطه واتساقه.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الثالث

الربط في المستوى الدلالي

يعد المستوى الدلالي من أهم مستويات اللغة؛ لأنه يمثل الغاية من إنشاء النص، وتعرف الدلالة بأنها العلم الذي يهتم بدراسة المعنى، أو العلم الذي يتناول دراسة المعنى[1].

فالمستوى الدلالي هو عبارة عن مكمل للمستويات الأخرى في اللغة؛ إذ إنه لا ينفصل عن المستويات اللغوية، فالعلاقة بينها متبادلة في اتجاهين: فعلم الأصوات يؤثر في دلالة الكلمات، ويظهر في ظاهرة النبر والتنغيم، وعلم الصرف يظهر بدور كبير في تحديد دلالة الكلمات، فكل تغيير في المبنى يصاحبه تغير في المعنى، وكذلك الحال في الجانب النحوي، فكل تركيب يؤثر في تغير المعنى، ويسهم في إعادة تشكيله، فتمييز الفاعل عن المفعول يفضي إلى تحديد المعاني الموجودة وفق ترتيب معين[2].

وتكمن أهمية الترابط الدلالي في النصوص بتوفير مساحة علمية للباحث ينطلق قيمتها في البحث عن المعاني الموجودة في النص التي تحتاج إلى تحليل.

وتتمثل فائدة الترابط والتماسك الدلالي كما يقول الزركشي في "جعل أجزاء الكلام آخذاً بأعناق بعض، فيقوى بذلك الارتباط، ويصير التأليف حاله حال البناء المحكم المتلائم الأجزاء"[3]. يعني أن الترابط والتماسك الدلالي لا يمكن فصل أجزائه بعضها عن بعض، وأن ترابط أجزائه واتحادها هي بمثابة ضبط يربطها عقد واحد يصعب فصله.

([1]) ينظر: خطابي، محمد، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 43، ودايك، فان، النص والسياق، استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، ص 85.

([2]) ينظر: الزناد، الأزهر، نسيج النص. ص47.

([3]) ينظر: الزركشي، بدر الدين، البحر المحيط. ص517.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فالتماسك الدلالي عند علماء النص هو: "الذي يتم على مستوى البنيـــة العميقـــة للـــنص، الذي يمثل مستوى التصورات والمفاهيم، والعلاقات الرابطة بين عناصـــر هـــذه المفـــاهيم"[1]. إذ بواسطة الدلالة يتم الكشف عن الترابط بين أجزاء النص، يقول فان دايك عن الدلالة: "لم نقدم سوى أمثلة قليلة عن البنية السطحيّة للنصوص؛ إذ يبدو في الواقع أن الخصائص الأكثر تمييـــزًا للنصوص توجد أساسًا في المستوى الدلالي، وكذا المستوى التداولي؛ وبعبـــارة أخـــرى: فـــإن المتواليات الجمليّة توصف أساسًا في مستوى العلاقات الدلاليّة بين الجمل..."[2].

أما ما تسعى إليه الدراسة في مضامينها، فهو بيان كيفية وجود الترابط والارتبـــاط بـــين وحدات النص، الذي يحقق اتساقاً وانسجاماً في رواية ميسلون هادي المعنونة بـــ"نبوءة فرعون"، وهذه الرواية تمثل رسالة حية يتلقاها المتلقي، ويتفاعل معها بطرق متعددة، سواء أكانت ذهنيـــة مستقاه من النص، أو جسدية، وهي معرفة تنقل من خلال تجســـيد الجســـد، وتمثلـــه لانفعـــالات اللاشعورية، وللحركات الإرادية.

وقد قام الباحث في هذه الدراسة بتحليل نص" نبوءة فرعـــون" للوقـــوف علـــى الـــربط والترابط بين عناصر النص عن طريق التماسك الدلالي الذي يشمل: موضوع الخطاب، البنيـــة الكلية للخطاب، وترتيب الخطاب، والبداية تلتقي مع النهاية.

موضوع الخطاب:

يرى فان دايك أنّ لكلِّ خطاب بنية كليّة ترتبط بها أجزاء الخطاب، ويقصد بالبنيّة الكليـــة أنْ يكون للخطاب جامع دلالي، وقضيّة موضوعيّة من حيث هو موقف يتركز الـــنص حولهـــا،

([1])عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1995م، ص63.

([2]) ينظر: دايك، فان، النص بنياته ووظائفه، ترجمة: محمد العمري، كتاب الرياض في نظرية الأدب مقالات ودراسات، ع 38، فبراير، 1997م، ص 69.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وتعمل اللغة على مطابقته، بحيث تُقدم بأدوات متعددة[1]، فالخطاب بنية ضرورية كونُه أوسع من النص، وهو يتسع لعرض ملابسات إنتاجها، وتلقيها، وتأويلها، ويدخل في تلك الملابسات ما ليس بلغة، كالسلوكيات الحركيَّة المصاحبة إيجابيًا للاتصال، والخطاب في الأصل هو الكلام المنطوق، ولكنه يتلبّس بصورة الآخر على التوسع، إذ يطلق النص على المنطوق، كما يطلق الخطاب على المكتوب كالخطاب الروائي. أمّا النص فقد يقصر حتى يكون كلمة مفردة، وقد يتسع حتى يصبح مدونه كاملة[2].

وبهذا يتبين اقتران الخطاب بالموقف، أو السياق التواصلي الذي يدور فيه، مما يدخل فيه نماذج الحوار، وكما أنّه يميل إلى الطول، ومن الأدوات المستخدمة في تحديد البنية الكليّة[3]:

أ- **العنوان:** ومن وظائفه التحديد، والإيحاء، وتشويق المتلقي للقراءة، ويمثل العنوان في بعض الأحيان بؤرة النص ومفتاحه، ويمكننا أن نستهدي به في تحديد رسالته؛ إذ إنّه يبسط ظلاله على النص، ويحدد هُويته، ويوثق العلاقة بينهما حتى يدل كل منها على الآخر[4].

كما يعد العنوان نواة الموضوع الرئيسية التي يدور حولها الخطاب (النص)، فإنه من خلال عنوان الرواية يمكن معرفة المعنى الدلالي الرئيسي الذي ترتبط به دلالات الرواية كاملة، والقضايا التي تتضمنها فصول الرواية. وإذا تتبعنا نص رواية ميسلون هادي من أولها إلى آخرها المعنون بـ"نبوءة فرعون" نجد أنّ موضوع الخطاب في هذه الرواية يدور حول فكرة

([1]) ينظر: دايك، فان، النص والسياق، استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتدولي، ص 485، وينظر: خطابي، محمد، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 43.

([2]) ينظر: العبد، محمد، النص والخطاب والاتصال، مكتبة النقد الأدبي، مصر، ط1، 2014م، ص11-13.

([3]) ينظر: دايك، فان، النص والسياق استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، ص194، وخطابي، محمد، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 60.

([4]) ينظر: براون، ويول، تحليل الخطاب، ص89، وينظر: وينظر: خطابي، محمد، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص45.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الحرب وتداعياتها التي شنتها أمريكيا على العراق، والرواية من العنوان تقوم على الشك وزحزحة اليقين، فالنبوءة، كلمة تدل على القادم من الأيام يمكن أن يقع أو لا يقع، واتصال كلمة نبوءة بفرعون الشخصية المعروفة في المرويات الإسلامية بأنها طاغية وكافرة، وهي أكثر الشخصيات رمزيّة، تحيلنا إلى قصة النبوءة التي حذّرَ فيها أحد المتنبئين فرعون بأن صبيًا وُلِدَ في مملكته سيكون سببًا في هلاكه، وذلك ما يقودنا إلى موسى الذي كان ذلك الصبي، والذي هرّبته أمه خوفًا عليه من القتل؛ لينتهي إلى بيت فرعون، ويكون ربيبه وعدوه فيما بعد وقاتله في النهاية[1].

إنّ ما يلحظ في هذه الرواية هو أنّ الكاتبة ميسلون هادي حاولت إعادة قراءة الواقع، وأسّست لوعي مغايرٍ وجديد يرهص بالتغيير وتبشر بولادة جديدة.

(يحيى) هو الابن الوحيد (لبلقيس) الأم، والأصغر للأب (منصور)، ومنصور له من الزوجات ثلاث، ومن الأبناء الذكور الكثير. و(منصور) يُقتل في أحداث حرب الخليج في عام 1991م، بعد ولادة (يحيى) بيوم واحد. فيأتي (يحيى) طفلاً غريب السلوكِ، أبكم إلى سنّ الخامسة، وبعد سلسلة من النذورات، والزيارات إلى مراقد الأئمّة والأولياء، تُحلّ عقدة لسانه لينطق أخيرًا.

أعطت ميسلون هادي لهذه الشخصيّة بعض الفوارق، من كونه يستبق الأحداث، ومن ثمّ يستمع إلى أشياء لا تسمعها بقيّة الشخصيات التي يجمعها فضاء واحد[2]. فضلاً عن حفظه الشديد، وذكائه الخارق[3]. الأمر الذي جعلهُ يُنذر بمستقبلٍ باهر، يختلفُ عن بقية إخوته.

([1]) ينظر: هادي، ميسلون، نبوءة فرعون، ص14-184.

([2]) المصدر السابق، ص85-96.

([3]) المصدر السابق ، ص89-114.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

كانَ (يحيى) منذ الأيام الأولى لولادته يستمتع بالترنيمة التي كانت أمّه (بلقيس) تستخدمها، وكان يبكي كُلّما سكتت أمُّه، وهذا بدوره يجبرها على تكرير الترنيمة، تقول ميسلون هادي على لسان (بلقيس): "ديللول يالولد يا بني دللول... عدّوك عليل وساكن الجول... فيسمعها يحيى، ويبتسم، ثمّ تغفو عيناهُ رغدًا وراحةً"[1].

يلحظ الناظر في النص السابق تقابلاً على مستوى الزمان والمكان والموضوع، وكل شطر على حده، في أنّ حضور (يحيى) بين أحضان أمّه، يأخذ الحيِّز الآمن والمطمئن، مقابلاً لمكان العدو البعيد والغائب، فضلاً عن إعاقة حركته عن المواجهة؛ لكونه عليلاً في ذاكرة الحدث التي تسعى إلى تبديد ذلك الخوف، عبر توظيف ترنيمة الأم، وهذا يُعبِّر عن مدى الانتماء الحضاري والبيئي، وشدة الارتباط بين الأُم وولدها[2].

وهذا السياق سياق الخوف يشكل بعدًا مكانيًا، يتربص (يحيى)، منذ أنْ رأى النور على أنّ "هذا الطفل سيكونُ هدفًا لأمريكيا التي تريد القضاء عليه؛ لأنها تعتقدُ أنّهُ في المستقبل سيشكل خطرًا عليها، فتبدأ بمراقبته منذ لحظة الولادة عن طريق الأقمار الصناعية... خوفًا منه، ومن هذا الجيل الذي تريد القضاء عليه"[3].

فالمواجهة تكاد تكون قريبة جدًا، ولكنها غير مُتكافئة بين الطرفين، فالطرف المعادي (الابن) استعد بشكل جيّد لتلك المواجهة عن طريق استثمار كافّة قدراته العلميّة والتكنولوجية مقابل الطرف الآخر (يحيى) الذي لا يملك سوى سلاح المعتقدات الشعبية البسيطة، لذا فميسلون هادي تمكنت من دمج رؤى متعددة، ذات دلالات مختلفة، الغرض منها بناء لمرحلة انتقاليّة خاصة[4].

([1]) هادي، ميسلون، نبوءة فرعون، ص19.

([2]) ينظر: إبراهيم، حسين أحمد، ذاكرة الجيل وأنثنة الحدث قراءة في رواية (نبوءة فرعون) لميسلون هادي، مجلة جامعة تكريت للعلوم الأنسانية، جامعة تكريت، ج20، ع4دد، 2013م، ص39.

([3]) السعداوي، أيوب كرنفال، الرواية ليست سيرة ذاتية مقدمة من وجهة نظر الكاتب فقط، مجلة الأقلام، بغداد، العدد 5، 2008م، ص34.

([4]) ينظر: إبراهيم، حسين أحمد، ذاكرة الجيل وأنثنة الحدث قراءة في رواية (نبوءة فرعون)، ص40.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فقد دللت ميسلون هادي من تلك المواجهة – الخيال العلمي المتطور – على قــوة تــأثير السلاح المتطور، الذي أخذ بدوره يتسع ويتحكم في مصائر الشعوب.

كان الابن (فرعون) مستهيناً بالمصائر، يقلبها كيفما يشاء، بمساعدة وزيره. وكان يــرى العالم أقرب إلى حوض تجاربٍ، والبشر بالنسبة إليه، أقرب إلى البكتيريا التي تتكاثر بالانقســام، وليس لها هيئات مستقلة، أو مشاعر وملامح[1].

وفي مقابلة (الابن) المعادي نجد الطرف الثاني (يحيى)، لا يملك كما ذكــرت ميســلون هادي "سوى قمصان خفيفة، وسترات مرَّقطة، ولا يفعلون شيئاً سوى مصارعة الريح العجيبــة، التي كانت تغيّرُ اتجاهها بين لحظةٍ وأخرى، فتصفعهم من جميع الاتجاهات، وتُرْديهم أشباه موتى على أرصفة الطرقات"[2]. فالمواجهة بين الطرفين غير متكافئة البتة.

وهنا يلحظ التعبير عن الطرف المعادي (الابن) فرعون، ويحيى الــذي تجــاوز آلاف الأميال، حتى يُخلفّ لأُمة (بلقيس) حسراتها، عبر السخرية التي تشكلت في مفارقة المعنى.

فالدلالات الجزئية أخذت شكلها الإيحائي من التوظيف لدعم الخطــاب والرؤيــة، التــي استعادت حياتها الحضورية عبر سياق الواقع المعاصر[3]، فقد أخذ (يحيى) منحنيين في الدلالــة: أحدهما دَلَّ على الثبوت والاستمرار في الحياة ما وردَ في تفاصيل أحداث الروايــة، والآخــر: يعمل على مسار الصعيد الديني.

وفي ظل أحداث الروايّة تخلص الدراسة إلى أنّ ميسلون هادي أرادت أنْ ترمز إلى تلك المرحلة العصيبة من تاريخ العراق المعاصر بأحداث حقبة التسعينات، وما بعدها.

([1]) ينظر: هادي، ميسلون، نبوءة فرعون، ص126–130.

([2]) المصدر السابق، ص 139.

([3]) ينظر: إبراهيم، حسين أحمد، ذاكرة الجيل وأنثنة الحدث قراءة في رواية (نبوءة فرعون) ص41.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

إنّ تفكير ميسلون هادي في كلياته، وجزئياته، والخيال العلمي الذي وظفته في الرواية لتعطي رؤية للمستقبل الذي يستدعيه سياق الواقع عندما تقول: "استعنت به لتصوير غرائبية الواقع، وفظاعة ما حدث، ويحدث للعراق من مآسٍ، وأهوال يصعب احتواؤها بالطرق التقليدية، أو غير التقليديّة للكتابة"[1]، فاستشرفت المستقبل الأجمل، والأفضل، وأسقطتهُ على الحاضر غير مكتفية بإسقاط الماضي.

كما استعانت ميسلون هادي في مواضع كثيرة في الرواية بالضمير الذي يحيل إلى الفكرة الرئيسة، مثل: "وهو العصر الذي، فأرسلتُ لهم، جئت إليه، هذا. .." [2]، كل هذه الإحالات تشير إلى إسقاط الماضي على الحاضر، لاستشراف المستقبل.

وبهذا، فقد تم التغريض بهذه الفكرة الأساسية التي مثلت الهدف الأسمى والذي ترمي إليه ميسلون هادي عن طريق العنوان، فعنوان النص "نبوءة فرعون" مثّل العتبة الأولى لمضمون الرواية، وهو الخيط الأول الذي نمسك به للوصول إلى النهاية، وعند قراءة الرواية يتضح أن هناك طرقًا عِدَّة للوصول إلى هذا الهدف، منها: دلالة شخصية (يحيى) الذي يمثل شعبًا مقهورًا، يعاني الدمار والاحتلال، وشخصية الابن الذي يمثل القوّة المهيمنة على مصائر شعوب العالم.

ومنها ما ورد على لسان ميسلون هادي، بقولها: قال الملك: يا مرآة الجدار. .. يا مرآة الجدار من أقوى الرجال في هذه الديار؟[3].

([1]) السعداوي، أيوب كرنفال، الرواية ليست سيرة ذاتية مقدمة من وجهة نظر الكاتب فقط، ص148.

([2]) هادي، ميسلون، نبوءة فرعون، ص17-184.

([3]) المصدر السابق، ص56.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

البنية الكلية للخطاب

يُحَتِّم التحليل اللغوي للنص على المحلل أنْ يفكك النص الذي يتناوله إلى أجزاء أصغر؛ حتى يتمكن من احتوائه، وتحليل جوانبه كافة ، ولكن لا توجد آلية متبّعة في تقسيم النص إلى فقرات، إلاّ مقدرة المحلل على توقع الفكرة الرئيسة، التي تحتويها فقرات النص، ومن ثم تجزئة النص إلى فقرات محددة؛ كل منها يمثل فكرة جزئيّة ما، بحيث تتشابك تلك الأفكار الجزئية معًا لتشكل فكرة رئيسة يدور حولها النص.

يقول شكري عياد: "العنوان هو أول ما يلقاه القارئ من العمل الأدبي، وهو الإشارة الأولى التي يرسلها إليه الكاتب"[1]، ويقول عبد الفتاح الحجمري: "ما دام العنوان عتبة من عتبات النص، فهو ممتلك لبنية ولدلالة لا تنفصل عن خصوصية العمل الأدبي؛ ولذلك حينما يتم اعتبار النص مجموعة من العناصر المنظمة؛ فإن العنوان الذي يُعدُّ جزءًا من تلك العناصر، لا يظهر فقط خاصية التسمية، فالعنوان يتضمن العمل الأدبي بأكمله، مثلما يستتبع هذا الأخير،. .. وباعتبار العنوان علامة، فإنه يحيل على مجموعة من العلامات المشكلة للعلاقة (القصة) كمعنى... العنوان يظهر ويعلن نية (قصدية النص)، ولهذا الإعلان أهمية خاصة في تشكيل مظاهر التناسق الحكائي المعين لخصوصية صوغ الكتابة وأشكالها وعوالمها الممكنة"[2].

وبهذا فإن عنوان الرواية يعطي الإشارة الأولى إلى موضوعها، والقضايا التي تتضمنها، ويمكن القول بأنهُ إعلام بالفكرة الأساسية للنص الروائي.

([1]) عياد، شكري، مدخل إلى علم الأسلوب، أصدقاء الكتاب، القاهرة، ط1، 1996م، ص56.

([2]) الحجمري، عبد الفتاح، عتبات النص، البنية والدلالة، منشورات الرابطة، المغرب، (د.ط)، 1996م، ص17.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وفي رواية ميسلون هادي التي عنوانها (نبوءة فرعون) وهي النبوءة بمستقبل زاهر وجميل يجمع الذين هاجروا إلى بلاد مختلفة؛ بعيدًا عن الظلم والديكتاتورية. فقد استمرت ميسلون هادي طيلة الرواية في عرض أحداث الظلم والاستبداد التي تعرض لها أهالي مدينة بغداد وخاصة النساء لما يواجهنَ من مكابدة الإنجاب في ظل ظروف قاسية تبني المرأة من جهة، وتقتل أنوثتها عندما تأخذ الحروب رجالها من جهة أخرى، وتحولها إلى امرأة تواكب الحياة، وتصارع قوى العصر عبر الولادة.

وعند قراءة رواية (نبوءة فرعون) من أولها إلى آخرها، يستطيع القارئ استخلاص الموضوع الرئيس، أو الفكرة التي أرادت ميسلون هادي التعبير عنها، وهي الحرية من الاستعباد والظلم على يد إنسان سيأتي في المستقبل، وقد قسمت ميسلون هادي روايتها إلى خمسة فصول: عُنونَ الفصل الأول بـ(هو ذا صاحب الأحلام قادم)، وعُنونِ الفصل الثاني بـ(أربع أصابع)، والثالث بـ(حلم + علم)، والرابع (What Ever it takes مهما أخذت)، والخامس بـ(الغطاريس)، فكل هذه العناوين تحيل إلى البنية الكبرى في الرواية[1].

وعند تحليل الرواية يتضح لنا "أنّ البنى الدلالية الجزئية التي تتشكل منها بنية الرواية الكلية هي على النحو الآتي:

أولاً: هو ذا صاحب الأحلام قادم

في هذه الجزئية كثفت الرواية تلك المعاناة باستحضار الذاكرة بمرجعيتها الدينية التي مكثت في الذاكرة الأنثوية، لتحييها مرة أخرى عند كل ولادة، ولا سيما ولادة بلقيس، إذ جاء على لسان ميسلون هادي "جاءها المخاض في ليلة كانونية مظلمة، فولدته على سجادة تغطي الأرض في غرفة النوم، وقطعت حبل الخلاص بيدها في ضوء لالة متروسة بالسّخام فلم تر

(1) هادي، ميسلون، نبوءة فرعون، ص17-184، 28.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وجهه النوراني النحيف جدًا في تلك اللحظة العصيبة، ولا رآه أبوه الذي كان يخوض في المياه الطامية بين أرض الكويت وأرض العراق"[1].

وعبر الاهتمام والهالة التي كثفتها الرواية في ولادة يحيى، وافتُقِدت عند ولادة توأم الإناث (لهنية) الزوجة الأخرى لـ(منصور ماشي السالم دار)؛ إذ تأتي لتعبر عن الجدل الذي أصاب أصحاب الجاهلية، وهو مجيء المولود أنثى عندما "ولدت هنية أم توفيق وضرة بلقيس توأمين من بطن واحد؛ إحداهما ماتت، فدفنوها في الخرابة بجوار بيتهم بعد أن سجلوها في شهادة الوفاة باسم صابرين، والأخرى لا تجوع، ولا تبكي، ولا تكف عن الابتسام، فحمدت هنية الله على نعمته، وشكرته على تلك الحال، وعلى كل حال، وأسمتها شاكرين باقتراح من جارها الفنان الذي وَجَدَ في الاسم تهكمًا صارخًا على البلاد التي تسببت في موت الصغار، وخراب الديار"[2].

واستشعرت رؤيتها المستقبلية عبر وجهة نظرها، بإثبات قدومه الذي تنبأ به فرعون، أو حاشيته عندما عَرّفته بالضمير (هو) الذي يحمل رمزيته الدينية المستدعاة من حضور فرعون في النص، وأشارت إليه بـ(ذا) في أفق نصي يرتبط ولحظة الولادة، أي أنّهُ الرمز المنتظر الذي تدلل عليه تلك الأحلام التي استأصلتها الرواية، من خيال شخصية يحيى، وتبوح بها الأحداث قبل وقوعها[3].

ثانيًا: وفي الفصلين الثاني والثالث تابعت ميسلون هادي وصف صورة أخرى من صور الظلم عندما تحدثت عن الأرملة والعانس، إذ حاولت أنْ تسلط الضوء بالإيحاء على التجربة التي تعاني منها فضلاً عن تجربة الزواج، والولادة – عذراء البيت والأم على حدٍ سواء. ذلك عندما

([1]) هادي، ميسلون، نبوءة فرعون، ص17.

([2]) المصدر السابق، ص18.

([3]) المصدر السابق، ، ص17.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تجاوز عمر شاكرين السنة العاشرة قالت هنية[1]: جئت بأبو العربانة هذا من أجل بيع باب غرفتي.

قالت بلقيس: لا حولَ ولا قوة إلا بالله. .. ليأخذ سجادة غرفتي. .. أمّا الأبواب فلا.

قالت هنية: وما حاجتي إلى باب... أنا وشاكرين لا نحتاج إلى باب نغلقه علينا.

قالت بلقيس: لننظر أن يأتي توفيق أولاً، ونرى ماذا يقول؟

قالت هنية: وماذا سنأكل للفطور، واليوم أول رمضان؟

ومن هنا عبرت ميسلون هادي من خلال الحوار عن علاقة الشخصية بالمكان عبر ظروف الواقع الخارجي التي امتزجت بالبعد النفسي حتى تنتج الإشارات التي وظفتها ميسلون هادي؛ لِتطرح أشد المشاكل التي تعتري الذات الأنثوية، وهو اليأس من الزواج على الرغم من الرغبة فيه، وهذا ملحوظ في الحوار الذي يكشف عن خبايا النفس، وبيان المواقف المستترة، لكونه مداراً للأفكار والآراء[2].

وهذه الجزئيات أودعتها ميسلون هادي في خطابها الروائي، لا تخلو من الرؤية السياسية كاشفة عن نتائج الحرب، وما تسببه من ويلات تتجرعها الزوجات والأمهات، من منظور أنثوي تترصد التاريخ، على حد قول ميكي الذي يتمنى أن يعيش في العصور الوسطى "لتكون دروس التاريخ الذي يجب أن يستذكرها أقل"[3].

ثالثًا: وفي الفصل الرابع تصور ميسلون هادي المدينة حيث لا وزراء ولا رجال أعمال ولا مجتمعًا محليًا، بل نوع من البشر البسطاء القانعين بما هم عليه من ضنك ورزق حلال مع أحلام بسيطة تتمثل في أحلام لا تتجاوز وفرة المعاش وحياة هادئة بلا أوجاع، وعلى الرغم من ذلك نجدهم مع قناعاتهم في أول طابور الشَّقاء والبلاوي[4].

([1]) هادي، ميسلون، نبوءة فرعون، ص78-79.

([2]) ينظر: عبد النور، جبور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1984م، ص100.

([3]) هادي، ميسلون، نبوءة فرعون، ص11.

([4]) المصدر السابق، ص110-173.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

رابعًا: وفي الفصل الخامس، يحيى الذي ينبئ بمستقبل باهر يختفي فجأة بعد حرب العام 2003، فحين تستيقظ أمه لا تجده، وتسأل عنه إخوته فلا يعرف عنه أحد شيئًا إلا أخته نصف المنقولية، ونصف المجنونة شاكرين التي تقول لبلقيس إنها رأته يسير وراء حية " كانوا رأوها في البيت تحت سجادة بلقيس فقتلوها، ولفوها بالسجادة، وحين تركض بلقيس إلى السجادة لا تجد الحيّة، أين أخذت الحية التي كانت عنصرًا من عناصر قصة موسى أيضًا" يحيى؟

وتظل بلقيس تبحث عن ابنها، حتى يصل بها المطاف إلى أن تذهب إلى عرّاف يخبرها أنّهُ في النهر – كما أن للنهر صلة بقصة موسى كذلك– فتذهب إلى النهر لتسمع مواساة المارة لها، فهم يظنون أن أبنها غرق في النهر، وهي تراقب بحزن ولوعة ما يخرج منه، فيروون لها قصصًا تؤكد على الرضا بالقدر والنصيب، لتقرر بعدها العودة إلى البيت، ولا شيء غير ذلك"[1].

ومن الممكن أن نقول: إنّ الفكرة التي يدور حولها النص من منظار ميسلون هادي الأحداث الأخيرة التي جرت أثناء الحرب التي شنتها أمريكيا على العراق، ذلك أنّ العراقيين يتربعون على قمة الأسى والشجن، ولا يؤمنون بأن الفرحة ستستمر... أو إن الضحكة ستدوم؛ ولهذا نراهم هائمين ورومنسيين يتسلقون جبال الحزن حتى قمتها.

ترتيب الخطاب

إنّ لترتيب الوقائع والأحداث في النص أهمية في تماسك النص وانسجامه، وكثيرًا ما يؤدي تداخل الترتيب في النص إلى عدم انسجامه، والمقصود بالترتيب أن يتوقف أحد أجزاء الكلام على جزء آخر، بحيث تكون العناصر اللغوية التي تفيد الترتيب مطردة في الدلالة عليه؛ لذلك إنّ ورود الوقائع في متتالية معينة، يخضع لترتيب عادي تحكمه مبادئ مختلفة، على رأسها معرفتنا للراوي، ومثال الترتيب في نص الرواية:

([1]) هادي، ميسلون، نبوءة فرعون، ص123–173.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أولاً: الترتيب من العام إلى الخاص

راعت ميسلون هادي في ترتيبها الأولويات، فبدأت الحديث عن ولادة يحيى، ثم تحدثت عن منصور الأب يموت في الحرب أيام غزو الكويت، ثم واصلت حديثها عن نطق يحيى للمرة الأولى، ثم شرعت بالحديث عن خراب الديار، وموت الصغار، وبعد ذلك تحدثت عن مواصلة عملها في (بدالة الشعب)، وبعد ذلك تتحدث عن اختفاء يحيى بعد حرب 2003 والبحث عنه. ومن هنا يلحظ تقديمها للواقع على العموم ثم تقدم الاضطراب الذي يصيب الفرد فيما يخص بأدواره في الحياة بفعل انعكاسات الحروب التي عصفت بالعراق وما يحل بها من نتائج كارثية على المستويين الفردي والجماعي.

بدأت ميسلون هادي تصدر الأنماط الأخرى من الحياة في العراق مثل: على ما كان للأنثى بوجه عام من مركز هين على الرجال، وعلى ما كان لولادتهن من أثر سيّئ في نفسه، ومثل خوف الآباء من العار، والمتاعب، والفقر، وتفضيل البنين؛ لأنهم أكثر غناء في الحرب، والمقتضيات العصيبة وكسب الرزق[1]، والأكل، والشرب، وطقوس الولادة، وشموع صينية زكريا. ثم تنهي ميسلون هادي الرواية باختفاء يحيى، وانهماك بلقيس في البحث عنه، بعد تسلسل من الأحداث منذ الولادة إلى أن خطف على يد أمريكيا، فأدرجت صورة لبلقيس، باستسلامها للواقع فلا شيء أمامها لتفعله.

تدرجت ميسلون هادي في عرض الأحداث، والملامح الخارجية لشخصياتها، وتوزيعها على صفات الرواية، فبدأت باستعراض تلك المآسي، والإشارة إلى معاناة الناس أثناء الحرب، وابتداءً، قدمت ميسلون هادي (هنية) بوصفها الضرة الأولى، كاشفةً عنها، وذاكرةً أولادها

(1) ينظر: هادي، ميسلون، نبوءة فرعون، ص17-19، 34-39، 137-171.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

(صلاح، وفلاح، ونجاح)[1]، ثم انتقلت إلى كشف عمر الشخصية، قالت "ثم دخلت وقت العصر، ومشت تحت دالية العنب، وظلّت تمشي إلى أن أصبح عُمر يحيى خمس سنواتٍ، وبلقيس خمسًا وثلاثين وهنية ستًا وخمسين"[2].

وفي جمل أخرى راعت ميسلون هادي الأولويات في زمن الحرب في معرض حديثها عن ظروف الحرب الكبيرة التي تغطي على المشكلات الخاصة، فبدأت بالتكاتف، والتلاحم، ونبذ الخلاف، وهو الأساس في ظل ظروف صعبة.

ثانيًا: الترتيب من الكل إلى الجزء

بدأت ميسلون هادي حديثها في كيفية نقل القارئ من واقعية الأحداث، عبر رؤية الراوي العليم إلى أحداث تتخذ شكلها الهجائي، وهي تحاور العقل في تقديم الوظيفة، وذلك عندما هجنتها بالحقيقة وكأنها من الواقع الوجودي[3]، فبدأت أولاً بتسلسل الأحداث في منظور الشخصيات الأخرى، وطرحها رؤية المستقبل الذي يستدعيه سياق الواقع، ثم تنتقل إلى تخصيص الحديث عن نتائج الحرب، إذ إنها سببت الويلات، فتجرعتها الزوجات والأطفال. وهنا راعت ميسلون هادي المكانة الاجتماعية للمرأة ودورها في ظل هذه الظروف.

وكما يلحظُ أنّ ميسلون هادي لم تترك شخصية من شخصياتها، إلا وقدمت لها بعدًا خارجيًا، ومن ذلك تقديم شخصية (المصور) الذي التقط صورة للفنان (عبد الملك) "وكان وجهه الأسمر الكالح شبيهًا بصورة شمسية. .. فقال المصور، وهو يبتسم، فتظهر أسنانه المتهدمة"[4]، وتستمر في تقديم الملامح الخارجية فـ(سائق الحافلة)، الشخصية العابرة، والكشف عن مشاعر

([1]) ينظر: هادي، ميسلون، نبوءة فرعون، ص 24.

([2]) المصدر السابق، ص26.

([3]) ينظر: عشا، علي مصطفى، جدل الأنا والآخر في الشعر الجاهلي، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، ج19، عدد76، 2001م، ص89.

([4]) هادي، ميسلون، نبوءة فرعون، ص36.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بلقيس لحظة أن قال لها يحيى: عندما أقرأ يكفي أن أنظر إلى الشيء فأحفظه غيبًا، تقول ميسلون هادي: "ارتجف قلبها واقشعر بدنها من الرهبة، وتحولت جدران البيت في لحظة واحدة إلى بياض تغوش في عينها"[1]، ثم قدمت (بلقيس) إذ كشفت ممّا تتمسكُ به من أمل في عودة ابنها (يحيى) عبر المونولوج الداخلي حين تحاور نفسها، فتقول: "بأن هذا يوم آخر ينقضي، ما دام يحيى لم يمت، فلا بد أن تعثر عليه في يوم من الأيام، ومتى ما سمعت صيحة الموت التي لا يُغطيها صوت، فحينذاك فقط يتوجب عليها أن تكفّ عن الحياة، وتنتهي من الوجود، فسلام قولاً من ربّ رحيم"[2].

وتحدثت عن بعض الأمكنة بشكل مكثف، فمثلاً مدينة (بغداد) كان لها حضور دائم في روايتها بـ"اعتبار أنّ الإنسان يرتبط بالمكان ، ماضيه، وحاضره، ومستقبله على نحو وثيق"، إذ إنها تتخذ من المدينة الأرضية التي تنطلق منها الأحداث.

فتدرج صور المكان في روايتها في نوعين من الأمكنة، الأول: المكان الرئيس، المتمثل: في مدينة (بغداد)، وتشكل هذه المدينة الوطن، أرضًا وهُوية وشعبًا. والثاني: الأمكنة الفرعية، مثل: البيت بأجزائه، والشارع، وبيت العراف، وضفاف النهر، وغيرها. وقد شكلت في مجموعها مكونات أساسية للمكان الرئيس.

ومن الشخصيات التي لعب المكان دورًا مهماً في بنائها، شخصية (هنية)، فالمكان ساهم في إضاءة جوانب من شخصيتها، فطبيعتها تنبعُ من خلال اتصالها بالمكان المتواضع الذي تسكنهُ، فهي لا تشعر بالألفة والحنان إلا فيه، وكما أعلنت في أكثر من مرة لأولادها أن هذا البيت، هو بمثابة الحبل السري الذي يربطها بالحياة[3].

([1]) هادي، ميسلون، نبوءة فرعون، ص 90-91.

([2]) المصدر السابق، ص160.

([3]) المصدر السابق، ص67-68.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ولعب المكان دورًا مهمًا في نماء هذه الشخصية، فبساطتها وعاطفتها تنبع من اتصالها بذلك المكان المتواضع الذي تسكن فيه.

ونخلص إلى أنّ المكان ما هو إلا امتداد نفسي أو تعبيري للشخصية، فميسلون هادي أثبتت أمكنتها من المكان الأعم إلى الأخص بما يتلاءم وصياغة نصها الروائي.

ومن المكان إلى حياة الشعب العراقي، فهي تتناول حياة الناس، وبؤسهم في المدينة، وقد صورت ميسلون هادي الحياة اليومية في مدينة بغداد، من خلال إدراك طفلة يكون العالم بالنسبة لها جديدًا، وممتعًا، برغم من جوانب الحياة المأساوية، من بؤس، وجوع، ودكتاتورية الاحتلال.

وتتحول قصة حياة يحيى، وخاصة في الحي، إلى تراكم لتفاصيل صغيرة وشاحبة، ينضفر منها نسيج الرواية الطويل، إلى فقدان البطل في النهر كما اكتشفه العرّاف، وتنتهي إلى أنّ النار قد بدأت ولن تتوقف أبدًا. إنها تستمر مشتعلة ببطء إلى أن تعم ألسنتها الدموية البلاد كلها بحرارتها المدمرة[1].

البداية تلتقي مع النهاية، فيما يسمى بالحلقة المفرغة:

بدأت ميسلون هادي نص الرواية بولادة يحيى وهي الشخصية التي تكاد تقترب من شخصية النبي موسى عليه السلام؛ لكونه المخلّص والمنقذ الوحيد لجيل كامل، يسعى الناس إلى تحقيقه في هذه الحياة، على اختلاف أهوائهم ومذاهبهم، فتبشر بولادة جديدة تزحزح المعايير السائدة، إلا أنّ ميسلون هادي تلاعبت في نهاية الأحداث، بأن جعلت الغلبة لفرعون الابن على شخصية (يحيا [*]) [2].

([1]) ينظر: كاظم، عبد الله حبيب؛ ومحمد، رواء نعاس، متغيرات السرد في الرواية العراقية، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، عدد15، 2014م، ص2.

[*] كتب اسم (يحيا) بالألف الطويلة؛ دلالة على الاستمرار والتجدد والحياة، على الرغم من اختفائه في نهاية الأحداث، ينظر: رواية نبوءة فرعون.

([2]) ينظر: عبد الحسين، عقيل، مقال للناقد، منقول من صحيفة العالم الإلكترونية www.alaalem.com.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وتنتهي أحداث الرواية بالاستسلام للواقع، فما أمام بلقيس لتفعله؟ لا شـــيء. وميســـلون هادي تحاور بطريقة قصة فرعون القديمة، أو تتناص معها تناصًا إبداعيًا، فهي تقلب نهايتها بأن تجعل الغلبة على (يحيى) لفرعون، الذي يأتي في النهاية بصورة قائد مستهين بالمصائر، يقلبهـــا كما يشاء بمساعدة وزير السعادة، وفرعون كاره لكل شيء، يرى العـــالم أقـــرب إلـــى حـــوض تجارب، والبشر أقرب إلى بكتيريا تتكاثر بالانقسام ليس لها هيئات مستقلة، أو مشاعر، وملامح، أو شخصيات، أمّا يحيى فيختفي من دون أنْ يُغيّر شيئًا، مؤكدًا الشعور بـــالعجز عـــن مقاومـــة الخراب الذي يليه مزيد من الخراب[1].

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

([1]) هادي، ميسلون، نبوءة فرعون،ص182-184.

الفصل الرابع

الربط في المستوى التداولي

يعد المستوى التداولي دلالة على معرفة السياق في فهم النص، وفك رمـــوزه، وتســـتلزم عملية تماسك النص العودة إلى السياق بنوعيه اللغـــوي (الصـــوتي، والصـــرفي، والتركيبـــي، والدلالي)، وغير اللغوي، والغرض من هذين العنصرين يكمن في "التطلع إلى فهم أدق لعمليـــاتٍ تقع خارج اللغة التي استلزمتها غاياتٌ تفسيرية تتجاوز الأطر الظاهرة، وترنو إلى اســـتمرارية التفاعل بين النص ومتلقيه في حركة تحافظ على دينامية النص من جهة، وعلى تعـــدد القـــراءة التي تنتج نصوصاً خلاقة في الربط والتلقي اللغوي والجمالي من جهة أخرى[1].

والسياق بنوعيه اللغوي وغير اللغوي يعني كل ما يحيل على خارج النص، أو ما حوله من مؤثرات بيئية (تاريخية، سياسية، اقتصادية، اجتماعية، نفسية...) مـــن الممكـــن أن تضـــيء النص، فينجلي ظلامه؛ لذلك يسعى النقد التقليدي للّجوء إلى السياق، ليأخذ منه متكأ فـــي ســـبيل الولوج إلى أعماق النص، وإضاءة جوانبه الداخلية[2]. لذا فالنَص تتجاذبـــه علاقتـــان داخليتـــان باعثتان للتماسك، وهما التأثر والتأثير من قبل البيئة المحيطة، وهذا ما يؤكد العلاقـــة التلازميـــة بين النص والسياق باعتباره مؤثراً فيه، وبه يمكن الوصول إلى المعنى النصي، "فكل من الـــنص والسياق يمكن تفسيره بالرجوع إلى الآخر"[3].

([1]) ينظر: بحيري، سعيد حسن، علم لغة النص، ص13.

([2]) ينظر: أبو غليسي، يوسف، الخطاب النقدي عند الملك مرتاض، بحث في المنهج وإشكاليته، المكتبة الوطنية الجزائرية، الجزائر، (دط)، 2002 م، ص117-118.

([3]) المرجع السابق، ص 33.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ولعل أهمية العلاقة بين النص والسياق هي التي دفعت براون ويول إلى أن يريا أن وقوف محلل النص على معلومات عن هذه الخصائص تعطيه فرصة قويةً، لفهم المعطى اللغوي الذي بين يديه وتأويله[1].

ومن هنا، فلا بدّ من التعرف على مرسل النصّ ومتلقيه، وموضوع النص، ولماذا قيل النص؟ ولمن قيلَ؟ وأينَ قيلَ؟ ومتى قيلَ؟ وكيفَ تمّ إلقاء النّص؟ حتى نستوعب قيمة الرواية التي أراد المرسل أن ينقلها إلى المتلقي، ثم مقارنة هذه القيمة بعنصر الموضوع الذي يمثل مدار الحدث الكلامي؛ لاستيفاء الفكرة العامة لمضمون النص، التي تصل بين أجزائه المختلفة، ومحاولة تركيز البحث في جمع معلومات خاصة بالحضور، الذي يسهم وجودهم في تخصيص مدار الحدث الكلامي، ثم تقديم هذه المعلومات للقارئ من خلال النص.

المرسل، قائل النص:

قائل النص هي القاصة والروائية ميسلون هادي التي ولدت في بغداد عام 1954م وأقامت فيها، وكان لها اهتماماتها بالكتابة والهوية والعولمة وقضايا المرأة العربية، كما يلحظ اهتمامها بالبيئة المحليّة، فهي كاتبة ابنة الزمان والمكان مستلهمة عملها من واقع العراق وما مرّ به من حروب وتجارب، فهي كاتبة رفيعة المستوى.

وأن يكون الكاتب ابناً لبيئته وثقافته وعاداته، وزمانه، ومكانه، وتفاصيل حياته اليومية له أثر كبير في إنتاجه، فميسلون هادي أكثر واقعيّة من أقرانها الرجال في الإحاطة والتعايش بالتجربة العراقية الساخنة؛ ولهذا كتبت عن العراق وتراث العراق، أمّا طبيعتها فهي إنسانة شديدة البساطة في المأكل والملبس والمسكن... وتميل إلى العيش بأقصى درجات البساطة فهي تمثل الواقع المفترض للمرأة العراقية.

([1]) ينظر: براون ويول، تحليل الخطاب، ص48.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ومن جهة أُخرى اعتنت بتطوير أدواتها وتحديث مصادرها الثقافية بحيث يلحظ تزايد اهتمامها بالموضوع، والابتعاد عن الذات، أو الذات المنكسرة، من خلال وظيفة معينة تخدم الخط الروائي.

فعندما تكتب المرأة فإنها تمتثل لخصوصيتها وطبيعتها الوجدانية التي تختلف عن طبيعة الرجل، فهي تتشبث بأسباب الحياة، ولها قوة في البقاء تفوق قوة الرجل، ولديها أهم عناصر إدامة الحياة المتمثلة في الحنو والعطف على المخلوقات الصغيرة، والحزن على فقدان الأعزاء بأضعاف ما يحزنه الرجل، وعندما تكتب المرأة فلا يمكن إلغاء كل هذه الخصائص والصفات من طبيعة ما تكتبه، وعندما تشكل الواقع افتراضيًا تحاول جاهدةً لملمة ما تبعثر وتمزق، بسبب ذهاب بعض الرجال في الحروب، ولا يفوتها في الرواية إلاّ أن تزرع وردة هنا أو هناك.

ثم إن ميسلون هادي هي بؤرة خطابها، فالخطاب "هو المكان الذي يتكون فيه فاعله، ومن خلال هذا الخطاب فإن الفاعل يبني عالمه كشيء، ويبني ذاته أيضًا"[1]، ولا سيما أن الكاتب لا يستطيع أن يقدم شيئًا من العدم ما لم يتفاعل بمحيطه الزمان والمكان، اقتصاديًا واجتماعيًا وفكريًا... فيجعلهُ في أدبه السيد المطلق، الذي يلتمس التجارب والآراء التي تتحكم بمصيره الوجودي عبر التاريخ[2]؛ ليقدم تجربة عبر الخطاب الأدبي الذي يرتدي وجهين معًا: وجه التخيل الأدبي الجمالي، ووجهًا استدلاليًا اقناعيًا محجوبًا خلف الوجه الأول معبرًا عن مقاصد يطمح إليها الكاتب[3]. ولهذا فإن ميسلون هادي تقدم الخطاب بوصفة موسومًا أو غير موسوم بطريقة شخصية تقيد مساره الخاص فيه عن رأيها أو وجهة نظرها مشيرة إلى تجربة متعلقة بها.

([1]) ينظر: خمري، حسين، بنية الخطاب النقدي دراسة نقدية، وزارة الثقافة والإعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 1990م ص98.

([2]) ينظر: الرويلي، ميجان؛ والبازغي، سعد، دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط2، ص 46-47.

([3]) ينظر: فضل، صلاح، بلاغة الخطاب وعلم النص، ص90.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وهذا ما نراه في رواية ميسلون هادي، فخطابها يسير في واحة من الشاعرية الأدبيـــة؛ لتداعب ذهن المتلقي بمعارفها الثقافية التي استقتها من مصادر متنوعـــة تتـــوزع بـــين الـــديني، والاجتماعي، والثقافي، والتاريخي مع استخدام اللغة التي تعبر عن ذاتها الأنثوية.

وبهذا يكون المرسل هو العنصر المتحكم في تحديد مسار النص، وبدون هـــذا العنصـــر يصعب فهم النص موضوعيًا، إذ لا بدَّ من إدراك ما يرتبط به، ويمده بالمعنى، ويعينه على خلق نصي مستمد من شعوره النفسية والذات الجماعيّة والفردية[1].

موضوع النص:

يتضح من الرواية أنّ بطلها هو طفل اسمه يحيى (الذي يحيلنا إلى موسى النبـــي عليـــه السلام ذلك الصبي الذي هربته أمهُ خوفًا عليه من القتل لينتهي إلى بيت فرعون، ويكون ربيبـــه وعدوه فيما بعد وسبب نهايته) تستهدفه أمريكيا بأقمارها الصناعية، وتحاول أن ترسم له مصيرًا آخر.

والرواية من العنوان تقوم على الشك وزحزحة اليقين، فالنبوءة كلام عن الأيام القادمـــة يمكن أن يتحقق أو لا يتحقق، واتصال كلمة نبوءة بفرعون الشخصية المعروفة فـــي المرويـــات الإسلامية بأنها طاغية وكافرة تحيلنا إلى قصة النبوءة التي حذر فيها أحد المتنبئين فرعون بـــأن صبيًا ولد في مملكته سيكون سببًا في هلاكه.

وفي الرواية تقترب قصة يحيى من قصة النبي موسى كثيرًا، ويحيى هو الابن الوحيـــد لبلقيس، والأصغر لمنصور، ومنصور يُقتل في حرب الخليج الثانية بعد ولادة يحيى بيوم واحـــد. ويأتي يحيى طفلاً غريب السلوك أخرس إلى سن الخامسة، وبعد سلسلة من النذور والزيـــارات

([1]) ينظر، عبد الرحمن، عبد الهادي، سلطة النص قراءات في توظيف النص الديني، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ط1، 1998، ص39.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

للأضرحة والأولياء، تحل عقدة لسانه وينطلق كأحسن ما يكون النطق، ويتميز بالذكاء المتوقد، والذاكرة القويّة، وبالبصيرة الناقدة. فهو يرى ما سيقع ويخبر به ليقع، وبالسمع المرهف، فهو يسمع ما لا يسمعه العاديون من الناس. وبالرؤية، يرى ما لا يراه غيره من الوجوه والعلامات والحوادث.

ويحيى الذي ينبئ بمستقبل باهر يختفي فجأة بعد حرب عام 2003 فحين تستيقظ أمه لا تجده، وتسأل عنه أخوته فلا يعرف عنه أحد شيئًا إلا أخته نصف المنغولية، ونصف المجنونة "شاكرين" التي تقول لبلقيس إنها رأته يسير وراء حية. كانوا رأوها في البيت تحت سجادة بلقيس فقتلوها ولفوها بالسجادة، وحين تركض بلقيس إلى السجادة لا تجد الحيّة. أين أخذت الحية يحيى التي كانت عنصرًا من عناصر قصة النبي موسى أيضًا؟

وتظل بلقيس تبحث عن ابنها، وتصل إلى عرّاف يخبرها أنّه في النهر وللنهر صلة بقصة موسى كذلك، فتذهب إلى النهر لتسمع مواساة المارّة لها، فهم يضنون أن ابنها غرق في النهر، فيروون لها قصصًا تؤكد على الرضا بالقدر والنصيب لتقرر بعدها العودة إلى البيت ولا شيء غير ذلك.

"... رفع الشيخ قامته قليلاً ثم ابتعد في حال سبيله متكئًا على عصاه، فجاء الخطاط من بعده مسرعًا وقال لبلقيس: ماذا تفعلين هنا يا أم يحيى؟. .. قومي فيحيى بخير بإذن الله ولو كان ميتًا، لا سمح الله، لسمعنا بخبره، ولكنتِ قصدتني لأخط لك اسمه، لا سمح الله، على لافتة سوداء، لو تعلمين كم لافتة سأخطها اليوم مع أنّه يوم جمعة، ولم أكن أخرج فيه للعمل فيما مضى[1]؟

([1]) هادي، ميسلون، نبوءة فرعون، ص176.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تنتهي الرواية باستسلام بلقيس للواقع فلا شيء أمامها لتفعله، والروايـــة تحـــاور قصـــة فرعون القديمة بطريقة مختلفة أو تتناص معها تناصًا إبداعيًا فهي تقلب نهايتها بأن تجعل الغلبة، على يحيى لفرعون " وفرعون في الرواية يأتي بصورة قائد مستهين بالمصائر يقلبها كما يريـــد، يساعده وزير السعادةَ، وفرعون كاره لكل شيء، يرى العالم أقرب إلى حوض تجارب، والبشـــر أقرب إلى بكتيريا تتكاثر بالانقسام ليس لها هيئات مستقلة، أو مشاعر، وملامح، أو شخصـــيات" أما يحيى فيختفي من دون أن يضير شيئًا، مؤكدًا الشعور بالعجز عن مقاومة الخراب الذي يعقبه مزيد من الخراب.

ولكن يأتي في مقابل ذلك احتجاج الرواية على العالم من خـــلال زحزحـــة ثبوتيتـــه أو يقينيته، فما يبدو حقيقة قاهرة ما هو إلا احتمال من الاحتمالات قد يضعفه وهم أو رؤيـــا كـــائن عاجز لا حيلة له سوى تلك الرؤيا التي يضعف بها تمادي الواقعة في القســـوة علـــى مشـــاعر الإنسان وحياته.

فموضوع النص الذي تناولته ميسلون هادي في روايتها (نبوءة فرعون) يـــدور حـــول الحرب وتداعياتها، فتعكس تأثير الحرب على مستوى الحكاية والخطاب الروائيين، وفـــي هـــذه الرواية تناولت الكاتبة الأحداث الأخيرة التي جرت أثناء الحرب التي شنتها أمريكيا على العراق بأسلوب يجمع بين الواقعية وأدب الخيال العلمي وحكايات الموروث الشعبي العراقي، فالروايـــة غنيّة بالموروثات الشعبيّة والأسطوريّة وتنوع الإشارات لما يجري في الواقع بالإضافة إلى خط من أدب الخيال العلمي ينتظم الرواية من بدايتها إلى نهايتها، كما تستخدم أيضًا حكايات الأطفال، والطقوس العراقيّة ذات الطابع الشعبي لإغناء مضمون الرواية، وأشهر هـــذه الطقـــوس طقـــس زكريا الذي يقام في أول أحد شعبان وتنذر بعض النساء إقامة صوانيها إذا ما رزقنَ بالولد.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

لماذا قيل النص؟

تنتمي هذه الرواية إلى الواقع، وتعبر عنه بأسلوب خاص بها، وهو عمل روائي مستلهم من واقع العراق، وما مرَّ به من حروب (محنة الموت والحياة)، وقيل هذا النص تصف به الأديبة ميسلون هادي الواقع العراقي الرّاهن، فالعراق يمر بفترة تشبه الفترة التي مرّ بها في عشرينيات القرن الماضي عندما كان يقاوم الاحتلال البريطاني، وبعد ذلك يكافح من أجل التحرير والاستقلال، وبعد مضي عقود من الثورات والكفاح، وتقديم التضحيات يعود العراق إلى عصر الاستعمار من جديد، ونحن في بدايات القرن الواحد والعشرين وعندما ترجع الطرق عشرات السنين إلى الوراء، وما الدور الذي سيكون للكاتب عندما يتراجع بلده فجأة ويعيش حالة غير متوقعة في العصر الحديث؟

في الحقيقة تتحفنا ميسلون هادي، وهي سيدة من سيدات القص العربي في الوقت الحاضر بهذه الرواية، طويلة الأبعاد وكثيرة المضامين، وهي تطرح بأسلوبها البسيط، ووصفها للكيان العلمي لتعطي طرحها رؤية للمستقبل الذي يستدعيه سياق الواقع، واستعانتها به؛ لتصوير غرائبية الواقع وفضاعة ما حدث ويحدث للعراق من مآسٍ وأهوال يصعب احتواؤها بالطرق التقليدية، أو غير التقليدية للكاتبة؛ لذلك نجدها قد مزجت بين الواقعية واللاواقعية، والخيال العلمي، وقصص الجنيّات وحكايات الأطفال، للوصول إلى نقطة معينة[1]، فتستشعر رؤيتها المستقبلية عبر وجهة نظرها؛ إذ تستحضر الجملة الاسمية لتدلل بها على الثبوت (هذا هو صاحب الأحلام قادم) وإثبات قدومه الذي تنبأ به فرعون، أو حاشية فرعون عندما عرّفته بالضمير (هو) الذي يحمل رمزيته الدينية المستدعاة من حضور فرعون في النص، وأشارت

(1) ينظر: مجموعة من الباحثين، الغزو العراقي للكويت (ندوة بحثية)، المقدمات والوقائع وردود الفعل- التداعيات، عالم المعرفة، الكويت، عدد195، 1990م، ص463، والسعداوي، كرنفال أيوب، الرواية ليست سيرة ذاتية مقدمة من وجهة نظر الكاتب فقط، ص148.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

إليه في (ذا) في أفق نصي يرتبط ولحظة الولادة، أي أنّه الرمز المنتظر الذي دلت عليه أحلامه، تلك الأحلام التي استأصلتها هذه الرواية من خيال شخصية (يحيى)، وتبوح بها لاستشراف الأحداث قبل وقوعها حينما طلب توفيق من بلقيس جلب سكر من الجيران، فاختنقت بلقيس بالعبرات، ونزلت دموعها على ورقة إلياس، وحدثت المعجزة التي لم يصدقها يحيى قط، وبالرغم من أنه شاهدها تحدث أمام عينيه. فقد رأى طاع الأرض وسليل الماء عود إلياس وهو يرتوي من دموعها ويتحول من غصن صغير إلى أيكة عملاقة تلتف حولها أغصان هائلة من الفستق الأخضر، وعندما همت بلقيس بالصعود إليها شهق يحيى من الخوف وسمع بلقيس تقول: هيا تعال... بإمكانك الآن أن تصعد – فنطق للمرة الأولى قائلاً وهو ينظر إلى هنية ليستنجد بها ببي[1].

وفي الحقيقة تُنَوِّه ميسلون هادي إلى أنّ المرأة بعد الاحتلال ربما أصبحت فرصتها في الحرية أوسع للتعبير عن ذاتها وموقفها من الحياة، وربما عادت إلى نقطة البداية في نضالها من أجل ذلك؟

وكما أنها تكشف عن نتائج الحرب وما تسببه من ويلات تتجرعها الزوجات والأمهات، من منظور أنثوي تترصد التاريخ. يُلحظ من هذه الرواية أنها تحمل مغزىً سياسيًا عميقًا، فقد أوردت قول مشمش واعتباره من الأخطاء المتكررة التي وقعت في التاريخ، والتي هي بدورها لم تسعف الحاكم بأمره في زمن الرواية، إذ لم يستوعب دروس التاريخ، وكانت النتيجة أنّه لم يرحم رعيته[2].

([1]) هادي، ميسلون، نبوءة فرعون، ص29.

([2]) ينظر: محمد، باقر جاسم، السرد النسوي، غياب وعي الذات المختلفة "نبوءة فرعون" نموذجاً، مجلة الأقلام، بغداد، عدد5، 2008م، ص159–160.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وكما تبعث هذه الرؤية التعبير عن الأنثى، وحتمية وقوع المرأة في زمن الحرب تحت وطأة الأسباب السياسية التي جعلتها تبكي، وتحزن على كل مفقوداتها من زوج، أو ولد، أو أخ، رابطة بين الزوجة والزوج في ساحة المعركة، وبين الأم والابن الغائب في فضاء الحرب الدامي، وهذا ما تقصد به ميسلون هادي "بكل جدليتها بحضور، وغياب الأنا أن يعيد قراءة حضور المرأة في الخطاب الثقافي"[1].

وبهذا يبدو أنّ الرواية قيلت للاحتجاج على العالم، وعلى الحياة في ظروف معينة تنعدم فيها الإنسانية، وتطغى أصوات الحرب والموت، والرغبة في سحق الإنسان البسيط وتقديمه قرباناً لأوهام أفراد معدودين، مُتَشَكِيَّةٍ من أنظمة دكتاتوريّة، وحروب غبية، وتقاليد بائدة، وثقافة تمييزية.

لمن قيل هذا النص:

إنّ هذه الرواية موجهة إلى كل امرأة على وجه الأرض، تصل إليها هذه الرواية فتقرأها على ما يبدو، وهذا يتضح من الصفحات الأولى من الرواية في قول ميسلون هادي: "في نهاية القرن العشرين وأواخر العصر التلفزيوني الوسيط...، ولدت بلقيس بنورة ابنها يحيى منصور ماشي السالمدار"[2]، بعد ذلك اليوم بسبعة أيام، أي في اليوم الرابع من شباط، ولدت هنية أم توفيق وضرة بلقيس توأمين في بطن واحد[3]، يلحظ أنَّ حضور المرأة مكثف في الرواية، فالأنثى أكثر اشتمالاً على الهامشيات الخفيّة المتمثلة بالأحاسيس المسكوت عنها التي يتخطاها الخطاب الآخر[4]، لذلك، يعد حضور المرأة في الكتابة هو إشهار لوجود غائب، وتأكيد له، ولا

([1]) حسن، فدوى؛ وصالح، هويدا، مناطق الخطر، جدلية الحضور والغياب في رواية (فدوى)، مجلة الدوحة، قطر، عدد38، 2010م، ص65.

([2]) هادي، ميسلون، نبوءة فرعون، ص17.

([3]) المصدر السابق، ص18.

([4]) ينظر: فيصل، عاطفة، تحولات الخطاب الأنثوي في الرواية النسوية في سورية، مجلة جامعة دمشق، ج21، عدد2، 2005، ص15.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

سيما أنه يعد أيضًا كسراً لإطار ثقافة سائدة أحاديّة، كما أنّه يمثل تأسيسًا لوعي مختلف، ورؤية جديدة تحرر علاقة الرجل بالمرأة من أشكال الوعي الزائف وأوهامه[1].

وهذا ما دفع بعض الباحثين إلى القول بأن "لديهن كل القدرات الفطرية اللازمة للصعود بهنّ إلى مواقع صنع القرارات الصائبة، والصالحة لهن ولهم على حد سواء"[2]. ليصبح خطاب الأنثى في الروايّة مؤكدًا على "حضورها الذاتي ويميزه؛ لأن الكتابة الأنثويّة في الخطاب الأدبي العربي تضمر معنى الدفاع عن الأنا الأنثوية، بما هي ذات لها هويتها المجتمعيّة والإنسانية، ومن واقع الندبة يواجه الأنثوي، تاريخ قامع ومتسلط ومتجبر، ينظر إلى كل ما هو أنثوي بدونية إلى درجة أضحت فيها كائنًا مكرسًا للواجب واجب الذكورة"[3].

ويلحظ حضور عنصر الكاتبة واهتمامها باستعارة الموروث الشعبي الفلكلوري بلغة بسيطة، عبر استخدام لغة الحكاية الخرافيّة، أو الأسطورية القائمة على إيجاد علاقات غير منطقيّة، ولا مألوفة، ولا نسقية بين الأشياء التي تدل عليها، وتشير إليها، مع محاكاة لغة الحكاية القديمة، الدينية منها، وغير الدينية، بأسلوب يحمل ثراءً سرديًا، أنوثيًا، فجمعت بين المثل والقص الشعبي والأغاني الشعبية[4]. وبهذا لم يَعُدْ الرجل هو المتكلم عنها، والمفصح عن حقيقتها وصفاتها الخاصة، وأصبحت تتكلم وتفصح وتشهر عن افصاحها هذا، بواسطة القلم الذي ظل أداة ذكورية مسلطة على

([1]) ينظر: برقان، نضال؛ وبرجس، جلال، الأنثى في (مصيدة الحواس)، جلال برجس، مجلة عمان الثقافية، عدد165، 2009م، ص81.

([2]) ينظر: سليمان، نبيل، أسرار التخييل الروائي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2005م، ص85–87.

([3]) ينظر: البستاني، بشرى، دراسات في شعر المرأة العربية، مؤسسة البلسم، عمان، 1998م، ص95–96.

([4]) العيد، يمنى، الخطاب الأنثوي والجسد الروائي، منديات مريمين . www.marimain.com

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الرغم من أن الدين أنصفها وأعطاها حقوقها[1]. فأكثر القضايا حفل بها الخطاب الأنثوي في توظيف التجربة الفكرية والانفعالية الخاصة بالمرأة، كونها لا تنظر إلى الكون كما ينظر إليه الرجل، واختلاف أفكارها إزاء ما هو مهم أو غير مهم[2].

ومن هنا فإن هذه الرواية موجهة للمرأة حاملة همومها ومأساتها وكفاحها، فهي التي تدرك مأساتها من ضمن إفرازات الشروط الاجتماعية، والاقتصادية، والأيديولوجية التي تصنع شتى صنوف المآسي لكلا الجنسين.

وهذا ما صرحت به ميسلون هادي فـ"عندما تكتب المرأة، فإنها تمثل لخصوصيتها وطبيعتها الوجدانية التي تختلف عن طبيعة الرجل، فهو بطبيعته عزوف عن أمور البيت وشؤونه، بينما تحافظ المرأة على أسرار بناته، ولذلك فهي تتشبث بأسباب الحياة، ولها قوة في البقاء تفوق قوة الرجل، ولديها أهم عناصر إدامة الحياة، ألا وهو الحنو على الأشياء، والعطف على المخلوقات الصغيرة، والحزن على فقدان الأعزاء بأضعاف ما يحزنه الرجل، وعندما تكتب المرأة فلا يمكن إلغاء كل هذه الخصائص، والصفات من طبيعة ما تكتبهُ"[3]، فكونها امرأة لها ما ليس عند غيرها من الهواجس والأفكار، فضلاً عن حقها في طرح هذه الافكار، وإن كانت لا ترقى إلى الكتابة الذكورية التي أخذت بإهمال تراث الكتابة النسائية[4].

ومع جميع المآسي التي تمرُّ بها المرأة في الرواية فإنها ثابتة شامخة في غياب الرجال، وتحسن إدارة حياتها. وميسلون هادي أيضًا توجه روايتها إلى كل مثقف وكاتب لكي يثبت مكانه، ولا يترك بلده، ويصبر مع أهله في أوقات المحن؛ لأن وجود المثقف في كل حي وشارع ومنطقة يعد في حد ذاته نوعاً من الانتصار لبغداد.

([1]) ينظر: بوهرور، حبيب، تثوير المحضور في الرواية الأنثوية العربية، قراءة في نجلي الصورة عند الروائية العربية، مجلة عمان الثقافية، العدد154، 2008م، ص73.

([2]) المصدر السابق، ص73–75.

([3]) ينظر: السعداوي، نوال، المرأة والصراع النفسي، دار ومطابع المستقبل، القاهرة، ط3، 1993م، ص66.

([4]) ينظر: فراج، عفيف، الحرية في أدب المرأة، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ط3، (د.ت)، ص91.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فالمرأة دائمًا هي أول من يدفع الثمن في مثل هذه المحن والاضطرابات؛ إذ تعد رغم معاناتها وتضحياتها في الحصار رمز الصمود المتين الذي حافظ على ثبات البيت وديمومته، كما تعد سفينة النجاة التي تنقذ البيت من التشتت والضياع.

فالهدف الأساسي من هذه الرواية هو تقدير التجارب والخبرات التي حصلت عليها ميسلون هادي في حياتها لمحنة الموت والحياة. وبؤس المرأة حين تتلاحم مع النص المكتوب، تمنح لها فاعلية أكثر، حيث إمكانية التعري والبوح، وممارسة لذة الاختراق في إطار نصها الذي يكتبها جسدًا وروحًا[1].

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

([1]) ينظر: ابن السايح، الأخضر، سرد الجسد وغواية اللغة قراءة في حركية السرد الأنثوي وتجربة المعنى، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2011م، ص67 .

الخاتمة

يعدّ نص رواية "نبوءة فرعون" نظامًا كليًا يقوم على أبعاد دلالية ومعرفية تشكل وحدة تواصلية مكوّنه من مجموعة من العلاقات المتبادلة في النص. فالنص لا يقوم على مكونات التركيب وحدها، بل على نسق متكامل من اللغة، إذ يتكون النص من عناصر فاعلة تجعل من تكوينه المظهري وعمقة الدلالي كيانًا متجانسًا، وسلسلة متماسكة؛ يربط بين هذه العناصر علاقات ووظائف.

وهذا التماسك والتجانس لا يقوم في النّص إلا إذا ربطت بين وحداته علاقات اتساقٍ داخلية مرتبطة بسياق تواصلي معين ذي موضوع ما وغرضٍ محدد. وبما أن رواية "نبوءة فرعون" لميسلون هادي لها حضور فاعل، فقد وقع الاختيار عليها من أجل الولوج إلى فضائها، وتحليل مكوناتها، وتفكيك مستوياتها الداخلية، ومعرفة كيفية انتظام اللغة في النص ثم الكشف عن معطيات التماسك النصي، والوقوف على أدوات الربط والارتباط ومظاهر الاتساق والانسجام في النص.

وقد توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

1-حقق العطف في الرواية تماسكًا على مستوى الألفاظ، ومستوى الجملة، ومستوى الجمل، والبنى النصّية، وشكّل نواة أساسية تجمعت حولها علاقات التضام فكان ظهور حرف (الواو، الفاء) في الرواية أكثر جلاء بين الجمل والعبارات داخل النص.

2-ظهرت الإحالة بشكل جلي في الرواية بالضمائر وأسماء الإشارة مما جعل النص أكثر ترابطًا، وتضم هذه الإحالة ضمائر الغيبة (هو، هي) و (الهاء) للمؤنث والمذكر. مما جعل النص أكثر ترابطًا وتماسكًا؛ إذ وردت بنسبة عاليةً جدًا في الرواية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

3-لقد تنوعت مظاهر الاتساق المعجمي في رواية ميسلون هادي، فطهرت حالات التكرير التام والجزئي إذ كان التكرير هو الأعلى نسبةً من بين أدوات التماسك المعجمي وساهمت علاقات التضاد والترادف في الربط بين أجزاء الرواية وتماسكها وترابطها.

4-إن كل نص يقوم على التماسك والترابط والانسجام عن طريق روابط وعلاقات موجودة داخل النص تربط بين جمله، وبهذا النحو تتقارب النصوص بعضها من بعض في الترابط والانسجام، إلا أن اختلاف بيئة الراوي والظروف التي تحيط به تجعل من روايته اختلافا مع النصوص الأخرى عن طريق انتقاء ألفاظه وعباراته، ليوصل أفكارا في ذهنه، وبهذا نجد رواية نبوءة فرعون تتميز عن غيرها من الروايات؛ لأنها تحتوي على أحداثٍ تجعل ألفاظ النصِّ جزلةً ومحكمةً.

إن النص يرتكز على عدة وسائل ومظاهر لغوية تَنْسِج العلاقات في النص، وتساهم في تشكيل وحدة النص، وانتظام العناصر المكونة له فنص الرواية نص مترابطٌ متماسكٌ ومنسجمٌ.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المصادر والمراجع

المصادر العربية

- الإستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن، شرح الرضى على الكافيـــة لابـــن الحاجـــب، تحقيق: يوسف حسن عمر، ليبيا، جامعة قار يونس، بنغازي ، ط2، 1998م.
- استيتية، سمير، اللسانيات: المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، اربد، 2005 م.
- ـــــــــــــ، منازل الرؤية منهج تكاملي في قراءة النص، دار وائل، ط1، 2003م.
- الأشموني، أبو الحسن نور الدين، شرح الأشموني لألفية ابن مالـــك، دار الكتـــب العلميـــة، بيروت، ط1، ج1، 1998م.
- الأمين، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي، حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، تحقيق: هاشم محمد علي، دار طوق النجاة، مكة المكرمة، ط1، ج9، 2001م.
- أنيس، إبراهيم، من أسرار اللغة، طبعة 7، مكتبة الانجلو المصرية، 1994م.
- بابستي، عزيزة فوال، المعجم المفصل في النحو العربي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1992م.
- البحيري، سعيد حسن، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، مؤسسة المختار، القاهرة، ط1، 2004م.
- ـــــــــــــ، اتجاهات لغويّة معاصرة في تحليل النص، علامات في النقد، جزء38، ج10، 2000م.
- ـــــــــــــ، دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، مكتبة الآداب القاهرة، 1999م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- براون (ج. ب) ويول، تحليل الخطاب، ترجمة: محمد لطفي الزليطي ومنير التريكي، جامعة الملك سعود، الرياض، 1997م.
- البستاني، بشرى، دراسات في شعر المرأة العربية، مؤسسة البلسم، عمان، 1998م.
- البهنساوي، حسام البهي علي، أنظمة الربط بين العربية دراسة في التراكيب السطحية بين النحاة والنظرية والتوليدية التحويلية، مكتبة زهراء الشرق، ط1، 2003م.
- التهانوي، الشيخ محمد بن علي، كشاف اصطلاحات الفنون، وضع حواشية أحمد حسن بسح، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م
- الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن، دلائل الإعجاز، وتحقيق: محمد التنجي، دار الكتب العربي، بيروت، ط1، 1995م.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان، سر صناعة الإعراب، تحقيق، حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط2، 1993م.
- ابن الحاجب، أبو عمر عثمان، كتاب أمالي ابن الحاجة، تحقيق: فخر صالح سليمان قدارة، دار الجيل، بيروت، دار عمان، عمان، 1989م.
- الحجمري، عبد الفتاح، عتبات النص البنية والدلالة، منشورات الرابطة، المغرب، (د.ط)، 1996م.
- حسان، تمام، الأصول، دراسة أبستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1991م.
- ـــــــــــ، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، بيروت، ط5، 2006م.
- ـــــــــــ، مناهج البحث في اللغة، دار الثقافة للنشر، الدار البيضاء، 1986م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- حماسة، محمد، كيف تقرأ النص التراثي؟ وبيان أثر العروض في ضبطه وتحقيقه، مكتبة الإمام الخاري للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2009م.
- ـــــــــــــ، بناء الجملة العربية، دار غريب، القاهرة، 2003م.
- ـــــــــــــ، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1، 1982م.
- حميدة، مصطفى، نظام الربط والارتباط في تركيب الجملة العربية، المكتبة العالمية للنشر، لبنان، 1999م.
- حنا، سامي عياد، معجم اللسانيات الحديثة، مكتبة لبنان، ناشرون، 1997م.
- خطابي، محمد، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991م.
- خليل، ابراهيم، في اللسانيات ونحو النص، دار المسيرة، عمان، ط1، 2007.
- خمري، حسين، بنية الخطاب النقدي، دراسة نقدية، وزارة الثقافة والإعلان، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1990م.
- دايك، فان، النص والسياق استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، ترجمة: عبد القادر قنيني، أفريقيا الشرق، المغرب، 1999م.
- ـــــــــــــ، النص بنياته ووظائفه، ترجمة: محمد العمري، كتاب الرياض في نظرية الأدب مقالات ودراسات، عدد 38، 1997م.
- دي بوجراند، روبرت، النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998م،

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- دي سوسير، فرديناند، محاضرات في الألسنية العامة، ترجمة: يوسف غازي ومجيد النصر، دار النعمان للثقافة، 1984م.
- ابن ذريل، عدنان، النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق، اتحاد الكتاب العرب، (د.ط)، 2000م.
- الراجحي، شرف الدين علي، الفاءات في النحو العربي والقرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995م.
- الرويلي، ميجان؛ والبازغي، سعد، دليل النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط2، 2002م.
- الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق، تاج العروس، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، 1994م.
- الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق، الجمل في النحو، تحقيق: توفيق علي الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ودار الأمل، الأردن- اربد، ط1، 1984م.
- الزركشي، بدر الدين بن محمد، البحر المحيط، دار الكتبي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، ج1، 1994م.
- زكريا، ميشال، الألسنية، علم اللغة الحديث المبادئ والأعلام، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط2، 1986م.
- أبو زنيد، عثمان، نحو النص إطار نظري ودراسات تطبيقية، عالم الكتب الحديث، عمان- إربد، ط1، 2010م.
- الزناد، الأزهر، نسيج النص، بحث في ما يكون به الملفوظ نصًا، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1993م،.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- السامرائي، ابراهيم، من سعة العربية، دار الجيل، بيروت، ط1، 1994م.
- ابن السايح، الأخضر، سرد الجسد وغواية اللغة، قراءة في حركة السرد الأنثوي وتجربة المعنى، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 20011م.
- السعداوي، نوال، المرأة والصراع النفسي، دار ومطابع المستقبل، القاهرة، ط3، 1993.
- سعيد، إدوارد، العلم والنص والناقد، ترجمة: عبدالكريم محفوظ، منشورات اتحاد الكتّاب العرب، مكتبة الأسد، دمشق، 2000م.
- سليمان، نبيل، أسرار التخيل الروائي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2005م.
- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، دار عالم الكتب، ط3، 1988م.
- السيوطي، جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج1، 1988م.
- ـــــــــــ، الأشباه والنظائر، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، 1975م.
- الشاوش، محمد، أصول تحقيق الخطاب في النظرية العربية، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، 2001م.
- شبل، عزة، علم لغة النص النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2007 م.
- الشريف، محمد حسن، معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1996م.
- العارف، عبد الرحمن حسن، تمام حسان رائدًا لغويًا، كتاب تذكاري، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2002م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- عبد الراضي، أحمد محمد، نحو النص بين الأصالة والحداثة، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2008م.
- عبدالرحمن، ممدوح، النحو والفكر والإبداع: دراسة في النص و توثيقه، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998م.
- عبد السلام، إسلام محمد، ظاهرة الحذف ودورها في تحقيق التماسك النصي، المعهد العالي للدراسات النوعية، قسم اللغات والترجمة، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).
- عبدالكريم، أشرف، الدرس النحوي والنصي في كتب إعجاز القرآن، مكتبة الآداب، القاهرة، 2008م.
- ابن عبدالكريم، جمعان، إشكالات النص المداخلة أنموذجاً: دراسة لسانية نصية، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 2009م.
- عبدالمجيد، جمال، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط1، 2006م.
- العبد محمد، اللغة والإبداع، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 1989م.
- عبد النور، جبور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين بيروت، ط2، 1984م.
- عشا، علي مصطفى، جدل الأنا والآخر في الشعر الجاهلي، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، ج19، عدد76، 2001م.
- العلوي، يحيى بن حمزة بن علي، كتاب الطراز، دار الكتب العلمية، بيروت، 1980م.
- عياشي، منذر عطا، مقالات في الأسلوبية، منشورات إتحاد الكتاب العربي، دمشق، (د.ط)، 1990م.
- عياد، شكري، مدخل إلى علم الأسلوب، أصدقاء الكتاب، القاهرة، ط1، 1996م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- أبو غليسي، يوسف، الخطاب النقدي عند الملك مرتاض، بحث في المنهج وإشكالياته، المكتبة الوطنية الجزائرية، الجزائر، (د.ط)، 2002م.
- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، 1979م.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، مكتبة دار الهلال، (د.ط)، 2008م.
- فراج، عفيف، الحرية في أدب المرأة، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ط3، (د.ت).
- فرج، حسام أحمد، نظرية علم النص، مكتبة الآداب، القاهرة، 2007م.
- فضل، صلاح، بلاغة الخطاب وعلم النص، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1992 م .
- ـــــــــــ، مناهج النقد المعاصر، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، ط1، 2002م.
- الفقي، صبحي إبراهيم، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2000م.
- فندريس، اللغة، ترجمة عبد الحميد الدواخلي، محمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، مطبعة نخبة البيان، باريس، 1950م.
- فيصل، عاطفة، تحولات الخطاب الأنثوي في الرواية التسوية في سورية، مجلة دمشق، ج21، عدد1، 2005.
- قيّاس، ليندة، لسانيات النص النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2009م.
- كريستيفا، جوليا، علم النص، ترجمة: فريد الزاهي. دار توبقال، الدار البيضاء، ط2، 1997م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى، كتاب الكليات، تحقيق: عدنان درويش، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1998م.
- لاينز، جون، اللغة والمعنى والسياق، ترجمة: عباس صادق الوهاب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 1987م.
- ـــــــــــ، علم الدلالة، ترجمة: مجيد عبد الحليم الماشطة، منشورات كلية الآداب، جامعة البصرة، 1980م.
- ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله، شرح الكافية على الشافية، تحقيق: عبدالمنعم هريدي، دار المأمون للتراث، جامعة أم القرى، ط1، 1982م.
- المتوكل، أحمد، المنحنى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي (الأصول والامتداد)، دار الأمان، المغرب، ط1، (د.ت).
- المرادي، أبو محمد بدر الدين، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992م.
- مصلوح، سعد، العربية من نحو الجملة إلى نحو النص، من مجموعة مهداة إلى الأستاذ عبدالسلام هارون في ذكراه الثانية، تحرير: وديعة طه نجم والدكتور عبده البدوي، جامعة الكويت: كلية الآداب، 1990م.
- ـــــــــــ، في البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية آفاق جديدة، عالم الكتب، ط1، 2006م.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، تحقيق: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط2، 1997م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- النجار، إبراهيم مصطفى أحمد وآخرون، المعجم الوسيط، تحقيق: مجمع اللغة العربية، بيروت، 1978م.
- هادي، ميسلون، نبوءة فرعون، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2007م.
- ياكبسون، رومان، محاضرات في الصوت والمعنى، ترجمة: حسين ناظم وعلي حاكم صالح، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1994م.
- يعقوب، حسن، استخدام أدوات الربط بين الجمل في اللغة العربية، المعلم- الطالب، معهد التربية التابع للأنروا/ اليونسكو، دائرة التربية والتعليم، الأردن، 1998م.

الرسائل الجامعية

- البحرات، ماجد محمد عيد، التماسك النصي: دراسة نظرية تطبيقية في خطب أبي بكر الصديق ووصاياه، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، كلية الآداب، 2015م.
- بلحوت، شريفة الإحالة دراسة نظرية، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، 2005-2006م.
- أبو دلو، أحمد محمد ذيب، تحليل الخطاب الجدلي في القرآن دراسة في لسانيات النص، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، إربد، 2002م.
- أبو شارب، صالح محمد علي، السبك والحبك في تفسير الكشاف للزمخشري في ضوء اللسانيات النصية، رسالة ماجستير ، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، كلية الدراسات العليا، قسم اللغة العربية، 2013م.
- الهواوشة، محمد سليمان حسين، أثر عناصر الاتساق في تماسك النص، دراسة نصية من خلال سور يوسف، رسالة ماجستير ، جامعة مؤتة، 2008م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- الوداعي، عيسى جواد فضل، التماسك النصي دراسة تطبيقية في نهج البلاغة، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، 2005م.

البحوث المنشورة

- إبراهيم، حسين أحمد، ذاكرة الجيل وأنثنة الحدث قراءة في رواية (نبوءة فرعون) لميسلون هادي، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، الجزء 20، العدد 4، 2013م.
- برقان، نضال؛ وبرجس جلال، الأنثى في (مصيدة الحواس)، مجلة عمان الثقافية، عدد165، 2009م.
- بوهرور، حبيب، تثوير المحضور في تثوير الرواية الأنثوية العربية، قراءة في تجلي الصورة عند الروائية العربية، مجلة عمان الثقافية، عدد154، 2008م.
- حسن، فدوى، جدلية الحضور والغياب في رواية (فدوى)، قطر، مجلة الدوحة، قطر، عدد38، 2010م.
- ابن السايح، الأخضر، سرد الجسد وغواية اللغة قراءة في حركة السرد الأنثوي وتجربة المعنى، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2011م.
- السعداوي، كرنفال أيوب، الرواية ليست سيرة ذاتية مقدمة من وجهة نظر الكاتب فقط، مجلة الأقلام، بغداد، العدد 5، 2008م.
- عبد المجيد، جميل، علم النص: أسسه المعرفية وتجلياته النقدية، عالم الفكر، الجزء32، عدد2، 2003م.
- العبد، محمد، حبك النص منظورات في التراث العربي، مجلة فصول عدد 59- ربيع، 2002 م.
- فراج، عفيف، الحرية في أدب المرأة، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، تاريخ النشر 1985م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- القاسم، يحيى، انزياح المصاحبات المعجمية دراسة في شعر أمل دنقل، مجلة جامعة البعث، حمص، الجزء21، 1988م.
- كاظم، عبد الله حبيب؛ ومحمد، رواء نعاس، متغيرات السرد في الرواية العراقية، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، عدد15، 2014م.
- محمد، باقر جاسم، السرد الروائي النسوي، غياب وعي الذات المختلفة (نبوءة فرعون)، أنموذجًا، مجلة الأقلام، بغداد، عدد5، 2008م.
- مصلوح، سعد، نحو أجرومية للنص الشعري، دراسة في قصيدة الجاهلية، بحث منشور في "فصول"، مجلة تصدر عن الهيأة المصرية للكتاب، ج10، العدد (2،1)، 1991م.

شبكة المعلومات

- عبد الحسين، عقيل، مقال للناقد، صحيفة العالم الإلكترونية www.alaalem.com
- العيد، يمنى، الخطاب الأنثوي والجسد الروائي، منتديات مريمين، www.marimain.com

المصادر الإنجليزية

- De Beaugrande , Robert and Dressler , Wolfgang , Introduction to text linguistics , N.Y , longman, INC, 1940.
- Halliday , M.A.K and Hasan ,Rugaiya , Cohesion in English ,Longman group , L.T.D ,1993.
- Mecarthy ,Michael and carter , Ronald ,language as Discourse perspective for language Teaching,U.K ,longman group. 1988.
- Van Dijik , Teun ,A. Introduction , level and dimension of Discourse Analysis ,in Van Dijik , Teun , A.(Editor): Hand book of Discourse Analysis , Vol p.c.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الملاحق

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الملحق (1)

ملحق الربط في المستوى النحوي

ويمكن تبيان مدى مساهمة الروابط النحوية من خلال الملحق الآتي:

الجملة	عدد الروابط	الروابط النحوية	نوع العنصر	العنصر المفترض
وأواخر	1	و	عطف	نهاية القرن العشرين
الذي	1	الذي	إحالة إشارية قبلية	العصر
يقع	1	هو	إحالة ضميرية قبلية	العصر
وسنوات	1	الواو	عطف	أعوام
ابنها	1	ها	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
فكان	2	الفاء + هو	عطف + إحالة ضميرية قبلية	يحيى
أبرع	1	أبرع	مقارنة	يحيى
أخوته	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	يحيى
الذين	1	الذين	إحالة إشارية قبلية	يحيى
سبقوه	1	إليها	إحالة ضميرية قبلية	يحيى
وأوفر	2	و + أوفر	عطف + مقارنة	أبرع + يحيى
اختيه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	يحيى
اللتين	1	اللتين	إحالة إشارية قبلية	أختيه
لحقتاه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	يحيى
وولدت	1	الواو	عطف	إحدى الأختين
تفهم وتكف	2	هي	إحالة ضميرية قبلية	إحدى الأختين
جاءها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	تلعب
فولدته	2	ف + الهاء	عطف + إحالة ضميرية قبلية	جاءها المخاض، يحيى
تغطي	1	هي	إحالة ضميرية قبلية	السّجادة
وقطعت	2	الواو + هي	عطف + إحالة ضميرية قبلية	تغطي، بلقيس
بيديها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
زجاجتها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	الآلة
ترى	1	هي	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
وجهه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	يحيى
تلك	1	تلك	إحالة إشارية بعدية	اللحظة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ولا رآه أبوه	3	الواو + الهاء + الهاء	عطف + إحالة ضميرية قبلية	فلم ترى وجهه، يحيى
الذي كان	2	الذي+ هو	إحالة إشارية قبلية + إحالة ضميرية قبلية	أبوه منصور، منصور
يخوض	1	هو	إحالة ضميرية قبلية	أبو منصور
ولكن	2	الواو + لكن	عطف + وصل عكسي	بين أرض الكويت، وأرض العراق، ربط
أبيه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	يحيى
إليه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	يحيى
وأخرى	1	الواو	عطف	الغارة
ورأيته	2	الواو+ الهاء	عطف + إحالة ضميرية قبلية	صدحت صافرة الأمان، يحيى
فسمعهن	1	الفاء	عطف	قول أخته
وابتسم	2	الواو + هو	عطف + إحالة ضميرية قبلية	يحيى
وبكى	2	الواو + هو	عطف + إحالة ضميرية قبلية	يحيى
فتنادين	1	الفاء	عطف	الأخوات
على إرضاعه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	يحيى
أمه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	توفيق
وتلك	2	الواو + تلك	عطف + إحالة إشارية بعدية	تقطيع العجين، لحظات
أنها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	هنية
تنتهي	1	هي	إحالة ضميرية قبلية	هنية
وأن	1	الواو	عطف	كان توفيق، يتمنى
إخوته	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	توفيق
وفلاح	1	الواو	عطف	صلاح
ونجاح	1	الواو	عطف	فلاح
فيمتلئ	1	الفاء	عطف	أن يجيء
عينه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	توفيق
وتعبث به	2	الواو + الهاء	عطف + إحالة ضميرية قبلية	فيمتلئ البيت رعبًا، توفيق
أصواتهم	1	هم	إحالة ضميرية قبلية	صلاح وفلاح ونجاح
وشتائم	1	الواو	عطف	صخباً

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وإذا	1	الواو	عطف	تعبث به أصواتهم
بعينيه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	توفيق
يصعد	1	هو	إحالة ضميرية قبلية	توفيق
تصعد	1	هي	إحالة ضميرية قبلية	ملائكة
إليه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	توفيق
فيبصرها	2	الفاء + الهاء	عطف + إحالة ضميرية قبلية	تصعد إليه، توفيق
غيرت	1	هي	إحالة ضميرية قبلية	ملائكة
تتجاهله	2	هي + الهاء	إحالة ضميرية قبلية + إحالة ضميرية قبلية	ملائكة، توفيق
أنه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	توفيق
ينظر إليها	2	هو + الهاء	إحالة ضميرية قبلية + إحالة ضميرية قبلية	توفيق، ملائكة
ويبتسم	2	الواو + هو	عطف + إحالة ضميرية	ينظر، توفيق
وأحياناً	2	الواو	عطف	ينظر إليها
فوقها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	ملائكة
فتحجب	1	الفاء	عطف	تمر
وتطفئ	2	الواو + هي	عطف + إحالة ضميرية قبلية تحجب	تحجب، شمس الخريف
فيذوب	1	الفاء	عطف	تطفئ
ويصير ماءً	2	الواو + هو	عطف + إحالة ضميرية قبلية	يذوب، قلب توفيق
ويدور	1	الواو	عطف	يصير
راسه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	توفيق
ويصير	2	الواو + هو	عطف + إحالة ضميرية قبلية	يدور، رأس توفيق
وينتقل	1	الواو	عطف	يصير هواء
بأكمله	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	الصمت
وينتقل الورد	1	الواو	عطف	ينتقل الصمت
بأكمله	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	الورد
ويصير	1	الواو	عطف	وينتقل الورد
فإذا	2	الفاء	عطف	ويصير السطح جنّة
ابوها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	ملائكة
وهجت	2	الواو + هي	عطف + إحالة ضميرية قبلية	غابت، ملائكة
وحل	1	الواو	عطف	هجت

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وسعال	1	الواو	عطف	ضجيج
وشياطين	1	الواو	عطف	سعال
له	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	توفيق
أمه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	توفيق
وقالت له	3	الواو + هي + الهاء	عطف + إحالة ضميرية قبلية+ إحالة ضميرية قبلية	جاءت، أمه، توفيق
كله	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	الخبز
فراح	2	الفاء + هو	عطف + إحالة ضميرية قبلية	قالت له كُلهُ، توفيق
يقرأ	1	هو	إحالة ضميرية قبلية	توفيق
ويغني	2	الواو + هو	عطف + إحالة ضميرية قبلية	يقرأ، توفيق
وقد	1	الواو	عطف	أقول
ثم دخلت	2	ثم + هي	عطف + إحالة ضميرية قبلية	طرقت، ناي
ومشت	2	الواو + هي	عطف + إحالة ضميرية قبلية	دخلت، ناي
وظلت	2	الواو + هي	عطف + إحالة ضميرية قبلية	مشت، ناي
تمشي	1	هي	إحالة ضميرية قبلية	ناي
وتمشي	2	الواو + هي	عطف + إحالة ضميرية قبلية	تمشي، ناي
وتمشي	2	الواو + هي	عطف + إحالة ضميرية قبلية	تمشي، ناي
وتمشي	2	الواو + هي	عطف + إحالة ضميرية قبلية	تمشي، ناي
وبلقيس	1	الواو	عطف	عمر يحيى
وهنية	1	الواو	عطف	وبلقيس خمساً وثلاثين
قالت لها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	ملائكة
ركبتها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	هنية
وراحت	2	الواو + هي	عطف + إحالة ضميرية قبلية	فأخرجت، هنية
تئن	1	هي	إحالة ضميرية قبلية	هنية
وقالت	2	الواو + هي	عطف + إحالة ضميرية قبلية	تئن، هنية
إنها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	ركبة هنية
هذه	1	هذه	إحالة إشارية بعدية	المرآة
وقالت	2	الواو + هي	عطف + إحالة ضميرية قبلية	ضحكت، بلقيس
انكسرت	1	هي	إحالة ضميرية قبلية	المرآة
فلففناها	2	الفاء + الهاء	عطف + إحالة ضميرية قبلية	انكسرت، المرآة
له	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	يحيى
ثم	1	ثم	عطف	تجاهل يحيى

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أخرج	1	هو	إحالة ضميرية قبلية	يحيى
لسانه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	يحيى
وتمتم	2	الواو + هو	عطف + إحالة ضميرية قبلية	أخرج لسانه، يحيى
فقالت	1	الفاء	عطف	المسكين بعده أخرس
سقيته	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	المسكين
ودرت	1	الواو	عطف	سقيته
به	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	فوح التّمن
به	1	الهاء	إحالة ضميرية	فرح الثمن
والأولياء	1	الواو	عطف	الشيوخ
ويوم أمس	2	الواو + يوم أمس	عطف + وصل زمني	ودرت به
أخذته	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	فوح التمن
ومن	1	الواو	عطف	أخذته إلى شريعة النهر
إنها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	عين الماء
تشفي	1	هي	إحالة ضميرية قبلية	عين الماء
أرضعته	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
وأنا	1	الواو	عطف	أرضعته
وهذا	1	هذا	إحالة إشارية بعدية	هو
لهما	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	ناي وبلقيس
ظهره	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	يحيى
ثم رفع	2	ثم + هو	عطف + إحالة ضميرية قبلية	أدار، يحيى
ونظر	2	الواو + هو	عطف + إحالة ضميرية قبلية	رفع، يحيى
إليها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	المرآة
وتثاءب	2	الواو + هو	عطف+ إحالة ضميرية قبلية	نظر، يحيى
فانغلقت	1	الفاء	عطف	كثاءب
عيناه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	يحيى
ثم	1	ثم	عطف	انغلقت
وظل	2	الواو + هو	عطف + إحالة ضميرية قبلية	انفتحت، يحيى
ينظر	1	هو	إحالة ضميرية قبلية	يحيى
وينظر	2	الواو + هو	عطف + إحالة ضميرية قبلية	ينظر، يحيى
وينظر	2	الواو + هو	عطف + إحالة ضميرية قبلية	ينظر، يحيى
وينظر	2	الواو + هو	عطف + إحالة ضميرية قبلية	ينظر يحيى
ويبتسم	2	الواو + هو	عطف + إحالة ضميرية قبلية	ينظر، يحيى

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ومعها	2	الواو + الهاء	عطف + إحالة ضميرية قبلية	خرجت، ناي
الذي	1	الذي	إحالة إشارية قبلية	الخبز
لونه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	الخبز
منه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	الخبز
وقبل	1	الواو	عطف	خرجت ناي
بها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	ناي
وقالت	2	الواو + هي	عطف + إحالة ضميرية قبلية	صاحت، بلقيس
فالتفتت	1	الفاء	عطف	انظري
وفيه	2	الواو + الهاء	عطف + إحالة ضميرية قبلية	التفتت ناي ويحيى وبلقيس، التيلفون
ومصنوعة	1	الواو	عطف	وجدوا كيكة
ويغّنون	1	الواو	عطف	الأطفال
والكيكة	1	الواو	عطف	كيكة عملاقة
تلك	1	تلك	إحالة إشارية فيلية	الكيكة
الذين	1	الذين	إحالة إشارية قبلية	الأطفال
إليهم	1	هم	إحالة ضميرية قبلية	الأطفال
وقد	1	الواو	عطف	ينظر إليهم
يديه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	يحيى
وسارت	2	الواو + هي	عطف + إحالة ضميرية قبلية	خرجت، ناي
فالتقاها	2	الفاء + الهاء	عطف + إحالة ضميرية قبلية	سارت، ناي
الذي	1	الذي	إحالة إشارية قبلية	توفيق
فظنها	2	الفاء + الهاء	عطف + ‘إحالة ضميرية قبلية	فالتقاها، ناي
التي	1	التي	إحالة إشارية قبلية	ليلك
زجرها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	ليلك
منذ	1	منذ	وصل زمني	
ظنته	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	توفيق
الذي	1	الذي	إحالة إشارية قبلية	صلاح
هاجر	1	هو	إحالة ضميرية قبلية	صلاح
فجعل	1	الفاء	عطف	فالتقاها
كل منهما	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	توفيق وناي

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

واشتد	1	الواو	عطف	فجعل كل منهما
لأن	1	اللام	وصل سببي	
وملائكة	1	الواو	عطف	ناي
وليلك	1	الواو	عطف	ملائكة
وابوهن	1	الواو	عطف	بنات الفنان
قال	1	هو	إحالة ضميرية قبلية	ابوهن
والجبهات	1	الواو	عطف	العتبات
وسعد	1	الواو	عطف	نحس
أصحابها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	الاسماء
وعلى	1	الواو	عطف	أصحابها
وقال	2	الواو + هو	عطف + إحالة ضميرية قبلية	قال ذات يوم،أبوهن
يبتكرها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	الأسماء العتبرة
وإنما	1	الواو	عطف	لا يبتكرها
يُسعِف بها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	يسعفنا بها الأسماء
فيلتقطها	2	الفاء + الهاء	عطف + إحالة ضميرية قبلية	يسعفنا بها، الأسماء
وإنما	1	الواو	عطف	فيلتقطها
تبهت	1	هي	إحالة ضميرية قبلية	الأسماء
وتعتق	2	الواو + هي	عطف + إحالة ضميرية قبلية	تبهت الأسماء
وتصبح	2	الواو + هي	عطف + إحالة ضميرية قبلية	تعتق + الأسماء
تستعملها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	الاسماء
ويبكون	1	الواو	عطف	فيجيء آخرون
غيرها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	الأسماء
فيسبقون	1	الفاء	عطف	يبتكرون
غيرهم	1	هم	إحالة ضميرية قبلية	آخرون
ويتركون	1	الواو	عطف	فيسبقون
وقال	2	الواو + هو	عطف + إحالة ضميرية قبلية	قال أبوهن، ابوهن
ونازلي	1	الواو	عطف	عالية
نازلي	1	نازلي	تضاد	عالية
وصباح	1	الواو	عطف	نازلي
وفرح	1	الواو	عطف	صباح
وهلا	1	الواو	عطف	فرح
وحلا	1	الواو	عطف	هلا

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

لها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	سعادات
سعادات	1	سعادات	ترادف	فرح
يعرفوها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	سعادات
والشاه	1	الواو	عطف	الملك
والعاهل	1	الواو	عطف	الشاه
العاهل	1	العاهل	ترادف	الملك
والخديوي	1	الواو	عطف	العاهل
ورئيس الوزراء	1	الواو	عطف	الخديوي
ولولاهم	2	الواو + هم	عطف + إحالة ضميرية قلية	رئيس الوزراء، الملك والشاه والعاهل ورئيس الوزراء
وتداولها	2	الواو + الهاء	عطف + إحالة ضميرية قبلية	شاعت شعارات
قال	1	هو	إحالة ضميرية قبلية	توفيق
قالت	1	هي	إحالة ضميرية قبلية	ناي
قال	1	هو	إحالة ضميرية قبلية	توفيق
قالت	1	هي	إحالة ضميرية قبلية	ناي
واين هو	2	الواو + هو	عطف + إحالة ضميرية قبلية	قالت، صلاح
قال	1	هو	إحالة ضميرية قبلية	توفيق
عنده	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	كل واحد
فأخبرها	2	الفاء + الهاء	عطف + إحالة ضميرية قبلية	ما الحكاية، ناي
ثم قيادتها	2	ثم + الهاء	عطف + إحالة ضميرية قبلية	نفتح التراب عن، السيارات
وحطوا	1	الواو	عطف	طاروا
الذي	1	الذي	إحالة إشارية قبلية	طائع الأرض
أخذته	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	طائع الأرض
أمه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	طائع الأرض
غنها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	عين ماء
تشفي	1	هي	إحالة ضميرية قبلية	عين الماء
ونصبت	2	الواو + هي	عطف + إحالة ضميرية قبلية	أخذته، بلقيس
له	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	طائع الارض

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

هذا	1	هذا	إحالة إشارية بعدية	اليوم
الذي	1	الذي	إحالة إشارية قبلية	اليوم
ولم	1	الواو	عطف	قد أمحل
أمه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	يحيى
تصدمه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	أمه
وإبريقه	2	الواو + الهاء	عطف + إحالة ضميرية قبلية	ورق إلياس، زكريا
الذي	1	الذي	إحالة إشارية	إبريق الفخار
فمه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	إبريق الفخار
جاءت	1	هي	إحالة ضميرية قبلية	أم زكريا
الذي	1	الذي	إحالة إشارية قبلية	توفيق
وقالت	2	الواو + هي	عطف + إحالة ضميرية قبلية	توفيق، ناي
له	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	توفيق
وهي	2	الواو + هي	عطف + إحالة ضميرية قبلية	وقالت، ناي
بيدها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	ناي
وملأت	2	الواو + هي	عطف + إحالة ضميرية قبلية	ذهبت، هلا
هذا	1	هذا	إحالة إشارية بعدية	الاستكان
فرفض	2	الفاء + هو	عطف + إحالة ضميرية قبلية	أبو ملائكة
وقال	2	الواو + هو	عطف + إحالة ضميرية قبلية	فرفض، أبو ملائكة
منها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	ناي
ذلك	1	ذلك	إحالة إشارية قبلية	السكر
وأضعه	2	الواو + الهاء	عطف + إحالة ضميرية قبلية	أرشه، ناي
واللهو	1	الواو	عطف	الحلوى
قال	1	هو	إحالة ضميرية قبلية	ابو ملائكة
دموعها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
وحدثت	1	الواو	عطف	نزلت
التي	1	التي	إحالة إشارية قبلية	المعجزة
يصدقها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	المعجزة
بالرغم من	1	بالرغم من	ربط عكسي	
أنه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	يحيى
شاهدها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	المعجزة
عينيه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	يحيى

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وسليل	1	الواو	عطف	طائع الأرض
هو	1	هو	إحالة ضميرية قبلية	طائع الأرض
دموعها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	سليل الماء
ويتحول	2	الواو + هو	عطف + إحالة ضميرية قبلية	تلتف، يحيى
وسمع	2	الواو + هو	عطف + إحالة ضميرية قبلية	شهق، يحيى
الآن	1	الآن	وصل زمني	
ليستجد	2	اللام + هو	وصل سببي + إحالة ضميرية قبلية	يحيى
بها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	هنية
بالرغم من	1	بالرغم من	وصل عكسي	
لمحته	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
صعدت	1	هي	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
إليه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	عنقود العنب
وقطعته	2	الواو + الهاء	عطف + إحالة ضميرية قبلية	صعدت، عنقود العنب
وقدمته	2	الواو + الهاء	عطف + إحالة ضميرية قبلية	قطعته، عنقود
وقالت	2	الواو + هي	عطف + إحالة ضميرية قبلية	العنب قدمته، بلقيس
تبكي	1	هي	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
الذي	1	الذي	إحالة إشارية قبلية	الله
ثم	1	ثم	عطف	وقالت
ونَسَبت	1	الواو	عطف	رفعت
التي	1	التي	إحالة إشارية قبلية	هنية
كانت	1	هي	إحالة ضميرية قبلية	هنية
ناداها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	هنية
ووضعت	1	الواو	عطف	رفعت
ظهرها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	هنية
وراحت	1	الواو	عطف	ووضعت
به	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	يحيى
فتطاير	1	الفاء	عطف	تدور به
وسقط	1	الواو	عطف	فتطاير
وفي	1	الواو	عطف	وسقط خيال
لغتها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	أقراص من الخبز
والكران	1	الواو	عطف	النعناع

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والريحان	1	الواو	عطف	الكران
والرشاد	1	الواو	عطف	الريحان
والمعدنوس	1	الواو	عطف	المعدنوس
ووزعتها	2	الواو + الهاء	عطف + إحالة ضميرية قبلية	النعناع، الريحان والمعدنوس
بنظرها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
إنها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
ثم	1	ثم	عطف	نذرت
جاءها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
ومات أبوه	2	الواو + الهاء	عطف + إحالة ضميرية قبلية	ولدته، يحيى
ثم وضعت	2	ثم + هي	عطف + إحالة ضميرية قبلية	مات، بلقيس
وطوقها	2	الواو + الهاء	عطف + إحالة ضميرية قبلية	وضعت، شمعة
ودفعتها	2	الواو + الهاء	عطف + إحالة ضميرية قبلية	طوقتها، كربة
فبادلها	2	الفاء + الهاء	عطف + إحالة ضميرية قبلية	دفعت، الكربة
ونطق	1	الواو	عطف	فبادلها
عمره	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	يحيى
مكان	2	الواو + هو	عطف + إحالة ضميرية قبلية	نطق، يحيى
ثم في اليوم	1	ثم	عطف	يصارع الكلام
الذي	1	الذي	إحالة إشارية قبلية	لليوم
أخذته	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	يحيى
فيه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	اليوم
وردته	2	الواو + الهاء	عطف + إحالة ضميرية قبلية	أخذته، خضر الياس
صعدت	1	هي	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
لتقطف	1	اللام	وصل سببي	
له	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	يحيى
هذه	1	هذه	إحالة إشارية بعدية	القصة
يقيدها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	القصة
وتزيد	1	الواو + هي	عطف + إحالة ضميرية قبلية	تعيدها، بلقيس

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

عليها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	القصة
سألها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
عقدته	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	لسان يحيى
نفسها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	المسامع
ونزيد	1	الواو	عطف	تقيد
وتقيد	1	الواو	عطف	تزيد
وتزيد	1	الواو	عطف	تعيد
ثم	1	ثم	عطف	تزيد
وطبق زبيب	1	الواو	عطف	طبق حمص
ثم تدلف	1	ثم	عطف	تعبر متجهة إلى رأس الحواش
بابها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	كلية العلوم
جارهم	1	هم	إحالة ضميرية قبلية	ملائكة
الذي تراه	2	الذي + هي + الهاء	إحالة إشارية قبلية + إحالة ضميرية قبلية + إحالة ضميرية قبلية	توفيق، ملائكة، توفيق
نفاذتها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	ملائكة
يقرأه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	كوم الورق
ثم يحرقه	2	ثم + الهاء	عطف + إحالة ضميرية	يقرأه، كوم الورق
ينظر	1	هو	إحالة ضميرية قبلية	توفيق
نافذتها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	ملائكة
وبالكاد	1	الواو	عطف	وهو يقرأ
منها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	جملاً
والدهس	1	الواو	عطف	الانتحار
والحرق	1	الواو	عطف	الدهس
وأشياء أخرى	1	الواو	عطف	الحرق
هذا القبيل	1	هذا	إحالة إشارية بعدية	القبيل
وقد	1	الواو	عطف	وأشياء أخرى
عنه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	توفيق
إنه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	توفيق
محفظته	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	توفيق
عمه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	توفيق

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وإن	1	الواو	عطف	يضع
هذا العم	1	هذا	إحالة إشارية بعدية	العم
ملائكة هذه	1	هذه	إحالة إشارية قبلية	ملائكة
الأعظم	1	الأعظم	مقارنة	
ذات يوم	1	ذات يوم	وصل زمني	
كثيرًا	1	كثيرًا	مقارنة	
وتتحدث	1	الواو + هي	عطف + إحالة ضميرية قبلية	تحب، ملائكة
معها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	القطط
ويقول	1	الواو	عطف	يتحدث
وتنظر	1	الواو	عطف	يستمع
فهي	2	الفاء + هي	عطف + إحالة ضميرية قبلية	وتنظر، ملائكة
وعندما	1	الواو	عطف	فهي تفهم
رآها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	ملائكة
ذات يوم	1	ذات يوم	وصل زمني	
تنظر	1	هي	إحالة ضميرية قبلية	ملائكة
تتمسح	1	هي	إحالة ضميرية قبلية	القطة
تقدمها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	ملائكة
قال لها	2	هو + الهاء	إحالة ضميرية قبلية + إحالة ضميرية قبلية	توفيق، ملائكة
ولم تفهم	1	الواو	عطف	القطط تطرد الملائكة
ذلك الفتى المجنون	1	ذلك	إحالة إشارية بعدية	الفتى المجنون
كما هي	1	هي	إحالة ضميرية قبلية	ملائكة
لم تسمع منه	2	هي + الهاء	إحالة ضميرية قبلية	ملائكة، توفيق
أنه كان ينظر إليها	4	الهاء + هو + هو + الهاء	إحالة ضميرية قبلية + إحالة ضميرية قبلية، إحالة ضميرية قبلية	توفيق، توفيق، توفيق، ملائكة
بوله ويبتسم	1	الواو	إحالة ضميرية عطف	ينظر إليها بوله
أو يفتح فمه	2	أو + الهاء	عطف + إحالة ضميرية قبلية	يبتسم، توفيق
لها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	ملائكة
ولكنه	3	الواو + لكن + الهاء	عطف + وصل عكسي + إحالة ضميرية قبلية	وكأنه يوشك أن يقول، توفيق

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التي سمعت	1	التي	إحالة إشارية قبلية	المرة الوحيدة
فيها منه	2	الهاء + الهاء	إحالة ضميرية قبلية + إحالة ضميرية قبلية	المرة الوحيدة، توفيق
حين قال لها	1	حين	وصل زمني	
قال لها	2	هو + الهاء	إحالة ضميرية قبلية + إحالة ضميرية قبلية	توفيق ملائكة
أسنانك هذه	1	هذه	إحالة إشارية قبلية	أسنانك
سأقلعها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	أسنانك
وآخذها	2	الواو + الهاء	عطف	سأقلعها
ليصنع	1	اللام	وصل سببي + إحالة ضميرية قبلية	الأسنان
منها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	أسنانك
وأصبحت	1	الواو	عطف	ما توردت
بعد ذلك	1	بعد ذلك	وصل زمني	
ولكنها	3	الواو + لكنّ + الهاء	عطف + وصل عكسي + إحالة ضميرية قبلية	تفكر جديًا، ملائكة
تحكم به	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	توفيق
نفسها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	ملائكة
وتتخيله	2	الواو + الهاء	عطف + إحالة ضميرية قبلية	أن تحلم له، ملائكة
صبياً لها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	ملائكة
وستحضره	2	الواو	عطف	وتتخيله
		الهاء	إحالة ضميرية قبلية	ملائكة
منامها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	ملائكة
أن تغمض	1	هي	إحالة ضميرية قبلية	ملائكة
جفينها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	ملائكة
وتنام	2	الواو + هي	عطف + إحالة ضميرية قبلية	أن تغمض، ملائكة
الذين	1	الذين	إحالة إشارية قبلية	الكثير من الفتيات
تلتقيهم	1	هم	إحالة ضميرية قبلية	الكثير من الفتيات
حول سريرها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	ملائكة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويمرون	1	الواو	عطف	تلتقيهم
ثم يسيرون	1	ثم	عطف	يمرون
ويخرجون	1	الواو	عطف	يسيرون
فإنه	2	الفاء + الهاء	عطف + إحالة ضميرية قبلية	ويخرجون، توفيق
إليها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	ملائكة
يبقى	1	هو	إحالة ضميرية قبلية	توفيق
التي	1	التي	إحالة إشارية قبلية	ابتسامة
ثم داعيًا	1	ثم	عطف	ناظرًا إليها
إياها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	ملائكة
ثم تختلف	1	ثم	عطف	ثم داعياً إياها
وتلاطمها	2	الواو	عطف	لتطور الأحداث
		الهاء	إحالة ضميرية قبلية	الأحداث
لدعوته	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	توفيق
وتصبح	2	الواو	عطف	تستجيب
		هي	إحالة ضميرية قبلية	ملائكة
بين أحضانه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	توفيق
وليلة	1	الواو	عطف	لحظات
وتتركنه	1	الواو	عطف	توفيق
ليذهب	1	اللام	وصل سببي	
تفتعل	1	هي	إحالة ضميرية قبلية	ملائكة
معه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	توفيق
لأنه	1	لأنه	وصل سببي	
تركها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	ملائكة
ورقص	2	الواو + هو	عطف + إحالة ضميرية قبلية	تركها، توفيق
وليله	1	الواو	عطف	وليلة ثالثة
ويصالحها	2	الواو + الهاء	عطف إحالة ضميرية قبلية	يأتي ملائكة
فترفض	2	الفاء + هي	عطف + إحالة ضميرية قبلية	ويصالحها، ملائكة
ولأنها	3	الواو + لأن + الهاء	عطف + وصل سببي+ إحالة ضميرية قبلية	وتبكي، ملائكة
رجوعه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	توفيق

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وثمة	1	الواو+ ثمة	عطف + وصل زمني	رجوعه
أحلامها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	ملائكة
وهما	2	الواو+ هما	عطف + إحالة ضميرية قبلية	الجانبين، ملائكة وتوفيق
يطويانه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	طريق ترابي
يدها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	ملائكة
بيديه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	توفيق
فيتسرب	1	الفاء	عطف	يمسك يدها بيده
إلى قلبها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	ملائكة
وفي الليلة الرابعة	1	الواو	عطف	الليلة الثالثة
يقطف	1	هو	إحالة ضميرية قبلية	توفيق
لها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	ملائكة
وفي الليلة الخامسة	1	الواو	عطف	الليلة الرابعة
وتقدمها	2	الواو + الهاء	عطف +إحالة ضميرية قبلية	يقبّل، التفاحة
إليها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	ملائكة
ثم يبدأ	2	ثم + هو	عطف + إحالة ضميرية قبلية	وفي الليلة الخامسة، الليل
ستائرها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	الظلمة
فيصبح البستان موحشاً	1	الفاء	عطف	وتحكم الظلمة
والفتى	1	الواو	عطف	فيصبح البستان
فتهرب	2	الفاء + هي	عطف + إحالة ضميرية قبلية	توفيق ممسوسًا ملائكة
منه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	الفتى توفيق
ولكنها	3	الواو	عطف	فتهرب منه خائفة
		لكنا الهاء	وصل عكسي +إحالة ضميرية قبلية	ملائكة
فتفز ملائكة من	1	الفاء	عطف	تسقط
نومها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	ملائكة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

في اليوم الذي	1	الذي	إحالة إشارية قبلية	اليوم
ذلك	1	ذلك	إحالة إشارية بعدية	اليوم
عادت بلقيس إلى بيتها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
أن تعود	1	هي	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
وهذا	2	الواو+ هذا	عطف +إحالة إشارية بعدية	أن تعود بسيارة الخط، ما
كانت تفعله	2	هي+ الهاء	إحالة ضميرية قبلية+ إحالة ضميرية قبلية	بلقيس، بلقيس
نفسها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
يبادلها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
فكانت	2	الفاء+ هي	عطف+ إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
تمر على	1	هي	وصل سببي+ إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
محال الكماليات والعطور	1	الواو	عطف	الكماليات
وأدوات الزينة	1	الواو	عطف	العطور
لتتفرج	2	اللام + هي	وصل سببي+ وأدوات الزينة	بلقيس
عليها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	الكماليات والعطور وأدوات الزينة
العطور وأدوات الزينة	1	العطور وأدوات الزينة	جزء من كل	الكماليات
ثم	1	ثم	عطف	لتتفرج عليها
متجر يجاورها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
يبيع الثريات	1	هو	إحالة ضميرية قبلية	متجر

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والمصابيح	1	الواو	عطف	الثريات
والمزهريات	1	الواو	عطف	المصابيح
والتحف المنزلية	1	الواو	عطف	المزهريات
وعند واجهة	1	الواو	عطف	متجر يبيع
ذلك المتجر	1	ذلك	إحالة إشارية	التجر
تتوقف طويلا لتنظر	1	اللام	وصل سببي	
ويستعمل	1	الواو	عطف	إناء دائري
وكانت	2	الواو+ هي	عطف+ إحالة ضميرية قبلية	فيما ظنت, بلقيس
تشعر	1	هي	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
تنظر إليه	2	هي+ الهاء	إحالة ضميرية قبلية, إحالة ضميرية قبلية	بلقيس ,إناء دائري
إنه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	إناء دائري
ملكها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
وأنها	2	الواو+الهاء	عطف, إحالة ضميرية قبلية	تنظر إليه, بلقيس
به	–	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	إناء دائري
فكأنه	2	الفاء+ الهاء	عطف+ إحالة ضميرية قبلية	تنظر إليه, إناء دائري
ينتظرها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
لكي	1	اللام	وصل سببي	–
تشبع	1	هي	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
إليه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	إناء دائري
ولا	1	الواو	عطف	فكأنه ينتظرها
تلك الواجهة	1	تلك	إحالة ضميرية قبلية	الواجهة
تشتريه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	إناء دائري
يدها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
في ذلك اليوم	1	ذلك	إحالة إشارية بعدية	اليوم
الذي	1	الذي	إحالة إشارية قبلية	اليوم
فيه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	اليوم
وجدت	1	هي	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
ذلك الإناء	1	ذلك	إحالة إشارية بعدية	الإناء المذهب
ويدعوها	2	الواو+ الهاء	عطف+ إحالة ضميرية قبلية	يبرق بجمال, بلقيس

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وربما	1	الواو	عطف	يدعوها
في هذه المرة	1	هذه	إحالة إشارية بعدية	المرة
إلى تفحصه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	الإناء المذهب
أو العابرون	1	أو	عطف	ذوي الثقة
وهي	2	الواو+ هي	عطف+ إحالة ضميرية قبلية	أصحاب القلوب السعيدة, بلقيس
في ذلك اليوم	1	ذلك	إحالة إشارية بعدية	اليوم
أنها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
تجرأت	1	هي	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
وانتظر	1	الواو	عطف	تجرأت
البائع الذي	1	الذي	إحالة إشارية قبلية	البائع
كان	1	هو	إحالة ضميرية قبلية	البائع
وقالت	2	الواو+ هي	عطف+ إحالة ضميرية قبلية	والنظر إلى, بلقيس
هذا الماعون	1	هذا	إحالة إشارية بعدية	الماعون
رفع نظره	2	هو+ الهاء	إحالة ضميرية قبلية+ إحالة ضميرية قبلية	البائع, البائع
إليها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
ينظر	1	هو	إحالة ضميرية قبلية	البائع
وقال	2	الواو+ هو	عطف+ إحالة ضميرية قبلية	رفع نظره, البائع
لكي تمد	2	اللام+ هي	وصل سببي+ إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
يدها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
إليه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	الماعون
وربما	1	الواو	عطف	تمد يدها إليه
تلمسه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	الماعون
قالت	1	هي	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
هذا	1	هذا	إحالة إشارية بعدية	الماعون
ينظر إليه	2هو+ الهاء		إحالة ضميرية قبلية+ إحالة ضميرية قبلية	البائع, الماعون
ولم تكرر	1	الواو	عطف	فارتدت
ثم أغلقت	1	ثم	عطف	تقول للبائع
وظلت	1	الواو	عطف	شكراً
تنظر	1	اللام	وصل سببي	

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تلك الآنية	1	تلك	إحالة إشارية بعدية	الآنية
التي	1	التي	إحالة إشارية قبلية	الآنية الرائعة
من شأنها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	الآنية الرائعة
ولكن	2	الواو+ لكن	عطف+ وصل	أن تكون منقصة
تلك المفاجأة	1	تلك	إحالة ضميرية قبلية	المفاجأة
جعلتها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
تشعر	1	هي	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
أنها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
لا تعرفه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	شيء
أنه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	شيء
أو	1	أو	عطف+ إحالة ضميرية قبلية	أنه أعجبها
أنها أحبته	1	الهاء+ الهاء	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس, الشيء
أو تاقت	1	أو	عطف	أحبته
في أحلامها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
للحصول عليه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	الشيء
بعد دقائق	1	بعد دقائق	وصل زمني	
وجدت نفسها	2	هي+ الهاء	إحالة ضميرية قبلية+ إحالة ضميرية قبلية	بلقيس, بلقيس
تمشي	1	هي	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
والبساتين	1	الواو	عطف	المشاتل
المشاتل	1	المشاتل	جزء من كل	البساتين
التي بشاطئ دجلة	1	التي	إحالة إشارية قبلية	بلقيس
وتشم عذوبة العشب	2	الواو+ العشب	عطف+ جزء من كل	البساتين
وتذوق	1	الواو	عطف	تشم
وتنشر	1	الواو	عطف	يسبح تحت قميصها
قميصها	1	قميصها	جزء من كل	ملابسها
الياسمين	1	الياسمين	جزء من كل	البساتين
وطاب لها	2	الواو+ الهاء	عطف+	وينشر عطر الياسمين ,بلقيس

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

النباتات	1	النباتات	إحالة ضميرية قبلية	البساتين
وأن تتشبع	2	الواو	عطف	وطاب لها, بلقيس
وتنسج	1	هي	إحالة ضميرية قبلية	وهي
ورطوبة الهواء	1	الواو	عطف	الضوء الشحيح
ومن أوراق	1	الواو	عطف	ورطوبة الهواء الحميم
وجذور لازبة	1	الواو	عطف	ومن أوراق
تستنشقها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	رائحة غصن
وتمضي	2	الواو, هي	عطف, إحالة ضميرية قبلية	تستنشقها بلقيس
والصبار	1	الواو	عطف	السرخس
واللبلاب	1	الواو	عطف	الصبار
وقدم البط	1	الواو	عطف	وتسأل عن السرخس
وأذن الفيل	1	الواو	عطف	وقدم البط
ولسان الطير	1	الواو	عطف	وأذن الفيل
وجلد النمر	1	الواو	عطف	ولسان الطير
ومخلب القط	1	الواو	عطف	وجلد النمر
وعرف الديك	1	الواو	عطف	ومخلب القط
ودمعة الطفل	1	الواو	عطف	وعرف الديك
وإبرة آدم	1	الواو	عطف	ودمعة الطفل
والشمشار	1	الواو	عطف	وإبرة آدم
والبزرنكوش	1	الواو	عطف	والشمشار
والعطرة	1	الواو	عطف	والبزرنكوش
والجوري	1	الواو	عطف	والعطرة
والقرنفل	1	الواو	عطف	والجوري
والجربرة	1	الواو	عطف	والقرنفل
وعيون البزون	1	الواو	عطف	والجربرة
والأسير	1	الواو	عطف	وعيون البزون

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والشبوي	1	الواو	عطف	والأسير
والهيدرا	1	الواو	عطف	والشبوي
والجورانيوم	1	الواو	عطف	والهيدرا
والكاردينيا	1	الواو	عطف	والجورانيوم
واكتشفت	2	الواو+ هي	عطف+ إحالة ضميرية قبلية	تسأل عن ,بلقيس
وخارجها	2	الواو+ الهاء	عطف+ إحالة ضميرية قبلية	داخل البيوت الزجاجية, البيوت الزجاجية
تنورتها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
وأن حذاءها	2	الواو+ الهاء	عطف, إحالة ضميرية قبلية	وأن تنورتها , بلقيس
اتسخ	1	هو	إحالة ضميرية قبلية	حذاءها
ولكنها	3	الواو, لكن, الهاء	عطف, إحالة ضميرية قبلية, وصل عكسي	قد اتسخ بالوحل
كانت	1	هي	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
أنها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
ضحكت	1	الهاء		بلقيس
من سعادتها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
بعد ثلاثة أشهر	1	بعد	وصل زمني	
نفسها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
وعندما	1	الواو	عطف	وهي تحدث نفسها
دخلت	1	هي	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
إليه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	البيت
خلعت	1	هي	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
حذاءها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	دخلت
وجلست	2	الواو+ هي	عطف+ إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
سريرها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
تنظر إلى	1	هي	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
قدميها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
وتتذكر	1	الواو	عطف	تنظر إلى
أطراف	1	هو	إحالة ضميرية قبلية	منصور
ويضع	2	الواو+ هو	عطف ,إحالة ضميرية قبلية	يُقبل , منصور

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

في قدميها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
يتعذر عليها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
تفعل	1	هي	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
ذلك بنفسها	2	ذلك, الهاء	إحالة إشارية قبلية, إحالة ضميرية قبلية	تضع الحذاء في قدميها, بلقيس
في أشهر حملها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
لعله	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	توفيق
رآها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
الشبح الذي	1	الذي	إحالة إشارية قبلية	الشبح
كان يمشي	2	هو + هو	إحالة ضميرية قبلية	الشبح
معها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
واختلط	1	الواو	عطف	لعله رآها تحدث الشبح
عليها الأمر	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
فكادت	1	الفاء	عطف	واختلط عليها الأمر
وحدها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
ثم انقسمت	1	ثم	عطف	فكادت تصدق
وذهب	1	الواو	عطف	انتعل الخف
وتصف	1	الواو	عطف	ذهب إلى المطبخ
إلى الحديقة وأشجارها	1	الواو	عطف	الحديقة
يحيى الذي كان	1	الذي	إحالة إشارية قبلية	يحيى
منذ شهور	1	منذ	وصل زمن	
رآها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	المرآة
أمه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	يحيى
ثم بكر	1	ثم	عطف	رآها
طلباً للمرآة	1	طلباً	وصل سببي	
ولما رفضت	1	الواو	عطف	ثم بكى
أمه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	يحيى
قال	1	هو	إحالة ضميرية قبلية	يحيى
لها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثم عدّ	1	ثم	عطف	سأعدّ
وقالت	2	الواو+ هي	عطف, إحالة ضميرية قبلية	شهقت, بلقيس
متى تعلمت	1	متى	وصل زمني	
وكادت	2	الواو+ هي	عطف, إحالة ضميرية قبلية	وقالت, بلقيس
تبكي	1	هي	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
لأنها	2	اللام, الهاء	وصل سببي, إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
خذها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	المرآة
فنظر	1	الفاء	إحالة ضميرية قبلية	خذها
نفسه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	يحيى
وقال	1	الواو	عطف	فنظر
هذا أنا	1	هذا	إحالة إشارية بعدية	أنا
ثم قال	1	ثم	عطف	وقال
قالت له	2	هي+ الهاء	إحالة ضميرية قبلية, إحالة ضميرية قبلية	بلقيس, يحيى
أمه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	بلقيس
وكادت	1	الواو	عطف	وظل ينظر إلى
يديه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	يحيى
سألفها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	المرآة
ثم جلست	1	ثم	عطف	سألفها
وبسطت	1	الواو	عطف	جلست
ألفها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	المرآة
وعام المسغبة	1	الواو	عطف	عام المتربة
وعام سامكو	1	الواو	عطف	عام الطحين
والفندقة	1	الواو	عطف	السياحة
وفي لحظة	1	الواو	عطف	تخرج توفيق
كان	1	هو	إحالة ضميرية قبلية	توفيق
يجلس	1	هو	إحالة ضميرية قبلية	توفيق
وعيناه	2	الواو	عطف, إحالة ضميرية قبلية	يقرأ المقال, توفيق
فيها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	الورقة
ثم يشطبها	2	ثم, الهاء	عطف, إحالة ضميرية قبلية	يكتب بعض الكلمات, الكلمات
أمامه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	توفيق
وقالت	2	الواو	عطف, إحالة ضميرية قبلية	وقفت, شاكرين

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

له	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	توفيق
قال لها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	شاكرين
والعبي	1	الواو	عطف	اذهبي
ثم أشار	1	ثم	عطف	اذهبي والعبي مع ذاك
الذي	1	الذي	إحالة إشارية قبلية	خيال المائة
وعيدان	1	الواو	عطف	كرة القدم
حيث	1	حيث	وصل زمني	
بسبابته التي	1	التي	إحالة إشارية قبلية	السبابة
لكن ومعي	1	لكن	وصل عكسي	
أمها تبكي	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	أم شاكرين
وقرر	1	الواو	عطف	فدخلت
تلك اللحظة	1	تلك	إحالة إشارية بعدية	اللحظة
في هذا الأمر	1	هذا	إحالة إشارية بعدية	الأمر
لكي يجد	1	اللام	وصل سببي	
له مكاناً	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	توفيق
فأعطاه	2	الفاء ,الهاء	عطف ,إحالة ضميرية قبلية	توسط, توفيق
ونجح	1	الواو	عطف	فأعطاه
ثم قفز	1	ثم	عطف	نجح
ونظر	1	الواو	عطف	قفز
فارتبكت	1	الفاء	عطف	ونظر إلى
أنفاسه	1	الهاء	الهاء	توفيق
وارتجف قلبه	2	الواو, الهاء	عطف, إحالة ضميرية قبلية	ارتبكت, توفيق
سأله	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	توفيق
والنباتات	1	الواو	عطف	الزهور
وجاء يوم	1	الواو	عطف	راح يوم
ووقف توفيق	1	الواو	عطف	جاء يوم
وأن شاكرين	1	الواو	عطف	إن نفذ
كثيراً	1	كثيراً	مقارنة	
ولم يكن	1	الواو	عطف	تخاف كثيراً

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ووقفت	1	الواو	عطف	فدعته
أمامه	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	توفيق
ثم أشعلت	1	ثم	عطف	ووقفت
وتريته	1	الواو	عطف	ثم أشعلت
بيدها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	ملائكة
وأطفأ	1	الواو	عطف	فتشبث
ثم سحبها	1	ثم	عطف	أطفأ
وضمها	2	الواو+ الهاء	عطف, إحالة ضميرية قبلية	سحبها+ الشمعة
ووجدت	1	الواو	عطف	وضمها إليه
هذا الحلم	1	هذا	إحالة إشارية بعدية	الحلم
الحلم أكثر	1	أكثر	مقارنة	من حلم الحفلة
وأقل ترويعاً	2	الواو+ أقل	عطف, مقارنة	وأشد واقعية من حلم البستان
من رأسها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	ملائكة
ونفضت	1	الواو	عطف	نفضت
يديها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	ملائكة
وهرولت	1	الواو	عطف	نفضت يديها
عينيها	1	الهاء	إحالة ضميرية قبلية	ملائكة
ولأنه	3	الواو, اللام, الهاء	عطف , وصل سببي, إحالة ضميرية قبلية	توفيق, توفيق
لذلك	1	اللام	وصل سببي	لم تفرح لذلك
بل اغتمت	1	بل	عطف	اغتمت
وشعرت	1	الواو	عطف	لذلك
فإن شاكرين التي	2	الفاء, التي	عطف , إحالة إشارية قبلية	شاكرين
هنية وبلقيس	1	الواو	عطف	هنية
لكي	1	اللام	وصل سببي	
في رواح ومجيء	1	الواو	عطف	رواح
والباب	1	الواو	عطف	بين الباب
الذي لا يصل	1	الذي	الذي	هو
ثم تعاود ملائكة	1	ثم	عطف	فتفز الملائكة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الملحق (2)

بيان الحذف الوارد في النص

الجملة	أدوات الاتساق النحوي	نوع العنصر	العنصر المفترض
كان توفيق يتمنى	يتمنى ( )	حذف	توفيق
لا تنتهي	تنتهي ( )	حذف	تلك اللحظات
يصعد إلى السطح لعل ملائكة تصعد إليه	يصعد ( ) تصعد ( )	حذف	توفيق ملائكة
ونصير ماءً	ويصير ( )	حذف	قلب توفيق
ويصير هواء	ويصير ( )	حذف	رأس توفيق
غابات ملائكة	وهجت ( )	حذف	ملائكة
وقالت له	وقالت ( )	حذف	أمه
فراح يقرأ	فراح ( )يقرأ	حذف	توفيق
ويغني	يغني ( )	حذف	توفيق
طرقت الباب	طرقت ( ) الباب	حذف	ناي أخت ملائكة
ثم دخلت وقت العصر	دخلت ( )	حذف	ناي
وظلت تمشي	وظلت ( )	حذف	ناي
وراحت تئن	راحت تئن ( )	حذف	هنية
سوف يقتلني	يقتلني ( )	حذف	الروماتيز
انكسرت من زمان	انكسرت ( )	حذف	المرآة
ثم أخرج لسانه	أخرج ( )	حذف	يحيى
وتمتم بأصوات غير مفهومة	تمتم ( )	حذف	يحيى
ثم رفع المرآة	رفع ( )	حذف	يحيى
نظر إليها وتثاءب	نظر ( ) وتثاءب ( )	حذف	يحيى، يحيى
قال ذات يوم	قال( )	حذف	أبوهن
قالت من سافر إذن؟	قالت ( )	حذف	توفيق
قال صلاح	قال ( )	حذف	توفيق
قالت وأين هو الآن؟	قالت ( )	حذف	ناي
قال في الدنمارك	قال ( )	حذف	توفيق
وملأت لنا هذا	ملأت ( )	حذف	هلا
فرفض وقال	فرفض ( ) وقال ( )	حذف حذف	أبو ملائكة، أبو ملائكة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تشفي الأطفال	تشفي ( )	حذف	عين الماء
وهي تحمل بيدها	تحمل ( )	حذف	ناي
ويتحول من غصن	يتحول ( )	حذف	طائع الأرض
وسمع بلقيس	سمع ( )	حذف	يحيى
ينظر إلى هنية	ينظر ( )	حذف	يحيى
إن الوقت كان خريفاً	كان ( )	حذف	الوقت
فصعدت إليه	فصعدت ( )	حذف	بلقيس
أفطرت على ماء	أفطرت	حذف	بلقيس
تلت سورة مريم	تلت ( )	حذف	بلقيس
التي كانت أول	كانت ( )	حذف	هنية
تدور به	تدور ( )	حذف	هنية
وهي تسرح بنظرها	تسرح ( )	حذف بلقيس	
كانت تعيد وتزيد	كانت ( )	حذف	بلقيس
وتنتهي	تعيد ( )	حذف	بلقيس
	تزيد ( )	حذف	بلقيس
	تنتهي ( )	حذف	بلقيس
تمشي به وتوفيق	تمشي ( ) و	حذف	ملائكة
لوحدهما	( ) توفيق	حذف	يمشي
فيصبح البستان موحشاً	و ( ) الفتى توفيق	حذف	يصبح

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الملحق (3)

بيان الاستبدال الوارد في النص

الجملة	عدد الروابط	العنصر المستبدل	نوع الرابط	المستبدل منه
نهاية القرن العشرين	1	نهاية	استبدال	آواخر
العصر الذي يقع بين أعوام	1	أعوام	استبدال	سنوات المنيفست
إذا قضت واحدةٌ منهما في رحم أُمها	1	واحدةً	استبدال	ولدت الأخرى نصف منقولية
فينتشي ساكن الجون	1	ينتشي	استبدال	وينتعش
ذهب	1	ذهب	استبدال	جواهر
السوداء	1	السوداء	استبدال	السمراء
ضجيج	1	ضجيج	استبدال	صَخَب
وينطلق ديك هراي حسن الصوت يصول	1	يصول	استبدال	ويجول

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الملحق (4)

بيان الربط في المستوى المعجمي الوارد في النص

الجملة	عدد الروابط	أدوات التماسك المعجمي	نوع الرابط	العنصر المقترض المحال
أواخر	1	أواخر	ترادف	نهاية
عصر	1	عصر	ترادف	القرن
العصر	1	العصر	تكرير	العصر
ليالي	1	ليالي	جزء من كل	أيام
ليلة	1	ليلة	تكرير	ليالي
أرض	1	أرض	تكرير	الأرض
أرض	1	أرض	تكرير	أرض
اليوم	1	اليوم	تكرير	أيام
اليوم	1	اليوم	تكرير	أيام
ابتسام	1	ابتسام	تكرير	ابتسام
اسم	1	اسم	تكرير	باسم
موت	1	موت	تكرير	ماتت
كانوني	1	كانوني	تكرير	كانونية
نور الصباح	1	نور	تكرير	النوراني
نومًا	1	نومًا	تكرير	نام
يوم	1	يوم	تكرير	اليوم
ليلة	1	ليلة	تكرير	ليالي
بلقيس	1	بلقيس	تكرير	بلقيس
هنية	1	هنية	تكرير	هنية
ضرة بلقيس	1	ضرة بلقيس	تكرير	ضرة بلقيس
لم تكن	1	لم تكن	تكرير	لم تكن
يوم زكريا	1	يوم زكريا	تكرير	يوم زكريا
يا مرآة الجدار	1	يا مرآة الجدار	تكرير	يا مرآة الجدار
ساكن الجول	1	ساكن الجول	تكرير	ساكن الجول
اليوم	1	اليوم	تكرير	يوم
أبيض	1	أبيض	تضاد / مطابقة	أحمر
مرآة	1	مرآة	تكرير	مرآة
الماء	1	الماء	تكرير	الماء
ينتشي	1	ينتشي	ترادف	ينتعش

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

صغيرة	تكرير	صغيرة	1	صغيرة
اليوم	تكرير	يوميًا	1	يوميًا
صاعد	تضاد	نازل	1	نازل
أجيال	تكرير	أجيال	1	أجيال
تذهب	تضاد	تجيء	1	تجيء
السوداء	ترادف	السمراء	1	السمراء
البلورة السمراء	تكرير	البلورة السمراء	1	البلورة السمراء
الهواء	تكرير	الهواء	1	الهواء
الهواء	تكرير	الهواء	1	الهواء
الحظ	تكرير	الحظ	1	الحظ
في الحظ	تكرير	في الحظ	1	في الحظ
دجاجات	تكرير	دجاجاتهن	1	دجاجاتهن
في الحظ	تكرير	في الحظ	1	في الحظ
عيون	تكرير	عيون	1	عيون
اليوم	تكرير	اليوم	1	اليوم
كل يوم	تكرير	كل يوم	1	كل يوم
الحظ	تكرير	الحظ	1	الحظ
جميلة	تكرير	جميلة	1	جميلة
جميلة	تكرير	الجميلات	1	الجميلات
عيون	تكرير	عيون	1	عيون
الصباح	تكرير	الصباحي	1	الصباحي
أغاني	تكرير	أغاني	1	أغاني
يولد	تكرير	يولد	1	يولد
أعوام	تكرير	أعوام	1	أعوام
يولد	تكرير	يولد	1	يولد
أعوام	تكرير	أعوام	1	أعوام
يولد	تكرير	يولد	1	يولد
يولد	تكرير	ولادته	1	ولادته
سنوات	تكرير	سنوات	1	سنوات
اليوم	تكرير	اليوم	1	اليوم
اليوم	تكرير	اليوم	1	اليوم
اليوم	تكرير	اليوم	1	اليوم
فطورها الصباحي	تكرير	فطورها الصباحي	1	فطورها الصباحي

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بلقيس	1	بلقيس	تكرير	بلقيس
مثلثات	1	مثلثات	تكرير	مثلث
مرة	1	مرة	تكرير	مرة
ذهب	1	ذهب	تكرير	الذهب
قيراطًا	1	قيراطًا	تكرير	قرطًا
ذهب	1	ذهب	تكرير	الذهب
يوم	1	يوم	تكرير	اليوم
الأحمر	1	الأحمر	تكرير	الأحمر
الأيام	1	الأيام	تكرير	اليوم
بنورة	1	بنورة	تكرير	بنورة
المرآة	1	المرآة	تكرير	المرأة
هنية ضرة بلقيس	1	هنية ضرة بلقيس	تكرير	هنية ضرة بلقيس
الأرض	1	الأرض	تكرير	الأرض
المرآة	1	المرآة	تكرير	المرآة
المرآة	1	المرآة	تكرير	المرآة
يحيى	1	يحيى	تكرير	يحيى
المرآة	1	المرآة	تكرير	المرآة
كركر	1	كركر	ترادف	ضحك
تنظر	1	تنظر	تكرير	نظرت
النظر	1	النظر	تكرير	تنظر
الضحك	1	الضحك	تكرير	ضحك
السعال	1	السعال	تكرير	يسعل
قالت	1	قالت	تكرير	قالت
له	1	له	تكرير	له
ما بك	1	ما بك	تكرير	ما بك
الحديقة	1	الحديقة	تكرير	الحديقة
يحيى	1	يحيى	تكرير	يحيى
توفيق منصور	1	توفيق منصور	تكرير	توفيق منصور
أين هنية	1	أين هنية	تكرير	أين هنية
فقالت	1	فقالت	تكرير	فقالت
له	1	له	تكرير	له
أمه	1	أمه	تكرير	أمه
هنية	1	هنية	تكرير	هنية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

دجاجات	1	دجاجات	تكرير	دجاجات
هنية	1	هنية	تكرير	هنية
عجين الخبز	1	عجين الخبز	تكرير	عجين الخبز
إخوته	1	إخوته	تكرير	إخوته
صلاح وفلاح ونجاح	1	صلاح وفلاح	تكرير	صلاح وفلاح ونجاح
السطح	1	السطح	تكرير	السطح
ملائكته	1	ملائكته	تكرير	ملائكته
تصعد	1	تصعد	تكرير	يصعد
إليه	1	إليه	تكرير	إليه
ملابس	1	ملابس	تكرير	ملابس
يُبصر	1	يُبصر	ترادف	ينظر
بيضاء	1	بيضاء	تكرير	بيضاء
الحديقة	1	الحديقة	تكرير	الحديقة
توفيق	1	توفيق	تكرير	توفيق
ويصير	1	ويصير	تكرير	يصير
صمت	1	صمت	تضاد	صخب
الحديقة	1	الحديقة	تكرير	الحديقة
ينتقل	1	ينتقل	تكرير	ينتقل
الكون	1	الكون	تكرير	الكون
إلى	1	إلى	تكرير	إلى
السطح	1	السطح	تكرير	السطح
يصير	1	يصير	تكرير	يصير
بأكمله	1	بأكمله	تكرير	بأكمله
إلى الحديقة	1	إلى الحديقة	تكرير	إلى الحديقة
ملائكة	1	ملائكة	تكرير	ملائكة
محل	1	محل	تكرير	حل
الصمت	1	الصمت	تكرير	الصمت
ضجيج	1	ضجيج	ترادف	صخب
الخبز	1	الخبز	تكرير	الخبز
أيا جارة	1	أيا جارة	تكرير	أيا جارة
ملائكة	1	ملائكة	تكرير	ملائكة
للخبز	1	للخبز	تكرير	الخبز

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تمشي	1	تمشي	تكرير	تمشي
وتمشي	1	وتمشي	تكرير	تمشي
يحيى	1	يحيى	تكرير	يحيى
بلقيس	1	بلقيس	تكرير	بلقيس
سنوات	1	سنوات	تكرير	سنوات
هنية	1	هنية	تكرير	هنية
قالت	1	قالت	تكرير	قالت
ناي	1	ناي	تكرير	ناي
هنية	1	هنية	تكرير	هنية
ألا زالت	1	ألا زالت	تكرير	ألا زالت
ناي	1	ناي	تكرير	ناي
يحيى	1	يحيى	تكرير	يحيى
ناي	1	ناي	تكرير	ناي
يحيى	1	يحيى	تكرير	يحيى
قالت	1	قالت	تكرير	قالت
بلقيس	1	بلقيس	تكرير	بلقيس
المرآة	1	المرآة	تكرير	المرآة
انكسرت	1	انكسرت	تكرير	انكسرت
يحيى	1	يحيى	تكرير	يحيى
صوت	1	صوت	تكرير	الأصوت
للهواء	1	للهواء	تكرير	الهواء
أصوات	1	أصوات	تكرير	صوت
قالت	1	قالت	تكرير	قالت
ناي	1	ناي	تكرير	ناي
ماء	1	ماء	تكرير	ماء
عين ماء	1	عين ماء	تكرير	عين ماء
فقالت بلقيس	1	فقالت بلقيس	تكرير	فقالت بلقيس
مغثونة	1	مغثونة	تكرير	مغثونة
يقولون	1	يقولون	تكرير	يقولون
يحيى	1	يحيى	تكرير	يحيى
المرآة	1	المرآة	تكرير	المرآة
الخرس	1	الخرس	تكرير	أخرس
عيناه	1	عيناه	تكرير	عيناه

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ينظر يحيى	1	ينظر	تكرير	ينظر
وينظر يحيى	1	ينظر	تكرير	ينظر
ناي	1	ناي	تكرير	ناي
الخبر	1	الخبر	تكرير	الخبر
الأسود	1	الأسود	تكرير	الأسود
نایر	1	نایر	تكرير	نایر
بلقيس	1	بلقيس	تكرير	بلقيس
يحيى	1	يحيى	تكرير	يحيى
قالت	1	قالت	تكرير	قالت
التفت	1	التفت	تكرير	التفت
إلى	1	إلى	تكرير	إلى
الأخضر	1	الأخضر	تكرير	الأخضر
الأخضر	1	الأخضر	تضاد	الأسود
شجرة	1	شجرة	تكرير	شجرة
الأطفال	1	الأطفال	تكرير	الأطفال
هابي بيرت	1	هابي بيرت داي	تكرير	هابي بيرت داي
داي تويو		تويو	تكرير	تويو
الكيكة	1	الكيكة	تكرير	كيكة
الأطفال	1	الأطفال	تكرير	الأطفال
الأطفال	1	الأطفال	تكرير	الأطفال
ينظر	1	ينظر	تكرير	ينظر
يحيى	1	يحيى	تكرير	يحيى
المرآة	1	المرآة	تكرير	المرآة
بين	1	بين	تكرير	بين
دالية العنب	1	دالية العنب	تكرير	دالية العنب
ناي	1	ناي	تكرير	ناي
العملاقة	1	العملاقة	تكرير	العملاقة
على	1	على	تكرير	على
نحسن	1	نحسن	تضاد	سعدٌ
الأسماء	1	الأسماء	تكرير	الأسماء
العوام	1	العوام	ترادف	الناس
القوم	1	القوم	تكرير	القوم
الآخرين	1	الآخرين	تكرير	آخرون

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أسماء	1	أسماء	تكرير	الأسماء
سعادات	1	سعادات	تكرير	سعادة
بين	1	بين	تكرير	بين
قبل	1	قبل	تكرير	قبل
تداولتها	1	تداولتها	تكرير	فيداولها
الألسن	1	الألسن	تكرير	الألسن
يبتكرون	1	يبتكرون	تكرير	يبتكرها
سمي	1	سمي	تكرير	أسماء
مرًا	1	مرًا	تضاد	سكرًا
كل	1	كل	تكرير	كل
توفيق	2	توفيق	تكرير	توفيق
صلاح وفلاح ونجاح	1	صلاح وفلاح ونجاح	تكرير	صلاح وفلاح ونجاح
الملايين	1	الملايين	تكرير	الملايين
إلى	1	إلى	تكرير	إلى
من	1	من	تكرير	من
عن	1	عن	تكرير	عن
بلاد	1	بلاد	تكرير	بلدان
قبل	1	قبل	تكرير	قبل
يوم	1	يوم	تكرير	النوم
عين ماء	1	عين ماء	تكرير	عين ماء
الخرس	1	الخرس	تكرير	الخرس
اليوم	1	اليوم	تكرير	يوم
عام	1	عام	تكرير	أعوام
منذ	1	منذ	تكرير	منذ
اليوم	1	اليوم	تكرير	اليوم
الله	1	الله	تكرير	الله
يوم	1	يوم	تكرير	اليوم
زكريا	1	زكريا	تكرير	زكريا
أعوام	1	أعوام	تكرير	عام
صينية زكريا	1	صينية زكريا	تكرير	صينية زكريا
توفيق	1	توفيق	تكرير	توفيق
ورق العنب	1	ورق العنب	تكرير	ورق العنب

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الخبز	1	الخبز	تكرير	الخبز
الصينية	1	الصينية	تكرير	الصينية
ورق الياس	1	ورق الياس	تكرير	ورق الياس
يحيى	1	يحيى	تكرير	يحيى
تحدث	1	تحدث	تكرير	حدثت
عينية	1	عينية	تكرير	عيناه
طائع الأرض	1	طائع الأرض	تكرير	طائع الأرض
الماء	1	الماء	تكرير	الماء
الياس	1	الياس	تكرير	الياس
روماتيزمها	1	روماتيزمها	تكرير	روماتيزمها
الزجاج	1	الزجاج	تكرير	زجاجات
أركان الحديقة	1	أركان الحديقة	تكرير	أركان الحديقة
خيال المائة	1	خيال المائة	تكرير	خيال المائة
اليوم	1	اليوم	تكرير	اليوم
الخبز	1	الخبز	تكرير	الخبز
خبز	1	خبز	تكرير	الخبز
الله	1	الله	تكرير	الله
يحيى	1	يحيى	تكرير	يحيى
يوم زكريا	1	يوم زكريا	تكرير	يوم زكريا
ثم جاء المخاض	1	ثم جاءها المخاض	تكرير	ثم جاءها المخاض
كانونية	1	كانونية	تكرير	كانون
عام	1	عام	تكرير	أعوام
شدة	1	شدة	تكرير	شديد
وولدته	1	وولدته	تكرير	ولدته
بيوم	1	بيوم	تكرير	اليوم
كرية	1	كرية	تكرير	كرب
ثم	1	ثم	تكرير	ثم
إلى	1	إلى	تكرير	إلى
على	1	على	تكرير	على
بعد	1	بعد	تكرير	بعد
خرس	1	خرس	تكرير	أخرس
أعوام	1	أعوام	تكرير	عام
خمسة	1	خمسة	تكرير	الخامسة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

في	تكرير	في	1	في
اليوم	تكرير	اليوم	1	اليوم
اليوم	تكرير	لليوم	1	لليوم
الذي	تكرير	الذي	1	الذي
الياس	تكرير	الياس	1	الياس
عين ماء	تكرير	عين ماء	1	عين ماء
علي	تكرير	علي	1	علي
جامع برثا	تكرير	جامع برثا	1	جامع برثا
صعدت	تكرير	صعدت	1	صعدت
عنقودًا	تكرير	عنقودًا	1	عنقودًا
العنب	تكرير	العنب	1	العنب
صينية زكريا	تكرير	صينية زكريا	1	صينية زكريا
عنقودًا	تكرير	العنقود	1	العنقود
كثيرة	ترادف	هائلة	1	هائلة
عملاقة	تكرير	عملاقة	1	عملاقة
الأخضر	تكرير	الأخضر	1	الأخضر
كبير	تضاد	صغير	1	صغير
أغصان	تكرير	غصن	1	غصن
الصعود	تضاد	هبط	1	هبط
الصعود	تكرير	تصعد	1	تصعد
العنب	تكرير	عنب	1	عنب
الأخضر	تكرير	أخضر	1	أخضر
الأغصان	تكرير	الأغصان	1	الاغصان
وصعدت	تكرير	وصعدت	1	وصعدت
الماء	تكرير	ماء	1	ماء
خبزت	تكرير	خبز	1	خبز
الله	تكرير	الله	1	الله
الخرس	تكرير	الخرس	1	الخرس
كلما	تكرير	كلما	1	كلما
انفكت	تكرير	انفكت	1	انفكت
يفيد	تكرير	يفيد	1	يفيد
تزيد	تكرير	تزيد	1	تزيد
بيت	تكرير	بيتنا	1	بيتنا

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

طبق	1	طبق	تكرير	طبق
كانت	1	كانت	تكرير	كانت
ملائكة	1	ملائكة	تكرير	ملائكة
كل يوم	1	كل يوم	تكرير	كل يوم
ثم	1	ثم	تكرير	ثم
كان	1	كان	تكرير	كانت
توفيق	1	توفيق	تكرير	توثيق
نافذتها	1	نافذتها	تكرير	نافذتها
قال	1	قال	تكرير	قال
والدها	1	والدها	تكرير	والدتها
يوم	1	يوم	تكرير	يوم
المجنون	1	المجنون	تكرير	المجنون
جنونًا	1	جنونًا	تكرير	المجنون
نهاية	1	نهاية	تكرير	نهاية
ملائكة	1	ملائكة	تكرير	ملائكة
تنظر	1	تنظر	تكرير	تنظر
توفيق	1	توفيق	تكرير	توفيق
سيارة الخط	1	سيارة الخط	تكرير	سيارة الخط
تنتظر	1	تنتظر	تكرير	تنتظر
يوم	1	يوم	تكرير	يوم
القطة	1	القطة	تكرير	القطة
القطط	1	القطط	تكرير	القطة
ولم	1	لم	تكرير	لم
ملائكة	1	ملائكة	تكرير	ملائكة
يوم	1	يوم	تكرير	يوم
الأيام	1	الأيام	تكرير	يوم
كلاماً	1	كلاماً	تكرير	كلامًا
تفهم	1	تفهم	مطابقة	ولم تفهم
لم تسمع	1	لم تسمع	مطابقة	تسمع
الفتى المجنون	1	الفتى المجنون	تكرير	الفتى المجنون
كما	1	كما	تكرير	كما
هي	1	هي	تكرير	هي
رآها	1	رآها	تكرير	تراه

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

كلاماً	1	كلاماً	تكرير	كلامًا
ينظر بوله	1	بوله	تضاد	فتور
كان	1	كان	تكرير	كان
ينظر	1	ينظر	تكرير	ينظر
يبتسم	1	يبتسم	تكرير	يبتسم
يقول	1	يقول	مطابقة	لم يقله
لم يسمع	1	لم يسمع	مطابقة	استمعت
منه	1	منه	تكرير	منه
كلاماً	1	منه	تكرير	منه
قال لها	1	قال لها	تكرير	قال لها
ذات يوم	1	ذات يوم	تكرير	ذات يوم
لؤلؤ	1	لؤلؤ	جزء من كل	الجواهر
جدياً	1	جديًا	تكرير	جادًا
الجنون	1	الجنون	وتكرير	الجنون
قط	1	قط	تكرير	قط
كل يوم	1	كل يوم	تكرير	كل يوم
حول	1	حول	تكرير	حول
تغمض عينيها	1	تغمض عينيها	ترادف	تنام
عينيها	1	عينيها	تكرير	عينية
يمرون	1	يمرون	ترادف	يسيرون
الواحد	1	الواحد	تكرير	الوحيدة
ناظرًا	1	ناظرًا	تكرير	ينظر
مبتسمًا	1	مبتسمًا	ترادف	مبتهج
الرقصة	1	الرقصة	تكرير	للرقص
ابتسامة	1	ابتسامة	تكرير	مبتسمًا
ليلة	1	ليلة	تكرير	الليل
للرقص	1	للرقص	تكرير	الرقص
وليلة	1	وليلة	تكرير	ليلة
فتاة أخرى	1	فتاة أخرى	تكرير	فتاة أخرى
وليلة	1	وليلة	تكرير	ليلة
يومًا	1	يومًا	تكرير	يوم
بلقيس	1	بلقيس	تكرير	بلقيس
توفيق	1	توفيق	تكرير	توفيق

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أن	1	أن	تكرير	أن
من	1	من	تكرير	من
يصبح	1	يصبح	تكرير	أصبحت
أصبح	1	أصبح	تكرير	يصبح
حفل	1	حفل	تكرير	حفل
أحلامها	1	أحلامها	تكرير	تحلم
طريق	1	طريق	تكرير	طريق
الطريق	1	الطريق	تكرير	طريق
الليل	1	الليل	تكرير	ليلة
الساقية	1	الساقية	تكرير	ساقية
اليمنى	1	اليمنى	تضاد	اليسرى
ضفتها	1	ضفتها	تكرير	صفة
الساقية	1	الساقية	تكرير	الساقية
واحدة	1	واحدة	تكرير	الليلة
يدها	1	يدها	تكرير	يديها
بيديه	1	بيديه	تكرير	يدها
الليلة الثالثة	1	الليلة الثالثة	تكرير	الليلة الثالثة
والرابعة	1	الليلة الرابعة	تكرير	الليلة الرابعة
الليلة الخامسة	1	الليلة الخامسة	تكرير	الليلة الخامسة
التفاحة	1	التفاحة	تكرير	تفاحة
الليل	1	الليل	تضام	الظلمة
البستان	1	البستان	تكرير	بستان
مكان	1	مكان	تكرير	المكان
الساقية	1	الساقية	تكرير	ساقية
النوم	1	النوم	تكرير	نومها
مذعورة	1	مذعورة	ترادف	خائفة
اليوم	1	اليوم	تكرير	اليوم
الذي	1	الذي	تكرير	الذي
اليوم	1	اليوم	تكرير	اليوم
بلقيس	1	بلقيس	تكرير	بلقيس
بيتها	1	بيتها	تكرير	بيتها
سيارة الخط	1	سيارة الخط	تكرير	سيارة الخط
هذا	1	هذا	تكرير	هذا

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

كانت	1	كانت	تكرير	كانت
نفسها	1	نفسها	تكرير	نفسها
المتجر	1	المتجر	تكرير	المتجر
توفيق	1	توفيق	تكرير	توقفت
المذهب	1	المذهب	تكرير	الذهب
دائري	1	دائري	تكرير	الدائرة
تنظر	1	تنظر	تكرير	تنظر
أنه	1	أنه	تكرير	تنظر
به	1	به	تكرير	أنه
تنظر إليه	1	تنظر إليه	تكرير	به
ينتظرها	1	ينتظرها	تكرير	تنظر إليه
النظر إليه	1	النظر إليه	تكرير	تنظر إليه
الواجهة	1	الواجهة	تكرير	واجهة
يدها	1	يدها	تكرير	يدها
ذلك اليوم	1	ذلك اليوم	تكرير	ذلك اليوم
الذي	1	الذي	تكرير	الذي
إليه	1	إليه	تكرير	إليه
المذهب	1	المذهب	تكرير	المذهب
النظر إليه	1	النظر إليه	تكرير	النظر إليه
يدعوها	1	يدعوها	تكرير	يدعوها
هذه	1	هذه	تكرير	هذه
السعيدة	1	السعيدة	تكرير	السعيدة
ذلك اليوم	1	ذلك اليوم	تكرير	ذلك اليوم
سعيدة	1	سعيدة	تكرير	السعيدة
المتجر	1	المتجر	تكرير	المتجر
النظر إلى	1	النظر إلى	تكرير	النظر إليه
نظرة	1	نظرة	تكرير	النظر إلى
إليها	1	إليها	تكرير	إليها
ينظر	1	ينظر	تكرير	ينظر
الماعون	1	الماعون	تكرير	الماعون
قال	1	قال	تكرير	قال
ماعون	1	ماعون	تكرير	الماعون
لكي	1	لكي	تكرير	لكي

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تمد يدها	1	تمد يدها	تكرير	تمد يدها
البائع	1	البئع	تكرير	البائع
ينظر إليه	1	ينظر إليه	تكرير	نظر إليها
السعر	1	السعر	تكرير	سعر
البائع	1	البائع	تكرير	البائع
الباب	1	الباب	تكرير	الباب
الواجهة	1	الواجهة	تكرير	الواجهة
تلك	1	تلك	تكرير	تلك
التي	1	التي	تكرير	التي
منفضة للسكائر أمام	1	منفضة للسكائر أمام	تكرير	منفضة للسكائر أمام
الباب	1	الباب	تكرير	الباب
أنه	1	أنه	تكرير	أنه
أنها	1	أنها	تكرير	أنها
العشب	1	العشب	تضام	البساتين
جهة	1	جهة	تكرير	الواجهة
رطوبة	1	رطوبة	ترادف	المبلل
بيوت	1	بيوت	تكرير	بيوت
بخار الماء	1	بخار الماء	تكرير	بخار الماء
بيت	1	بيت	تكرير	البيوت
بيت زجاجي	1	بيت زجاجي	تكرير	الزجاج
السرخس والصبار واللبلاب	1	السرخس والصبار واللبلاب	تضام	البساتين
قدم البط	1	قدم البط	جزء من الكل	البط
أذن الفيل	1	أذن الفيل	جزء من الكل	الفيل
لسان الطير	1	لسان الطير	جزء من الكل	الطير
جلد النمر	1	جلد النمر	جزء من الكل	النمر
مخلب القط	1	مخلب القط	جزء من الكل	القط
عرف الديك	1	عرف الديك	جزء من الكل	الديك
دمعة الطفل	1	دمعة الطفل	جزء من الكل	الطفل
العطرة والقرنفل والجوري	1	العطرة والقرنفل والجوري	جزء من الكل	البساتين البساتين البساتين

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

دقائق	1	دقائق	جزء من الكل	ساعة
المشي	1	المشي	تكرير	تمشي
البيوت الزجاجية	1	البيوت الزجاجية	تكرير	بيت زجاجي
الأسود الوحيد	1	الأسود الوحيد	تكرير	السوداء الوحيدة
سعيدة	1	سعيدة	تكرير	سعيدة
ضحكت	1	ضحكت	تكرير	ضحكت
سعادتها	1	سعادتها	تكرير	سعيدة
خير	1	خير	تضاد	شرها
البيوت	1	البيوت	تكرير	بيت
داخل	1	داخل	تضاد	خارجها
ابتل	1	ابتل	تكرير	المبلل
ذيلها	1	ذيلها	جزء من كل	تنورتها
البيت	1	البيت	تكرير	البيوت
نفسها	1	نفسها	تكرير	نفسها
حذاءها	1	حذاءها	تكرير	حذاءها
وحل	1	وحل	طين	ترادف
الموحل	1	الموحل	تكرير	الموحل
دخلت	1	دخلت	تضاد	خارجة
قدمها	1	قدمها	جزء من كل	بلقيس
تنظر إلى	1	تنظر إلى	تكرير	تنظر إليه
أصابعها	1	أصابعها	جزء من كل	بلقيس
الحذاء	1	الحذاء	تكرير	حذاءها
يمشي	1	يمشي	تكرير	المشي
منصور	1	منصور	تكرير	منصور
يحيى	1	يحيى	تكرير	يحيى
بنفسها	1	بنفسها	تكرير	نفسها
آخر	1	آخر	تكرير	الأخيرة
تمشين	1	تمشين	تكرير	تمشي
المشاتل	1	المشاتل	تكرير	المشاتل
انتعل	1	انتعل	تضاد	حافياً
نصف	1	نصف	تكرير	نصفين
مرآة	1	مرآة	تكرير	مرآة
مكسورة	1	مكسورة	تكرير	انكسرت
ماء	1	ماء	تكرير	الماء
نصف	1	نصف	تكرير	نصف

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

نظرة	1	نظرة	تكرير	ينظر إلى
أشجارها	1	أشجارها	جزء من كل	الحديقة
خلف	1	خلف	تضاد	أمام
الحديقة	1	الحديقة	تكرير	الحديقة
لبيت الفنان	1	لبيت الفنان	تكرير	البيت
السياج	1	السياج	جزء من كل	الجديقة
المرآة المكسورة	1	المرآة المكسورة	تكرير	مرآة مكسورة
للمرآة	1	للمرآة	تكرير	المرآة
عد	1	عد	تكرير	سأعد
الواحد	1	الواحد	تكرير	الواحد
يبكي	1	يبكي	تكرير	بكى
فنظر	1	فنظر	تكرير	نظرة
قال	1	قال	تكرير	قال
يضحك	1	يضحك	تضاد	ضحكت
يضحك	1	يضحك	تكرير	يبكي
جميل	1	جميل	تكرير	جميل
المرآة	1	المرآة	تكرير	المرآة
نفسه	1	نفسه	تكرير	نفسه
يديه	1	يديه	تكرير	يديه
أمه	1	أمه	تكرير	أمه
سألفها	1	سألفها	تكرير	سألفها
قطعة قماش	1	قطعة قماش	تكرير	قطعة قماش
يبتسم	1	يبتسم	تكرير	يبتسم
نفسها	1	نفسها	تكرير	نفسه
سنوات	1	سنوات	تكرير	سنوات
التي	1	التي	تكرير	التي
ألفها	1	ألفها	تكرير	ألفها
عد من الواحد إلى المائة	1	عد من الواحد إلى المائة	تكرير	سأعد من الواحد إلى المائة
بسطت ذراعيها	1	بسطت ذراعيها	جزء من كل	بلقيس
عام	1	عام	تكرير	عام
بين	1	بين	تكرير	بين
الأسود	1	الأسود	تكرير	السوداء
الأسود	1	الأسود	تضاد	البيضاء
عام	1	عام	تكرير	عام
يوم	1	يوم	تكرير	اليوم
الحديقة	1	الحديقة	تكرير	الحديقة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

عيناه	1	عيناه	تكرير	عيناه
خيال المائة	1	خيال المائة	تكرير	خيال المائة
لم يكن	1	شاكرين	تكرير	لم يكن
عمو بابا بالتلفزيون	1	عمو بابا بالتلفزيون	تكرير	عمو بابا بالتلفزيون
صيحة	1	صيحة	تكرير	صاح
مقام	1	مقام	تكرير	المقام
أيضحك	1	أيضحك	تضاد	ويبكي
مهموم	1	مهموم	تكرير	الهموم
يشدو	1	يشدو	تضاد	يندب
دمعي	1	دمعي	تكرير	بالدمع
المطبخ	1	المطبخ	تكرير	المطبخ
تبكي	1	تبكي	تكرير	تبكي
تلك اللحظة	1	تلك اللحظة	تكرير	تلك اللحظة
لحظات	1	لحظات	تكرير	لحظة
متباعدة	1	متباعدة	تضاد	قريباً
التلفزيون	1	التلفزيون	تكرير	التلفزيون
عبد الملك الفنان	1	عبد الملك الفنان	تكرير	عبد الملك الفنان
للعمل	1	للعمل	تكرير	يعمل
توفيق	1	توفيق	تكرير	توفيق
مشتل	1	مشتل	تكرير	مشاتل
النباتات الظلية	1	النباتات الظلية	تكرير	النباتات الظلية
البيضاء	1	البيضاء	تضاد	السوداء
سنادين	1	سنادين	تكرير	سندانة
قلا يخجل	1	قلا يخجل	تضاد	خجلت
تخيل	1	تخيل	تكرير	متخيلها
إصبع المخرج	1	اصبع المخرج	تكرير	إصبع المخرج
راح يوم وجاء يوم	1	راح يوم وجاء يوم	تضاد	جاء
توفيق	1	توفيق	تكرير	توفيق
بباب	1	بباب	تكرير	بباب
ملائكة	1	ملائكة	تكرير	ملائكة
شمعة	1	شمعة	تكرير	شمعة
النفط	1	النفط	تكرير	نفطية
شاكرين	1	شاكرين	تكرير	شاكرين
أبو ملائكة	1	أبو ملائكة	تكرير	أبو ملائكة
البيت	1	البيت	تكرير	البيت
الفنان	1	الفنان	تكرير	الفنان
ملائكة	1	ملائكة	تكرير	ملائكة

©Arabic Digital Library-Yarmouk University

الدخول	1	الدخول	تكرير	دخلت
ووقفت	1	ووقفت	تكرير	ووقف
أمامه	1	أمامه	تكرير	أمام
المظلم	1	المظلم	تكرير	الظلام
عود الكبريت	1	عود الكبريت	تكرير	عود الكبريت
الشمعة	1	الشمعة	تكرير	الشمعة
أشعلت	1	أشعلت	تضاد	أطفأ
العود	1	العود	تكرير	عود
حلم	1	حلم	تكرير	الحلم
تخاف	1	تخاف	تكرير	الخوف
نفضت	1	نفضت	تكرير	نفضت
ملائكة	1	ملائكة	تكرير	ملائكة
الحلم	1	الحلم	تكرير	الحلم
نفضت	1	نفضت	تكرير	نفضت
يديها	1	يديها	تكرير	يديها
الماء	1	الماء	تكرير	الماء
عينيها	1	عينيها	تكرير	عينيه
لحظة	1	لحظة	تكرير	اللحظة
سقط	1	سقط	تكرير	السقوط
نظرها	1	نظرها	تكرير	تنظر
بذلة	1	بذلة	تكرير	بذلة
هالها	1	هالها	ترادف	تخاف
فتى أحلامها	1	فتى أحلامها	تكرير	فتى أحلامها
وظل يقرأ	1	وظل يقرأ	تكرير	وظل يقرأ
الباب	1	الباب	تكرير	باب
الحديقة	1	الحديقة	تكرير	الحديقة
توفيق	1	توفيق	تكرير	توفيق
التلفزيون	1	التلفزيون	تكرير	التلفزيون
يحيى	1	يحيى	تكرير	يحيى
البيت		البيت	تكرير	البيت
رواح	11	رواح	تضاد	مجيء
بعيد	1	بعيد	تكرير	بعيداً
صيحة	1	صيحة	تكرير	صاحت
سمعتها	1	سمعتها	تكرير	سماعة
غرفة المعيشة	1	غرفة المعيشة	تكرير	غرفة المعيشة
إسراع	1	إسراع	ترادف	اركض
للركض	1	للركض	تكرير	أركض

©Arabic Digital Library-Yarmouk University

كان الخطاب طويلاً	1	كان الخطاب طويلاً	تكرير	كان الخطاب طويلاً
يصل	1	يصل	تكرير	الوصول
البيت	1	البيت	تكرير	البيت
نشرة أخبار	1	نشرة أخبار	تكرير	نشرة أخبار
الساعة العاشرة	1	الساعة العاشرة	تكرير	الساعة العاشرة
طويل	1	طويل	تكرير	طويلاً
قادماً	1	قادماً	ترادف	عائداً

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

Abstract

Al-Shuboul, Abdullah Khalil. The Linguistic Links in the Novel Entitled "Nobou'at Fer'awn" Written by Maysaloun Hadi. Master Thesis, Yarmouk University, 2018, (Supervision: Dr. Mustafa Taher Al-Hayadrh).

This study aimed to study the link and correlation in text of novel of Maysaloun Hadi "Nobou'at Fer'awn" applied study in the light of linguistics text, and show the tools of link in the consistency of text and its harmony, within language levels; the compositional grammatical, lexical, semantic, and deliberative. This study showed impact of tools of the link and correlation in text coherence and its interdependence. The study found that the tools of link on the compositional grammatical, lexical, semantic, and deliberative levels achieved linkage between parts of the novel text "Nobou'at Fer'awn", this make it interconnected, coherent and harmonic text.

Key Words: Link, correlation, casting, crochet, text, grammar of sentence.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University